الإعجاز والإيجاز

للثعالبي



LACE

ROTARY GRAVURE

Reproduced by permission of the Director, Victoria and Albert Museum, South Kensing

LUND, HUMPHRIES & CO BR

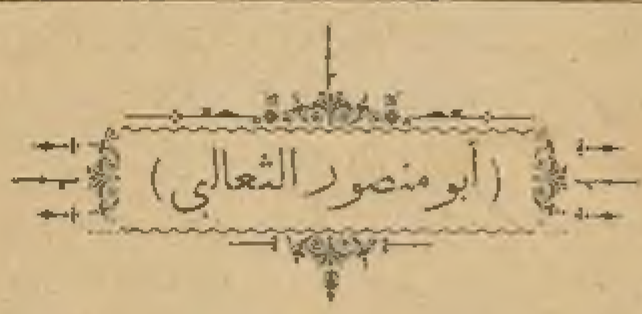


حمداً لمن وهب الانسان عقلا يعقله عن المنكرات . ومنحه نطقاً يبدي به الشكر والثناء على نعم ربه السابغات . وأنعم عليه بذاكرة تذكره بالماضيات . وتجعله حذراً من تبعة الآتيات . فما أقرب من الله من بالماضي يفتكر . وما أحكم من كان بسواه يعتبر . وليس من عبرة للمتأخرين مثل ذكرى آي وحكم المتقدمين . فلهذا آلينا على أنفسنا ان نخدم محبي العلم وطالبي الادب بما به المنافع الجمة . وبعد البحث والتدقيق لم نجد كتاباً اكثر نفعاً وأغزر فائدة من كتاب (الاعجاز والايجاز) المحتوي على الآداب التي يقصر دون وصفها البليغ . والحكم المأثورة عن كل جهبذ منطيق . ويغني عن الاطناب في مدح هذا الكتاب انه تأليف

ذلك العلامة فريد عصره ووحيد دهره أبي منصور الثعالبي صاحب التآليف المديدة المفقودة النظير . ولذلك عمدنا الى طبعه الطبعة الاولى منقولة عن نسخة بخط جمال سبط الشيخ صفي ابن أبي المنصور كتبت سنة ٤٢٢ هـ . عثرنا عليها في المكتبة الخديوية ولما وجدنا أنه من أغزر الكتب فائدة لاحتوائه على الآيات القرآنية وجوامع الكلم وروائع ملوك الاسلام ونفائس الكتاب والبلغاء . وطرايف الفلاسفة والحكماء . وملح ونوادر الظرفاء . ووسائط قلائد الشعراء . آثرنا ايضاح مغمضاته وشرح معمياته باسلوب لايصعب فهمه على العام والخاص لتعميم الفوائد وأتينا بترجمة المؤلف مع تراجم الملوك وبعض الامراء والفلاسفه المستشهد بكلامهم ضاربين صفحاً عن تراجم الكتاب والبلغاء والشعراء خوفاً من الاطالة والملل فجاء بحول الله كتاباً مفيداً ضرورياً لكل طالب أو كاتب راغب في التاريخ أو الادب محب للامثال أو الحكم ميال الى الاقوال البليغة أو الاشعار الحكمية والعبر والعظات التي تلذ قرآتها لكل لبيب ويستفيد من استماعها كل أديب والله نسأل ان يجعل باقوال الاولين هدى للآخرين

(اسكندر آصاف)





هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ للهجرة الموافقة لسنة ٩٦٢ للميلاد وتوفي سنة ٤٢٩ الموافقة ١٠٣٨ ووصفه ابن بسام براعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم ورأس المؤلفين في زمانه وامام المصنفين بحكم أقرانه وسار ذكره سير المثل وضربت اليه آباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب . تآليفه أشهر مواضع . وأبهر مطالع . واكثر راوٍ لها وجامع من ان يستوفيها حد أو وصف أو يوفي حقوقها نظم أو رصف . وله من التآليف « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠٣) وله أيضاً « فقه اللغة » (وقد طبع في باريس وفي مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٥) « وسحر البلاغة » « وسر البراعة » « ومؤنس الوحيد في المحاضرات » (ومنه نسخة بخط عادي بالمكتبة الخديوية بمصر) وقال عنه الباخرزي : ان الثعالبي هو جاحظ نيسابور . وزبدة الاحقاب والدهور . لم تر العيون مثله ولا أنكر الاعيان فضله وهو سمي باسم الثعالبي نسبة الى الثعالب التي كان يخيط جلودها لانه كان فراء . وهو من أيمة العربية طويل الباع . دقيق المعاني حسن الاختيار . غزير المادة . أخذ عن أشهر العلماء الثقات كابن السكيت وأبي عبيدة والاصمعي والخوارزمي وسيبويه والسيرافي والمبرد وابن جني وغيرهم . ومن تآليفه « كتاب الاعجاز والايجاز »

ورد الاكباد والمبهج والنهاية في الكناية وثمار القلوب ومصنفات أخرى كثيرة وله اليد الطولى في النظم والنثر ومما استشهد به ابن بسام في الذخيرة من نظمه ما كتبه الى الامير أبي فضل الميكالي وهو

لك في المفاخر معجزات جمة * ابداً لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه * شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
وترسل الصابي يزين علوه * خط ابن مقلة ذو المحل الارفع
شكر أفكم من فقرة لك كالغنى * وافى الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضراً * فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان الكلام ورضت افـ * ـراس البديع وأنت أمجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدائعاً * تزري بآثار الربيع الممرع

(ومن شعره في وصف فرس أرسله اليه ممدوحه)

ياواهب الطرف الجواد كأنما * قـد انعلوه بالرياح الاربع
لاشيء أسرع منه الا خاطري * في وصف ذلك اللطيف الموقع

وكفى بهذا شاهداً على علو همته ورفعة مقامه بين العلماء الافاضل نفعنا الله بما تركه لنا في مؤلفاته من الآيات والعبر ورحمه رحمة واسعة آمين



(مقدمة المؤلف)

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على آلائه . والصلاة والسلام على محمد [1] المصطفى وآله وصحبه وسلم . فان القاضي الجليل السيد أطال الله بقاه وان كان في الادب فرد [2] الدهر وبدر [3] الصدر كما انه في الكرم أول العقد وواسطة

(١) هو صاحب الشريعة الاسلامية ولد في دار ابن يوسف في مكة في الليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الاول سنة ٥٦٩ م في عهد كسرى أنوشروان وهو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أحد بني اسماعيل الذي اشترى سدانة الكعبة من أبي غبشان الخزاعي بزق خمر وأمه آمنة ابنة وهب ابن عبد مناف . ولد يتيم الاب وربا يتيم الام وكان أمره موكولا الى جده عبد المطلب فمات هذا فعهد به الى ابنه أبي طالب . ذاع صيته في مكة فتآمر على قتله بنو قريش فهاجر الى المدينة وكانت أول سنة هجرية وهناك دعا كثيرين الى الاسلام ثم فتح مكة عنوة وله غزوات كثيرة مشهورة وأخبار مدونة في بطون التواريخ آخرها خبر طليحة الذي ادعى النبوة فأرسل اليه النبي ضراراً ليقاتله وقبل تمم ذلك مات في سن ٦٣ أي بعد الوحي بعشرين سنة وبعد الهجرة باحدى عشرة سنة فخلفه أبو بكر الصديق . وهو أول من أسلم بعد خديجة امرأة النبي التي تزوجها عند رجوعه من الشام في سن الرابعة والعشرين وهي ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى (٢) فرد الدهر أي وحيد العصر (٣) بدر الصدر أي زينته

العقد [١] فلا بد لي مع مودته التي تتصل مدتها . ولا تنقطع مادتها . وموالاته التي وقفت عليها أخيراً نفسي . وأسكنتها السوادين [٢] من عيني وقلبي . وأياديه [٣] ومننه التي وسمت [٤] عنقي وملكت رقي . من اقامة رسم خدمته بتأليف ما أشرفه باسمه من كتاب . عهدي بامثاله يستبدع ويستحسن ويعد من أنفس ما تشح [٥] عليه الانفس وان كنت في ذلك كمن يهدي الى الشمس نورا أو يزيد في البحر نهرا ولكن ما على الناصح الا جهده . وقد ثنيت كتاب اللطيف في الطيب الذي كنت خدمت بتأليفه مجلسه حرسه الله وآنسه بكتاب في الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني المتوفية أقسام الحسن والايجاز [٦] الخارجة عن حد الاعجاب [٧] الى الاعجاز [٨] في النثر المشتمل على سحر [٩] البيان والنظم المحاكي [١٠] قطع الجمان . وأخرجته في عشرة أبواب . فالباب الاول . في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز . والباب الثاني في جوامع

---

(١) الواسطة الجوهرة الموضوعة في وسط العقد وهي اجوده والعقد بكسر العين القلادة (٢) السوادين أي وسط عيني وفؤادي (٣) أياديه جمع ايدي . جمع يد . أي معروف . ومننه جمع منة أي فضل (٤) وسم كوى . عنق رقبة . أي ترك فضله علي دليلا ملازما لي (٥) أي تبخل (٦) أي الاختصار (٧) الاعجاب مصدر اعجبه الشيء أي حمله على العجب (٨) الاعجاز مصدر اعجز أي أتى بالمعجزات وهي التي تقصر البشر عن أتيان مثلها . (٩) سحر مصدر سحر . البيان مصدر بان أي ظهر أعني فيه ما يسحر العقول بلاغة (١٠) المحاكي أي المشابه الدرر

الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم . والباب الثالث . فيما صدر منها عن الخلفاء [1] الراشدين والصحابة [2] والتابعين . والباب الرابع . فيما نقل منها عن ملوك الجاهلية . والباب الخامس . في روايع ملوك الاسلام وأمرائه والباب السادس . في لطايف كلام الوزراء . والباب السابع . في بدايع كلام الكتاب والبلغاء . والباب الثامن . في ظرايف الفلاسفة والزهاد والحكماء والعلماء . والباب التاسع . في ملح الظرفاء ونوادرهم . والباب العاشر . في وسايط قلائد الشعراء والله تعالى أسأل ان يبارك فيه ويجزل من نعمه وعوارفه حظه وهذا حين سياقة الابواب والله الموفق للصواب

(١) الخلفاء الراشدون هم الذين خلفوا محمداً وسموا بذلك من الرشد أي الهدى وسنأتي على تاريخ كل منهم ان شاء الله

(٢) الصحابة هم الذين لازموا النبي وصحبوه في غزواته وفتوحاته والذين تبعوه في مذاهبه هم التابعون



(البـاب الاول)

(في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز)

من أراد ان يعرف جوامع الكلم ويتنبه [١] على فضل الاعجاز والاختصار ويحيط [٢] ببلاغة الايماء ويفطن لكفاية الايجاز فليتدبر القرآن وليتأمل علوه [٣] على سائر الكلام فمن ذلك قوله عز ذكره ﴿ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ استقاموا كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الائتمار [٤] والازدجار. وذلك لو ان انسانا أطاع الله سبحانه مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها عن حد الاستقامة [٥] ومن ذلك قوله عز وجل ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ فقد أدرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شيء أضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض أو حاضر والخوف يتولد من مكروه

(١) تنبه على الامر وقف عليه وتفطن له (٢) يحيط من احاط بالشيء أي فهمه . بلاغة مصدر بلغ أي وصل . الايماء مصدر أومأ أي أشار . أي يفهم المقصود المشار اليه (٣) أي رفعه على جميع الاقوال بلاغة (٤) الائتمار مصدر ائتمر أي امتثل واطاع . الازدجار الارتداع (٥) مصدر استقام أي اتبع طريقاً قويماً

مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم (1) بحياته والحزن والخوف أقوى أسباب مرض النفس كما ان السرور والامن أقوى أسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل محنة (2) وبلية . والسرور والامن موضوعان بازاء كل صحة ونعمة هنية . ومن ذلك قوله عز اسمه ﴿ لهم الأمن وهم مهتدون (3) ﴾ فالامن كلمة واحدة تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب (4) كلها لان الامن انما هو السلامة من الخوف . والحزن المكروه الاعظم كما تقدم ذكره . فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه المكروه وحصل السرور المحبوب . ومن ذلك قوله تعالى ذكره ﴿ أوفوا بالعقود ﴾ فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ومن ذلك قوله سبحانه ﴿ وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ﴾ فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته (5) هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الرونق (6) ومن ذلك قوله عز وجل ﴿ والفلك تجري في البحر بما ينفع الناس ﴾ فهذه الكلمات الثلاث الاخيرة تجمع من أصناف التجارات وأنواع المرافق (7) في ركوب البحر ما لا يبلغه الاحصاء (8) ومن ذلك قوله جل جلاله ﴿ فاصدع (9)

---

(1) أي يضجر ويسأم (2) أي مصيبة وبلية رزية وداهية (3) مهتدون أي نالوا هدى (4) جمع شائبة أي عيب وعار (5) تضمنته أي احتوته (6) أي الزينة (7) المنافع (8) مصدر احصى أي حصر وعد (9) أي رهن وانطق بالحق جهاراً

تب تؤمن ﴿ لأن كلمات تشتمل على شرائط الرسالة وشرائعها وأحكامها وحلالها وحرامها ومن ذلك قوله جل شأنه في وصف خمر الجنة ﴿ لا يصدعون عنها ولا ينزفون ﴾ فهاتان الكلمتان قد أتتا على جميع معايب الخمر [illegible] من ذهاب العقل وحدوث الصداع [illegible] [illegible] وثقل [illegible] وحصول [illegible] ومن ذلك قوله تبارك اسمه ﴿ ولا [illegible] ﴾ وهو كلام جمع جميع [illegible] ومن ذلك قوله عز وعلا ﴿ ولهن مثل الذي عليهن ﴾ وهو كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال من حسن معاشرة النساء وصيانتهن [illegible] وكل ما يجب لهن [illegible] يؤدي في معاملتهن [illegible] وجميع ما يجب على النساء من طاعة الأزواج وحسن مشاركتهم وطلب مرضاتهم وحفظ غيبتهم وصيانتهم عن خيانتهم ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ ويحكى عن اردشير [illegible] القتل أنفى للقتل

[illegible]

وفي كلام الله تعالى كل ما في كلام أردشير الملك وفيه زيادة معانٍ حسنة فمنها إبانة العدل بذكر القصاص والإفصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث بالرغبة والرهبة على تنفيذ حكم الله به والجمع بين ذكر القصاص والحياة والبعد عن التكرير الذي يشق[2] على النفس فإن قولهم القتل أنفى[3] للقتل تكرير غيره أبلغ منه. ومن ذلك قوله عز ذكره في خوة يوسف ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا[4] ﴾ وهذه صفة اعتزالهم جميع الناس وتقليبهم الآراء ظهراً لبطن وأخذهم في تزوير ما يلقون به أباهم عند عودهم إليه وما يوردون عليه من ذكر الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة. ومن ذلك قوله جلت عظمته ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ[5] إليهم على سواء ﴾ ولو أراد أحد الأعيان الأعلام في البلاغة أن يعبر عنه لم يستطع أن يأتي بهذه الألفاظ مؤدية عن المعنى الذي تضمنتها حتى يبسط مجموعها ويصل مقطوعها ويظهر مستورها فيقول إن كان بينكم وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضاً فأعلمهم أنك قد نقضت ما شرطت لهم وآذنهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على سواء.

---

(1) [illegible] في أخرى

(2) [illegible] (3) [illegible] العاقب

[illegible] (4) [illegible]

(5) [illegible]

فصل

(ما يجري مجرى المثل من ألفاظ القرآن)

ويجمع الإيجاز (١) والاختصار والإنجاز

﴿ولا يحيق (٢) المكر السيء إلا بأهله﴾ ﴿إنما بغيكم (٣) على أنفسكم﴾ ﴿كل نفس (٤) بما كسبت رهينة﴾ ﴿كل من (٥) عليها فان﴾ ﴿كل نفس ذائقة (٦) الموت﴾ ﴿لكل نبأ (٧) مستقر﴾ ﴿قل كل يعمل (٨) على شاكلته﴾

---

(١) الإيجاز ما يحمل على العجب. الإعجاز ... طريقة تقصر عنه ... والإنجاز الاختصار (٢) حاق يحيق ويحدق. المكر الخداع والغش. السيء القبيح ... أي من يضمر لغيره شرا يعود عليه ويناسب هذا قولهم من حفر لأخيه حفرة وقع فيها (٣) البغي الظلم والجور أي ان ظلم أحدكم غيره يعود عليه شره (٤) كسب الإثم تحمله والشيء جمعه. رهينة مؤنث رهين وهو وزن فعيل بمعنى مفعول أي مأخوذة يعني ان النفس تؤخذ بعملها فكل انسان يجزى على أعماله (٥) ضمير عليها يقصد به ... كل شيء في هذه الدنيا يزول ويفنى ولا يدوم غير وجه ذي الجلال (٦) أي لا مهرب لأحد من الموت (٧) أي لكل خبر ... مستقر اسم مكان من استقر ... وثبت كل شيء ... (٨) الشاكلة تعني الشكل أي المثل والنظير ... كل انسان يعمل ما يشبهه ويضارعه فالإناء ينضح بما فيه

﴿ يا أسفى (١) على يوسف ﴾ ﴿ ولا تنس (٢) نصيبك من الدنيا ﴾ ﴿ تحسبهم جميعاً (٣) وقلوبهم شتى ﴾ ﴿ فضربنا (٤) على آذانهم في الكهف ﴾ ﴿ أغرقوا (٥) فأدخلوا ناراً ﴾ ﴿ ولا تزر (٦) وازرة وزر أخرى ﴾ ﴿ كل حزب (٧) بما لديهم فرحون ﴾ ﴿ يحسبون (٨) كل صيحة عليهم ﴾ ﴿ ويحسبون (٩) أنهم يحسنون صنعا ﴾

---

(١) يا أسفى يا لهفي ويا حسرتي . يوسف هو ابن يعقوب الذي باعه اخوته . أي التلهف والتحسر على فراق يوسف (٢) تنس تذهل عن الشيء . نصيب . حظ وقسم أي فكر فيما تكون فيه من الدنيا وما يملك منها ولا تذهل عن نعمة أي العافية

(٣) تحسبهم . تظنهم . قلوبهم . أفئدتهم شتى . جمع شتيت مصدر شت أي تفرق فالمعنى تظهر لك انهم مجتمعون متفقون وهم متفرقون مختلفون فليس الظاهر بدليل على الباطن (٤) ضرب على اذنه منعه أن يسمع . آذان جمع أذن وهي آلة السمع . الكهف الغار الواسع المحفور في الجبل والضيق منه يسمى غاراً أي منعناهم من أن يسمعوا (٥) غرق أصابه الماء فهلك . ادخلوا والجوا أي أضاعوا حسنات فأدخلوا النار (٦) تزر تحمل . وازرة اسم فاعل من وزر أي أثم . وزر اثم . اخرى سواها . أي لا تحمل يوم الحساب نفس آثام سواها ولا تؤخذ إلا على ما جنت هي (٧) حزب اسم جمع أي طائفة . فرحون جمع فرح صفة مشبهة من فرح أي كل قوم فرحون بما يجودون ويصنعون أو يجمعون (٨) يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو . يحسبون يظنون . صيحة مصدر صاح أي صرخ بأعلى صوته . أعني كل ما سمعوا صرخة أقلقوا ظانين انها كانت لأخذهم لأنهم هم الخصم (٩) يحسبون . يظنون ويفكرون . يحسنون صنعاً . يعملون فعلاً حسناً أعني يظنون انهم يصنعون ما يمدحون عليه ويربحون به وليس ذلك كذلك

(الباب الثاني)

في جوامع (١) الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم

اياكم وخضراء(٢) الدمن . لا يلدغ(٣) المؤمن من جحر مرتين . ان المنبت(٤) لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى . لاترفع عصاك عن(٥) اهلك

---

(١) جوامع جمع جامع أي ما قل لفظه وكثر معناه والكلم جمع كلمة أعني كلام النبي الفصيح البليغ المحكم المعاني وتلك من البلاغة (٢) خضراء تأنيث أخضر . الدمن جمع دمنة وهي آثار الدار والمزبلة . وخضراء الدمن مثال يضرب لحسن الظاهر وقبيح الباطن أي احذروا من ان تخدعوا بما يتراءى لكم فليس من يحسن بالظاهر بحكيم (٣) يلدغ [illegible] جحر [illegible] أي ان الانسان اذا أتته أذية من جهة لا يصح ان يعود اليها ثانية (٤) المنبت المنقطع عن رفاقه في سفره [illegible] الارض [illegible] الظهر [illegible] أي [illegible] كل [illegible] في الاسراع [illegible] فلا أدرك [illegible] الذي ينقطع عن رفاقه في السفر ويتجاوز الحد في سيره [illegible] ركوبته [illegible] ان يقطع المسافة ولا يصل حيث يروم (٥) [illegible] عصا [illegible] آلة لضرب [illegible] اهلك عشيرتك أعني لا تلحق بعشيرتك [illegible] أذى وضررا

فصل

(في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام)

الناس كإبل(١) مائة لا تكاد تجد فيها راحلة . المؤمنون كالبنيان(٢) يشد بعضهم بعضا . أصحابي(٣) كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . مثل أصحابي(٤) كالملح لا يصلح الطعام الا به . أمتي(٥) كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره أينما(٦) وقع نفع . عمالكم أعمالكم وكما تكونون(٧) يولى عليكم . الدال

(١) الإبل الجمال . الراحلة من تقوى على السفر . أعني يندر وجود ذي خير وفضل في الناس كما يتعذر وجود ناقة قديرة على السفر في الإبل المائة ومن ذلك قول المتنبي : وما كل ماشية بالرحل شملال .

(٢) المؤمنون المصدقون بالله . البنيان مصدر بمعنى البناء . يشد يثبت ويمكن أعني جماعة المؤمنين يعضدون بعضهم بعضا ويقوون كما يتقوى البناء ببعضه شبه ذوي الأعضاء ببناء محكم متين وجه الشبه (٣) أصحابي جمع صاحب . النجوم جمع نجم أي كوكب . اقتديتم أي تشبهتم به . اهتديتم . أي كنتم على هدى ورشد . أعني أنهم كالكواكب من حذا حذوهم كان على هدى شبه تشبيه بالكواكب (٤) صحابي جمع صحب . الملح مادة يصلح بها الطعام ويقي من الفساد . الطعام الأكل . شبه أتباعه بالملح والآخرين بالطعام فكما أن الطعام لا يصلح بغير ملح هكذا الآخرون لا يصلحون بغير أتباعه

(٥) أمتي . المطر ماء السحاب . لا يدري لا يعرف . خير اسم تفضيل أصله أخير وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ومثلها شر أصلها أشر أعني أمتي كالمطر لا يعرف إذا كان أوله أنفع أو آخره (٦) وقع سقط . نفع أفاد . أعني له النفع العام في كل مكان وحل أي كله خير (٧) كما مثل . يولى عليكم . يحسن إليكم . أعني ينعم عليكم ويحسن إليكم حسب ما تستحقون وتستأهلون

على (١) الخير كفاعله، وعد المؤمن (٢) كالأخذ باليد، ان للقلوب (٣) صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار، ولما كتب كتاب المهادنة (٤) بينه وبين سهيل (٥) بن عمرو قال ان العقد (٦) بيننا كشرج العيبة يعني اذا انحل بعضه انحل جميعه

---

(١) الدال اسم فاعل من دل أي أرشد. الخير ضد الشر. فاعله آتيه. يعني من أشار على أحد بعمل خير كان له مثل ثوابه ومنه قولهم الساعي بالخير كفاعله

(٢) وعد مصدر وعد أي عهد باعطاء شيء. مؤمن ذو الايمان بالله. أخذ مصدر أخذ بيده أي بالبد. يعني أن وعد المؤمن بمنزلة (٣) القلوب جمع قلب وهو الفؤاد ويسمى به العقل. صدأ مصدر صدئ وهو وسخ الحديد. جلاؤها صقلها. الاستغفار طلب المغفرة. يعني أن القلوب تتغير جواهرها كما أن الحديد كذلك وهي تصدأ أي يعتريها الصدأ كما يصدأ الحديد والاستغفار يزيل صدأ القلوب (٤) المهادنة المسالمة والمصالحة لأجل معلوم (٥) هو سهيل بن عمرو أحد بني قريش الذي أرسل الى محمد في الحديبية حتى عقد الصلح معه واتفقا على أن يدخل مكة بدون سلاح ويبقى بها ثلاثا ثم ينصرف ويتصل الصلح عشرة أعوام فكتب علي بن أبي طالب في صدر صحيفة الصلح: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. فأبى سهيل ذلك قائلا: لو علمت انه رسول الله ما قاتلته. فأمر محمد عليا أن يمحو هذه العبارة فأبى الا اثباتها فأخذ حينئذ محمد الصحيفة ومحا ما شاء منها بيده وكتب عوضه محمد بن عبد الله وهكذا تم الصلح الذي اعتبره محمد سببا لأمن الناس وظهور الاسلام (ابن خلدون)

(٦) العقد مصدر عقد العهد ونحوه أحكمه. شرج عرى ورباط العيبة الأكياس والحقائب. انحل انفك. أي عهد المسالمة بيننا كعرى ورباط الأكياس والحقائب

(فصل)

(في استعارته صلى الله عليه وسلم)

جنة [1] الرجل داره • نعم السحور [2] التمر • المؤمن [3] مرآة أخيه • دفن [4] البنات من المكرمات • من كنوز [5] البر كتمان الصدقة والمرض والمصيبة • داووا مرضاكم [6] بالصدقة • حصنوا أموالكم [7] بالزكاة • صدقة [8] السر تطفئ غضب الرب • قد جدع [9] الحلال أنف

(١) الجنة [illegible] في منزله (٢) السحور [illegible] (٣) المؤمن [illegible] ما يبصر فيه من عيوب [illegible] (٤) دفن مصدر [illegible] مكرمات جمع مكرمة وهي فعل المكرمة (٥) كنوز جمع كنز وهو المال المدفون كتمان مصدر كتم أي [illegible] الصدقة والإحسان والتصدق أي من التصدق [illegible] معروف [illegible] على [illegible] فهو [illegible] فضلا [illegible] على المرض والمصائب (٦) داووا [illegible] مرضاكم جمع مريض الصدقة [illegible] على [illegible] أي [illegible] والدواء (٧) [illegible] وهو [illegible] من [illegible] الزكاة [illegible] في [illegible] المال [illegible] (٨) صدقة [illegible] على [illegible] أي من [illegible] صدقة في [illegible] رضي الله عنه (٩) جدع [illegible] حلال [illegible] في الخلق والحية • أي أتيان الرجل ماهو حلال له لايوجد له كره لآخرين

الخيرة . الود (١) والعداوة يتوارثان . العلماء (٢) ورثة الانبياء . التوبة (٣) تهدم الحوبة . ملعون من هدم بنيان الله يعني من قتل نفسا . الحمى (٤) رائد الموت وسجن الله في الارض . الدنيا (٥) سجن المؤمن وجنة الكافر تمسحوا (٦) بالارض فانها بكم برة . من ضحك ضحكة مج (٧) من العقل مجة . اتقوا (٨) دعوة المظلوم فانها [illegible] السحاب . الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام . الاصطناع (٩) الى الملهوف صدقة . الحكمة (١٠) ضالة المؤمن . اتقوا (١١) فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . اكثروا ذكر هادم (١٢) اللذات يعني الموت . الخمر مفتاح كل شر

(١) الود المحبة والعداوة [illegible] يتوارثان [illegible] الابن (٢) العلماء جمع عالم وورثة جمع وارث [illegible] الانبياء جمع نبي أي أصحاب العلم يقومون مقام الانبياء [illegible] (٣) التوبة [illegible] أي رجوع عن الخطيئة . تهدم [illegible] تمحو الحوبة [illegible] أي [illegible] تمحو الآثام مثل الاثابة والتندم (٤) الحمى مرض [illegible] رائد [illegible] قوم [illegible] يختار لهم محلا مناسبا لنزولهم (٥) [illegible] (٦) تمسحوا بالارض [illegible] [illegible] (٧) [illegible] (٨) اتقوا [illegible] دعوة [illegible] المظلوم من [illegible] السحاب [illegible] الله [illegible] (٩) الاصطناع [illegible] الملهوف [illegible] المظلوم صدقة [illegible] معروف واحسان (١٠) الحكمة [illegible] مفقودة [illegible] (١١) [illegible] فراسة [illegible] (١٢) أي لا تغفلوا عن ذكر الموت [illegible]

(فصل)

(فيما يروى من مخاطباته عليه السلام)

حفت (١) الجنة بالمكاره وبالنار بالشهوات . الناس (٢) نيام فاذا ماتوا انتبهوا . كفى بالسلامة داء . ان الله يبغض (٣) البخيل في حياته السخي (٤) بعد موته . جبلت (٥) القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها . حذروا (٦) من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره . أنظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم . وقال عليه السلام انكم لتقلون (٧) عند الفزع وتكثرون عند الطمع

(فصل)

(فيما يروى من جوامع كلمه في [illegible] عليه السلام)

الظلم (٨) ظلمات يوم القيمة . ان ذا الوجهين (٩) لا يكون وجيهاً

(١) عني دون الوصول الى الجنة [illegible] في هذه الدنيا ومن تابع شهواته وأمياله فآلها [illegible] (٢) نيام [illegible] أي الخلق في الدنيا غافلون عما هم اليه [illegible] فاذا رحلوا عن هذه الدنيا [illegible] ما يراد منهم [illegible] ذلك هم حينئذ [illegible] (٣) يعني [illegible] يكره الشحيح . (٤) السخي الكريم لانه يخلد له ذكر حسن (٥) جبلت [illegible] (٦) حذروا [illegible] لا يرجى يؤمل وينتظر . خيره صلاحه . شره طلاحه (٧) أعني اذا وجد شيء [illegible] عندكم حوله [illegible] ما تحب [illegible] عندكم [illegible] مكروه . (٨) الظلم [illegible] وهضم الحقوق [illegible] ظلمة في ظلام يوم القيمة أي يوم الحشر (٩) ذو الوجهين [illegible] المنافق وجيهاً [illegible] معظماً

عند الله . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم . لا إيمان لمن لا أمانة له

(فصل)

في بعض أمثاله وروائع قوله وبليغ حكمه في جوامع كلمه التي يلوح عليها [illegible] وتجمع فوائد الدين والدنيا

زر[1] غبا تزدد حبا . الحرب خدعة[2] . ما عال[3] من اقتصد . ما خاب[4] من [illegible] . المؤمنون[5] عند شروطهم . يد الله مع الجماعة . لا حاية[6] إلا بنجابة . الهدية مشتركة . تهادوا[7] تحابوا . القلوب[8] تتشاهد . ترك[9] الشر صدقة . الحياء[10] شعبة من الإيمان . أبدا [illegible]

(١) زر أمر من زار . غبا [illegible] [illegible] أي لا تكثر زيارتك للناس [illegible] فيكرهوك (٢) خدعة [illegible]

(٣) عال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

النفقة باسراف . (٤) من اسم محل بجوار مكة [illegible] اسم مكان من [illegible] وهو محل الاقامة (٥) [illegible] كل مؤمن لا بد له من [illegible] ما [illegible] (٦) حاية مصدر [illegible] [illegible] [illegible] (٧) [illegible] [illegible]

[illegible] وحداثته والانهماك (٨) [illegible] من [illegible] في [illegible] (٩) ترك مصدر ترك أي خلى . صدقة عمل احسان . (١٠) الحياء الحشمة والانقباض [illegible]

[illegible] شعبة [illegible] غصن الشجرة [illegible] وهي بمعنى جزء والمقصود من كان [illegible] [illegible] من [illegible] والمعاصي كان [illegible] لا [illegible]

تمول (١) . تخيروا (٢) لنطفكم . اتقوا (٣) الملاعن . خير الامور
أوسطها . اياك وما يعتذر منه . مطل (٤) الغني ظلم . من غشنا (٥) فليس منا
الليل (٦) أمان . من بدا (٧) جفا . حدث (٨) عن البحر ولا حرج . كل ميسر (٩)
لما خلق له . المجالس بالامانات . كرم العهد من الايمان . الوحدة (١٠) خير من
جليس السوء . السعيد (١١) من وعظ بغيره . البركة في البكور . بلوا
أرحامكم (١٢) ولو بالسلام . اليمين حنث او مندمة . الندم توبة . الموت راحة .
لا يكون المؤمن (١٣) لعانا ولا طعانا . دع (١٤) ما يريبك الى ما لا يريبك . من
كثر سواد (١٥) قوم فهو منهم . انصر أخاك ظالما كان أو مظلوما . انتظار (١٦)

---

(١) تمول مضارع عن عيله أي قم بما يلزمهم في قوتهم ولا تضيع عيالك (٢) تخيروا لنطفكم أي اصطفوا لأنفسكم من النساء من تحسب فيكون لكم ذرية مشكورة مذكورة بالخير (٣) اتقوا الملاعن اجتنبوها واحذروها والملاعن جمع ملعنة وهي مكان التبرز وموضع التغوط . (٤) المطل . عدم انجاز الوعد بوقته والظلم . الجور (٥) أعني . من يخدعنا ولا يخلص لنا النصح فهو عدونا وخصمنا (٦) أي . يستر الليل بظلامه كل شيء فلا يرى ما يحدث فيكون الأمن منه (٧) بدا . ابتدأ . جفا . بعد وهجر . (٨) حرج . جناح . أعني لا اعتراض عليك فيما قلت وتحدثت في هذا (٩) ميسر . ومهيأ مسهل . (١٠) أعني الانفراد أحسن من معاشرة ومجالسة الشرير السيء الأخلاق (١١) أعني من يتعظ ويعتبر بغيره يكن ذا سعادة وتوفيق (١٢) بلوا . ندّوا . أرحامكم . أقاربكم . السلام التحية أي واصلوا ذوي قرباكم ولو بالسلام (١٣) أعني صاحب الايمان والتقوى لا يذم قرينه ولا يسبه ولا يلعنه (١٤) أعني اترك ما يشك فيه القلب واعمل ما لا يشككك (١٥) سواد . عدد أعني من أكثر عدد قوم فهو معدود منهم (١٦) أعني . الصبر مفتاح الفرج وكشف الضيق

الفرج بالصبر عبادة. المرء[1] على دين خليله. كاد الفقر[2] أن يكون كفراً. لا خير فيمن[3] لا يألف ولا يؤلف. المستشير[4] معان والمستشار مؤتمن. لا خير في بدن[5] لا يألم ومال لا يزكى. خير المال عين ساهرة لعين نائمة. أنزلوا الناس منازلهم. إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. اليد العليا خير من اليد السفلى. من مات غريباً فقد مات شهيداً. وذكر إناث الخيل فقال ظهورها حرز[6] وبطونها كنز. وذكر الغنم فقال سمنها معاش وصوفها رياش[7]

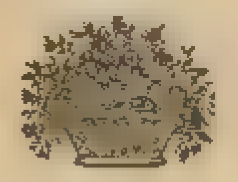
---

(١) أي كل قرين بمقارنه يقتدي ومنه قولهم قل لي من عاشرت أقل لك من أنت (٢) أي عسر الافتقار حتى أوشك أن يعد خروجاً عن الدين

(٣) أعني من لا يصاحب ولا يصاحب عليه فيه من خير (٤) المستشير طالب المشورة. معان مساعد. ممن يطلب منه المشورة. المؤتمن من لا يغش

(٥) أعني شر الجسم الذي لا يشعر لألم فهو ميت ولا حمد مال الذي لا يطهر بالصدقات (٦) الحرز هو العوذة والرقية أي التي تعلق على الانسان يوقى من عين أو جنون أي أن الخيل تقي راكبها الشر ومنع له الغنائم فيبيعها

(٧) ثياب فاخرة أي ان الناس تغتذي بلحمها وتلبس أصوافها



(الباب الثالث)

(فيما صدر منهم من الخلفاء الراشدين والصحابة

والتابعين رضي الله عنهم أجمعين)

(١) أبو بكر الصديق رضي الله عنه صنائع المعروف تقي (٢) مصارع السوء. الموت أهون مما قبله وأشد مما بعده. ولما بلغه أن الفرس ملكت عليها بنت ابرويز قال ذل قوم أسندوا (٣) أمرهم الى امرأة

---

(١) أبو بكر الصديق: هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان وهو الذي أسلم بعد خديجة كما ذكرنا وكان قبلا يحمي عن الاسلام وسمي صديقا لأنه قال عن احد أصحابه الذين أتوا الى أبي بكر رجال من المشركين ان قال ذلك فقد صدق أي لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك صدقه خبر النبي في عروجه او روحه وقال انه كان برا وحرا وكان عالما بأنساب قريش وهو من خاصة الصحابة [illegible] هذا غير خلافته التي [illegible] مرارا كثيرة كقوله بلغ ان محمدا عن أبي بكر وكقوله بعد اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر الى غير ذلك من الشهادات وطلب وبويع بالخلافة يوم وفاة النبي صلعم في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١١ هـ

وكان حليما شجاعا صابرا [illegible] توفي مسموما قيل سمه اليهود في أرز وقيل في حريرة وكان ذلك في سنة ١٣ هـ في عمر ثلاث وستين سنة فكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام وقيل عشرين يوما

(٢) تقي: تصون وتحفظ (٣) ذل: أي كان ذليلا مهانا. أسندوا أمرهم: سلموا خطتهم أي حصروا [illegible] كل من تسوده امرأة وتحكم عليه لا يأمن الذلة والهوان

(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار(٢) في يده. اتقوا(٣) من تبغضه قلوبكم. أعقل(٤) الناس أعذرهم للناس. لا تؤخر عمل يومك الى غدك. أشقى(٥) الولاة من شقيت به رعيته. أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم. أبت الدراهم الا أن تخرج أعناقها. قل ما أدبر شيء فأقبل. من لم يعرف الشر يقع فيه. المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة

(٦) عثمان بن عفان رضي الله عنه ما يزع(٧) الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن. يكفيك من الحاسد أن يغتم وقت سرورك. تاجروا الله بالصدقة تربحوا.

---

(١) عمر بن الخطاب — هو ثاني خليفة خلف أبا بكر يوم موته وكان ذلك في سنة ١٣ هـ ومات قتيلا بخنجر أبي لؤلؤ فيروز في سنة ٢٤ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة وقيل عشر سنين وستة أشهر بلغ الاسلام درجة الكمال بعدله وانصافه وتقواه. فتح القدس والمدائن ومصر وغيرها والمدائن كانت من أعظم أمصار الفرس

(٢) الخيار بمعنى الاختيار أي من حفظ سره كان مخيراً في كتمه وافشائه ومن لم يحفظه لم يكن له ذلك الاختيار (٣) اتقوا خافوا (٤) أعقل تفضيل من العقل. أعذر تفضيل في العذر. أعني من يعذر الناس كان عاقلا أكثر من غيره.

(٥) أشقى تفضيل من الشقاء. الولاة جمع وال أي حاكم. شقيت تعست. أعني أكثر الحكام تعاسة وشقاء من كان سبب شقاء وتعاسة شعبه

(٦) عثمان بن عفان — هو ثالث خليفة خلف عمر بن الخطاب وذلك في سنة ٢٤ هجرية ومات مقتولا وهو يقرأ القرآن في سنة ٣٥ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة كثرت الفتن حتى بلغت [illegible] ولم يقدر على ازالة واحدة منها

(٧) يزع. يكف ويمنع. أعني الذي يكف عن المحرمات أكثر من السلطة

(١) حكم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن . المرء مخبوء (٢) تحت لسانه . الناس من خوف الذل في الذل . الناس اعداء ما جهلوا . رأي (٣) الشيخ خير من مشهد الغلام . استغن (٤) عمن شئت تكن نظيره . واحتج الى من شئت فانت أسيره . واحسن الى من شئت تكن أميره . لا يرجون (٥) الا ربك . ولا يخافن الا ذنبك . من أيقن

---

(١) الامام علي هو رابع الخلفاء هو ابن عم النبي صلعم خلف عثمان وذلك في سنة ٣٥ هـ ولم تتم خلافته الا بعد فتن [illegible] الخلافة عثمان تكون [illegible] كل الولاة [illegible] عليه الامام علي مع والي مصر [illegible] في صفين [illegible] وقتل [illegible] ودام القتال مدة [illegible] وكان النصر للامام علي وفي سنة ٤٠ هـ [illegible] وهو خارج من صلوة الجمعة [illegible] الحسن والحسين وأوصاهما قائلاً : أوصيكما بتقوى الله ولا [illegible] ولو [illegible] ولا [illegible] على شيء [illegible] وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصراً ولا تأخذكما في الله لومة لائم وكانت مدة خلافته خمس سنين . وكان اشجع العرب وأشهر [illegible] واكبر أهل عصره [illegible] وله خطب عديدة أشهر من ان تذكر (٢) مخبوء مخفي ومستور اي لا يعرف الانسان الا بعد كلامه . (٣) اي [illegible] الشيخ الذي حنكتهم الايام [illegible] ولا [illegible] ملازمة ذوي الاوجه [illegible] (٤) [illegible] لي عن [illegible] اي اذا ما كنت [illegible] احد [illegible] حيث لا يعود [illegible] حيث [illegible] يشاء وان [illegible] احد [illegible] اليه (٥) اي لا تنتظر الاعانة الا من ربك والملك الرؤف ولا تكن خائفاً الا من عواقب خطاياك و[illegible]

بالخلف (١) جاد بالعطية . قصّر ثيابك (٢) فانها أبقى وأنقى . بقية السيف أنمى عدداً وأكثر ولداً . خير أموالك ما كفاك . وخير اخوانك من واساك (٣) .

﴿ ومن كلامه رضي الله عنه ﴾ لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً . الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا . الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم . ما هلك امرؤ عرف قدره (٤) . المرء مخبوء تحت لسانه . من عذب لسانه كثر اخوانه . بالبر يستعبد الحر . بشر مال البخيل بحادث أو وارث . لا تنظر الى من قال . لا ظفر (٥) مع البغي (٦) . الجزع (٧) عند البلاء تمام المحنة . لا ثناء مع كبر (٨) . لا بر مع شح . لا صحة مع نهم (٩) . لا شرف مع سوء أدب . لا اجتناب لمحرم مع حرص . لا محبة مع مراء . لا سؤدد (١٠) مع انتقام . لا راحة لحسود . لا زيارة مع دعارة (١١) . لا صواب مع ترك المشورة .

(١) المعنى من ارتجى البدل والمكافأة بادر الى الاعطاء بدون مطل ومن دون منّ ولا [illegible] (٢) المراد لا تتجاوز الحد في [illegible] من كل آفة وعيب (٣) واساك كان لك أسوة أي عملت معاملة نفسه المعنى من عاملك في منزلة نفسه فهو خير صديق فتمسك بذيله فهو لا يكاد يوجد

(٤) قدره منزلته ومكانه (٥) ظفر انتصار (٦) البغي الظلم والجور (٧) الجزع الخوف والهلع المحنة المصيبة (٨) ثناء مدح وشكر كبر كبرياء وتغطرس وعجب المعنى من كان متغطرساً متكبراً لا يحمده أحد ولا ينظر اليه الا بعين الاحتقار والاستهزاء

(٩) صحة سلامة الجسم من الامراض نهم افراط الشهوة للاكل وكثرة الحرص عليه (١٠) سؤدد سيادة (١١) دعارة ميل فيه خبث وسوء نية

لامروءة لكذوب . لاوفاء لملول . لا كرم[1] اعز من التقى . لاشرف أعلى من الاسلام . لامعقل أحرز من الورع[2] . لاشفيع أنجح من التوبة[3] . لاداء أعيا من الجهل . لامرض أضنى من قلة العقل . لسانك يقتضيك ما عودته . المرء عدو ماجهل . لاظهير[4] كالمشاورة . رحم الله امرأ عرف قدره ، ولم تعد طوره . عادة الاعتذار تذكير الذنب . النصح بين الملا تقريع[5] . اذا تم العقل نقص الكلام . الشفيع جناح الطالب . نفاق المرء ذله . الجزع أتعب من الصبر . المسؤل حر مالم يعد . أكبر الاعداء مكيدة أخفاهم مشورة . من طلب مالم يعنه فاته ما يعنيه . الراحة مع اليأس . الحرمان مع الحرص . من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه واستخفاف به . عبد الشهوة أذل من عبد الرق[5] . الحاسد صاغر على من لاذنب له . كفى بالظفر شفيعاً لمذنب . رب ساع فيما يضره . لاتتكل على المنى فانها بضائع النوكى[6] . كثرة الوفاق نفاق . كثرة الخلاف شقاق . رب أمل خائب . رب طمع كاذب . رب رجاء يؤدي الى حرمان . رب ارباح يؤدي الى خسران . البغي سائق الحين[7] . في كل جرعة[8] شرقة . ومع كل أكلة غصة . من أكثر فكره في العواقب لم يشجع . اذا حلت المقادير بطل الحذر . الاحسان يقطع اللسان .

(١) كرم : تقدم (٢) الورع : خوف الله واجتناب الشبهات (٣) ظهير نصير ومساعد (٤) التقريع التعنيف واللعنات (٥) رق : العبد المشترى (٦) النوكى : جمع أنوك أي أحمق (٧) الحين : الموت (٨) جرعة ابتلاع الماء مرة . شرقة . غصة . . .

الشرف بالعقل والأدب لا بالأصل والنسب . أكرم الحسب حسن الأدب . أحسن الحسب حسن الخلق . أفقر الفقر الحمق . أوحش الوحشة العجب . أغنى الغنى العقل . احذروا نفار[1] النعم . فما كل شارد بمردود . أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع . الطامع في وثاق الذل . من أبدى[2] صفحته للحق هلك . إذا أملقتم فتاجروا الله تعالى بالصدقة . من لان عوده كثفت أغصانه . قلب الأحمق في فيه . ولسان العاقل وراء قلبه . من جرى في عنان أمله عثر بأجله . إذا وصلت إليكم أطراف النعم . فلا تنفروها بقلة الشكر . إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكراً للقدرة عليه . ما أضمر إنسان شيئاً إلا ظهر منه في صفحات وجهه وفلتات لسانه . اللهم اغفر زلات الألحاظ . وسقطات الألفاظ . وشهوات الجنان . وهفوات اللسان . البخل مستعجل . المقتر يعيش في الدنيا عيش الفقراء . ويحاسب حساب الأغنياء .

(هذه المائة كلمة التي جمعها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ من كلام علي عليه السلام)

﴿ ومن كلامه أيضاً رضي الله عنه ﴾ . أعجب ما في الإنسان قلبه . وله مواد من الحكمة . وأضداد من خلافها . فإن سنح له الرجاء أذله الطمع . وإن هاج به الطمع أذله الحرص . وإن ملكه اليأس أهلكه

---

(١) احذروا : خافوا . نفار : مصدر نفر أي تباعد . نعم : جمع نعمة أي يد ومعروف (٢) بدى : أظهر . صفحته : وجهه

لاسف . وان عرض له غبه الغيظ . وان سعده الرضى نسي التحفظ . وان ناله الجوع حزه الجزع . وان اتسع له الامن استلبه العز . وان تجددت له نعمة أخذته العزة . وان افاد(١) مالا أطغاه الغنى . وان عضته فاقة شغله البلاء . وان جهده الجوع اقعده الضعف . وان أفرط في الشبع كظته(٢) البطنة . فكل تقصير به مضر . وكل افراط به مفسد .

﴿ ومن كلامه في خطبة رضي الله عنه ﴾ أوصيكم أيها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على آلائه اليكم . ونعمه عليكم . وبلائه لديكم . فقد خصكم بنعمه . وتدارككم برحمته . أعورتم(٣) له فسترکم . وتعرضتم لاخذه فامهلكم . وأوصيكم بذكر الموت . واقلال الغفلة عنه . وكيف تغفلون عمن ليس يغفل عنكم . وطمعتم فيمن ليس يمهلكم . فكفى بموتى واعظاً . عاينتموهم حملوا على قبورهم غير راكبين وأنزلوا فيها غير نازلين . كأنهم لم يكونوا عماراً وكأن الآخرة لم تزل لهم داراً . أوحشوا ما كانوا يوطنون . واوطنوا ما كانوا يوحشون . واشتغلوا بما فارقوا . واضاعوا ما اليه انتقلوا . لا عن قبيح يستطيعون انتقالا . ولا في حسن يستطيعون ازدياداً . انسوا بالدنيا فغرتهم . ووثقوا بها فصرعتهم .

(١) أفاد اكتسب . أطغاه . جعله طاغياً كافراً . (٢) كظته ملأته حتى لا يطيق النفس وعمته . جهدته . البطنة . كثرة الاكل وشره .

(٣) أعورتم بدت عورتكم والعورة . كل ما يجب ستره من جسم الانسان

فسابقوا رحمكم الله تعالى الى منازلكم التي أمرتم ان تعمروها ودعيتم اليها . فاستتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته . والمجانبة لمعصيته . فان غدا من اليوم قريب . ما اسرع الساعات في اليوم . واسرع الايام في الشهر . واسرع الشهور في السنة . واسرع السنين في العمر

﴿ ومن خطبة له رضي الله عنه ﴾ فمن الايمان ما يكون ثابتاً مستقراً في القلوب . ومنه ما يكون عواري(1) بين القلوب والصدور الى أجل معلوم . فاذا كانت للمرء براءة من أحد فقفوه حتى يحضره الموت . فعند ذلك يقع حد البراءة . والهجرة قائمة على حدها الاول . ما كان لله في أهل الاسلام مستسر الامة ومعلنها . لا يقع اسم الهجرة على أحد الا بمعرفة الحجة في الارض . فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر . ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها أذنه ووعاها قلبه . ان امرنا صعب لا يحمله الا عبد امتحن الله قلبه بالايمان . ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة . أيها الناس سلوني قبل ان تفقدوني . فلانا بطريق السماء أعلم مني بطريق الارض . قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها

﴿ ومن كلامه كرم الله وجهه ﴾ اما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس مثل مربض البعير . وصلوا بهم العصر والشمس ضاحية

(1) عواري جمع عارية اسم من الاعارة

في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخين . وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع[1] الحاج . وصلوا بهم العشاء الآخرة حين يتوارى الشفق . وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه . وصلوا بهم صلاة أضعفهم ولا تكونوا فتانين ❊ ومن بعض كلامه للحسن رضي الله تعالى عنهما ❊ يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة . وكلمة الحق في الرضى . والقصد[2] في الغنى والفقر . والعدل في الصديق والعدو . والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله تعالى في الشدة والرخاء . يا بني ما شر بعده الجنة بشر . ولا خير بعده النار بخير . وكل نعيم دون الجنة محقور . وكل بلاء دون النار عافية . اعلم يا بني أن من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره . ومن رضي بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فاته . ومن سل سيف البغي قتل به . ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها . ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره . ومن كابد الأمور عطب[3] . ومن اقتحم البحر غرق . ومن أعجب برأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل . ومن تكبر على الناس ذل[4] ومن سفه عليهم شتم . ومن دخل مداخل السوء اتهم . ومن خالط الأنذال حقر . ومن جالس العلماء وقر . ومن مزح استخف به . ومن اعتزل سلم . ومن ترك الشهوات كان حراً . ومن ترك الحسد

---

(١) . حل وسار . (٢) الاستقامة (٣) عطب هلك . (٤) زل بالرأي زلق وسقط والأنذال هان وحقر

كان له المحبة من الناس . يا بني عز المؤمن غناه عن الناس . والقناعة مال لا ينفد . ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير . ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه . العجب ممن خاف العقاب ولم يكف . ورجا الثواب ولم يعمل . الذكر نور . والغفلة ظلمة . والجهالة ضلالة . والسعيد من وعظ بغيره . والأدب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين . يا بني ليس مع قطيعة الرحم نماء . ولا مع الفجور غنى . يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله تعالى وواحد في ترك مجالسة السفهاء . ومن تزين بمعاصي الله عز وجل في المجالس ورثه الله ذلاً . من طلب العلم علم . يا بني رأس العلم الرفق . وآفته الخرق[(١)] . ومن كنوز الإيمان الصبر على المصائب . العفاف زينة الفقر . والشكر زينة الغنى . ومن أكثر من شيء عرف به . ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه . ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . ومن مات قلبه دخل النار . يا بني لا تؤيسن[(٢)] مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بالخير . ومن مقبل على عمله مفسد له في آخر عمره صار إلى النار . من تحرى القصد خفت عليه الأمور . يا بني كثرة الزيارة تورث الملالة . يا بني الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم . إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله . يا بني كم من نظرة جلبت حسرة

(١) الخرق الحمق وضد الرفق (٢) يئس فلاناً قطع رجاءه (٣) طلب الأمر الأكثر موافقة

وكم من كلمة جلبت نعمة. لا شرف أعلى من الاسلام. ولا كرم أعز من التقوى. ولا معقل[1] أحرز[2] من الورع. ولا شفيع أنجح من التوبة. ولا لباس أجمل من العافية. ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت. ومن اقتصر على بلغة[3] الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة[4]. والحرص مفتاح التعب. ومطية النصب[5]. وداع الى التقحم في الذنوب. والشر جامع لمساوئ العيوب. وكفى أدباً لنفسك ما كرهته من غيرك. لأخيك عليك مثل الذي لك عليه. ومن تورط[6] في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفاجآت النوائب. التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم. من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ. الصبر جنة[7] من الفاقة. في خلاف النفس رشدها. الساعات تنتقص الأعمار. ويل للباغين من أحكم الحاكمين. وعالم ضمير المضمرين. بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد. في كل جرعة شرق[8] وفي كل أكلة غصص. لا تنال نعمة الا بفراق أخرى. ما أقرب الراحة من التعب. والبؤس من النعيم. والموت من الحياة. فطوبى لمن أخلص لله علمه وعمله وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته. وبخ[9] بخ لعالم علم فكف. وعمل فجد. وخاف

(١) ملجأ (٢) أمنع وأحفظ (٣) البلغة الكفاية وما يتبلغ به من العيش بدون زيادة (٤) الدعة الطمأنينة والراحة وسعة العيش (٥) شدة التعب
(٦) وقع في المشكل (٧) جنة بضم [illegible] وقاية من سلاح [illegible]
(٨) غصة [illegible] (٩) بخ اسم فعل تعني عظم وفخم والتكرار للمبالغة

بالثبات . فعقد واستعد . ان سئل فصح . وان رأى سكت . كلامه صواب . وصمته من غير عيّ عن الجواب . والويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان . واستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره . من لانت كلمته وجبت محبته . من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت أولى به من الحياة . لا تتم مروءة الرجل حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس . ولا أي طعاميه أكل

﴿ خاتمة ﴾

(فيما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما)

من كلام ابن عباس (١) الهوى اله معبود . الرخصة من الله صدقة . فلا تردوا

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب من بني هاشم [illegible] على [illegible] وكان يقال لابن عباس حبر الامة والبحر لكثرة علمه [illegible] بن مسعود [illegible] ابن عباس وهو أحد العبادلة الاربعة [illegible] بن عمرو [illegible] بن عباس [illegible] الزبير [illegible] ومما يحكى عن فطنته ان ملك الروم كتب الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام . وعن الثاني والثالث والرابع والخامس . وعن أكرم خلق الله . وعن أكرم الاماء على الله . وعن أربعة من الخلق [illegible] لم يتكونوا في رحم . وعن [illegible] مشى بصاحبه [illegible] وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة في الزمن . فلما قرأ معاوية الكتاب [illegible] الله [illegible] فقيل له [illegible] من أحد يقدر على [illegible] الا ابن عباس فكتب اليه فاجاب ابن عباس بأن أفضل الكلام [illegible] وأن أكرم خلق [illegible] آدم [illegible] الله خلقه بيده وان أكرم الاماء [illegible] مريم [illegible] وأما الاربعة الذين لم يتكونوا في الرحم فهم [illegible] وحواء [illegible] صالح [illegible] الذي فدى به [illegible]

صدقته . لكل داخل دهشة . فابدؤوه بالتحية

﴿الحسن بن علي رضي الله عنهما﴾(1) خير المال ما وقي به العرض ﴿ابن مسعود﴾ العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه ﴿أبو ذر﴾ كان الناس ثمرا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه ﴿معاذ بن جبل﴾ الدين هدم الدين . ﴿محمد بن الحنفية﴾ من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا ﴿الحسن البصري﴾ ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون منه . ان امرأ ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق في الموت . انتم تستعجلون المطر وأنا استبطئ الحجر ﴿الشعبي﴾ نعم المحدث الدفتر . كانت درة عمر أهيب من سيف الحجاج

[illegible] وأما [illegible] [illegible] فهي علامة [illegible] لأهل الأرض من الغرق [illegible] [illegible] الذي طلعت فيه الشمس [illegible] فهو البحر الأحمر حين [illegible] الله [illegible] حتى [illegible] فأرسل هذا الجواب لملك الروم [illegible] والله [illegible] هذه الأرحام [illegible] وتوفي سنة ٦٨ هجرية في الطائف وكان قد كف بصره في [illegible]

(1) هو خامس خليفة . وحفيد النبي وأكبر ولد الإمام علي [illegible] أبيه ، ولد في السنة [illegible] للهجرة في [illegible] عشر من [illegible] الأول [illegible] وفاة الإمام علي والده اجتمع أهل الكوفة [illegible] لخلافة [illegible] ماشت أن [illegible] الخلافة [illegible] عليها الا قليلا لأنه كان يكره [illegible] ورغب عن مجدها الباطل ويميل الى الاعتزال [illegible] الى [illegible] أشهر من [illegible] خلافة [illegible] معاوية بن أبي سفيان [illegible] مسموما وكان [illegible] الخلفاء الراشدين [illegible] في سنة [illegible] للهجرة وحينئذ [illegible] الخلافة الى [illegible] أبي [illegible]

(الباب الرابع)

(في [illegible] عن ملوك [illegible])

فريدون (١) الايام صحائف أعمالكم فخلدوها بأحسن أعمالكم . وكتب

(١) أفريدون هو [illegible] من [illegible] جمشيد وأحد ملوك العجم اتفق مع كابي الاصفهاني على قتل [illegible] [illegible] بالضحاك [illegible] [illegible] كان الضحاك ساحراً [illegible] [illegible] وكان كل يوم يذبح رجلين يطعم بدماغهما الحيتين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بدون ذلك (كان يظهر للشعب [illegible] [illegible] [illegible] فما زال على هذه [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] في يوم و[illegible] ولذا كان الاصفهاني [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] ودعا الآخرين الى انقاذ الرعية من [illegible] [illegible] فلبي دعوته [illegible] [illegible] [illegible] من الضحاك وكان افريدون [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] فلما كان فريدون [illegible] على [illegible] ذلك الظالم فهرب الضحاك من [illegible] [illegible] افريدون على [illegible] زالا يبحثان عنه حتى قتلاه فلما كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فعظموه كل التعظيم حتى صار علم ملوك العجم [illegible] وكانوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كل مدة ملكه [illegible] [illegible] و[illegible]
واعجب من ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولما استقل فريدون [illegible] [illegible] وحكم [illegible] والانصاف حتى

الى ابنيه سلم وتور . من ... ولديه ... ولده . وكان يقول المحسن معان .
والمسيء مستوحش . والحريص محروم ❊ منوجهر ❊ الدنيا أشبه شيء بظل
الغمام وحلم النيام . وكان يقول . الملك بالرعية . كالروح للجسد . والرأس
للبدن و ... الاجنحة للطير ... ومن كلامه . عفو
الملك أبقى لملكه ❊ بشنك ❊ تركي ولد تور بن افريدون . ❊ ... منوجهر
بعد ... على ايران شهر . وكان فراسياب اكبرهم
فقال . أنواع الأمن . في ركوب الاهوال . والفرص تمر مر السحاب .
والمفقود من أخلاق الخول . والقناعة من طباع البهائم ❊ فراسياب ❊
مثل الترك كالدر والسلك . لا تشرفان مالم يفارقا معدنهما وموطنهما .
وكان يقول . من جاد ساد . ومن ساد قاد[1] ومن قاد بلغ المراد . وقال
لأخيه كرسيوز يا أخي ان الشجاع محبب الى عدوه . والجبان مبغض
حتى الى امه ❊ زوبن طهماسف ❊ العمارة كالحياة . والخراب كالموت . وبناء
كل ملك على قدر همته . وكان يقول . أعقل الملوك . أبصرهم بعواقب الامور .

خصب زمنه عن حسنه و ... لانه ... [illegible] ... لضحاك
وازال الظلم ووحد العدل وهو اول من ... [illegible] ... وعمل الترياق
ونشر في عم ... وكان له ثلاثة أولاد فقسم عليهم ملكه قبل موته وأعطى تاجه
وسريره الى اصغر ولده لانه كان يحبه اكثر من اخوته

(١) من قاد الجيش أي تولى قيادته والامرة عليه

كيكاوس [1] لما تخلص من أسر ذي الأذعار ملك اليمن ورجع الى مركز عزه ومستقر ملكه قال: أحسن الاشياء وأطيبها العافية. ولولا مرارة البلاء لما وجدت حلاوة الرخاء. وقال لرستم لا تهمل أثمار النبات. وقال لما ذهب ابنه سياوش مغاضباً الى بلاد الترك الانجاح [2] قال الاشياء ممتنعة في المراحل. وكثرها مصرة في الآجال.

زال بن سام [3] النفقة على كل شيء من الاموال الا الحرب فان النفقة عليها من النفوس. وكان يقول الرأي السديد أجدى من الأيد الشديد

رستم بن زال [4] حسن الصبر طليعة النصر. وكان يقول الوفاء شريك الكرم. والغدر شريك اللؤم. وقال لاسفنديار. اذا أردت

---

(١) هو ابن كيبيه ابن كيكاد ... نحو ... وقد ... خص بلاده وقتل ... من عصى ... بلاد ... ويحارب حتى وصل الى اليمن وهاله قومه ذو الاذعار ... عليه وسره في ... ان ... رستم بن داستان وهو ... كيكاوس الفروسية والعلوم والآداب من سجستان فاخرجه ... مع ... واعاده الى الفرس فكافأ كيكاوس رستم ... سجستان ... ورفع ... ثم مات بعد مائة وخمسين سنة من ملكه (٢) هو ... خصمه ... الابد ...

(٤) هو من ذرية جمشيد كان مشهوراً بالبسالة والشجاعة حتى قيل انه اذا لقي الف فارس او الفين كسرهم وحده. وكان يرفع الابطال على سنان رمحه ويلقيهم بعيداً ولم يقو عليه الا البطل العربي عمرو بن معدي كرب حيث قتله يوم القادسية بضربة قطع ... ولم يعهد مثل هذه الضربة لا في الاسلام ولا في الجاهلية

ان تصنع . فعل ما يستطاع . وقال له ان المولى اذا كلف عبده مالا يطيقه فقد أقام عذره ومخالفته .

كيخسرو بن سياوخش[1] السعادة في مساعدة القضاء . وكان يقول . لا ظفر مع بغي ولا امان مع [illegible] ومن كلامه . عظم الخطأ محاربة من يطلب الصلح

[illegible][2] [illegible] ان

(١) هو كيخسرو بن سياوخش بن كيكاوس احد ملوك الفرس [illegible] افراسياب ملك الترك [illegible] بعد جده كيكاوس [illegible] عمه [illegible] في قتله الترك وذلك انه [illegible] كان [illegible] وهو [illegible] ملاد الترك من كل جهة [illegible] وكان [illegible] وحر [illegible] ملك [illegible] هذا [illegible] كيخسرو [illegible] الترك [illegible] افراسياب [illegible] العرس [illegible] كيخسرو في [illegible] حتى [illegible] ثم [illegible] وكان [illegible]

(٢) [illegible] هو ابن لهراسب الذي ملك على الفرس بعد زهد كيخسرو . وفي ايامه ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة وتبعه المجوس . وزرادشت على زعم أهل

ابيت ومن لادين له سواء . ولا أمنة لمن لاديانة له . وكان يقول أحق الناس بالاحسان من أحسن الله اليه وبسط بالقدرة يديه .

اسفنديار (١) الشكر فضل من النعم لانه يبقى وذلك يفنى . وكان يقول

أكثر من [illegible] فلسفتي [illegible] بالامة [illegible] ونسب له من محتم [illegible] كتابا [illegible] ورغب [illegible] [illegible] عليه [illegible] وبلاد [illegible] لهم [illegible] شرح زرادشت كتابه و[illegible] شرح [illegible] بكتاب آخر سماه [illegible] أي تفسير التفسير [illegible] علوم مختلفة كالرياضيات والاحكام النجوم والطب [illegible] وفي كتابه [illegible] يخيشكم صاحب الجمل الاحمر [illegible] ومن [illegible] وسمية [illegible] المحرقة [illegible] وشهر [illegible] وشهر زرادشت [illegible] ملك [illegible] ثلاثين سنة وفي عهده [illegible] وكثر زرادشت [illegible] على [illegible] وبنى له [illegible] ووضعت فيه الاحترازات [illegible] . وكانت مدة ملكه مائة سنة واثنتي عشرة سنة وقيل اكثر من ذلك

(١) اسفنديار هو ابن كشتاسب [illegible] في عهد ابيه [illegible] الصلح [illegible] زرادشت وظفر [illegible] فوقع [illegible] عند والده فسجنه ثم ان [illegible] خفة [illegible] وغزوا بلاد [illegible] فنزل كشتاسب من الجبل واخرج اسفنديار ابنه من السجن [illegible] فقتلهم واعاد اختيه من السبي وارجع الملك [illegible] حتى [illegible] ابوه وارسله لمحاربة رستم [illegible] رستم [illegible]

لايعيب الناس الا معيب (1) . ومن كلامه . لاتعمل في السر ما تستحي أن يذكر في العلانية . ومن كلامه . الرفق مفتاح النجاح

[illegible] (2) الافضال (3) علو الاقدار . وكان يقول تجريب المجرب تضييع .

[illegible] (4) خير الكلام [illegible] وحقق وأطلق ووفق . وكان يقول . مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة (5) الخضرة أوراقها القاتل مذاقها

[illegible] (6) لاتطمع في كل ما تسمع من عتب على الدهر طال عتبه .

---

(1) [illegible]

(2) [illegible] في ذلك العصر توفي نحو سنة ٣٢٩ قبل المسيح

(3) [illegible]

(4) [illegible] توفي سنة ٣٥٧ قبل المسيح

(5) حنظلة [illegible]

(6) دار الاصفر [illegible]

وكان يقول : اذا اتى وقت الانتباه الى الشر من حيث كان الخير يأتي

الاسكندر (١) لما توجه لقتال دارا قال لجواسيسه ان دارا في ثمانين الفا فقال

هذه السنة سيرته ونصب عينيه الاسكندر [illegible] في المعركة التي اقتتل [illegible] مع الاسكندر [illegible] فقتل [illegible] سنة ٣٣٣ قبل المسيح وكانت مدة ملكه ١٤ سنة

(١) هو اسكندر بن فيلبس [illegible] مكدونية [illegible] ملك بعد ابيه فيلبوس [illegible] الروم وفتح [illegible] مشرق والمغرب [illegible] والاصح انه سمي [illegible] ملك وقتل [illegible] ملكه ومن [illegible] او بنى الاسكندرية [illegible] قدومه الى مصر سنة ٣٣١ قبل المسيح وفي سنة ٣٣٣ [illegible] الى بلاد العجم [illegible] ملكه [illegible] شهرزور [illegible] مؤرخي العرب [illegible] في [illegible] على رواية مؤرخي العرب [illegible] سنة ٣٢٣ [illegible] الاحجار [illegible] في [illegible] فكانت مدة ملكه اثني عشرة سنة وثمانية شهور [illegible] وكان اخر [illegible] لفظها قوله لسائل من قواده [illegible] لا استحق هذا الاحترام الا اذا اسعدتم بعدي [illegible] وكان عمره يوم وفاته ٣٢ سنة وثمانية شهور على الاصح . واوصى عند [illegible] ان [illegible] لمشتري بواحات سيوه [illegible] في تابوت من ذهب مرصع

الفصاد لانهوله كثرة لحمه. وقيل له لو استكثرت من النساء كثر ولدك ودامت بهم ذكرك فقال: دوام الذكر بحسن السير والسنن ولا يحسن بمن غلب الرجال ان تغلبه النساء. ونظر الى شيخ خضيب(1) فقال له ان كنت صبغت الشيب فكيف تصنع بآثار الكبر. ونظر الى امرأة مصلوبة على شجرة فقال: ليت كل الشجر أثمر مثل هذه. ونظر الى رجل حسن الوجه قبيح العمل فقال: أما البيت فحسن وأما ساكنه فردي. وكان يقول لا تستحقرن الرأي الجليل يأتيك به الرجل الحقير فان الدرة الفائقة لا تهان لهوان غائصها. ومن كلامه يا أسراء الموت حلوا أسركم بالحكمة. ومن كلامه في تدبير الحرب: احتل الشمس والريح فان لم يكونا لك فعدك. احذر انتقاض التبعية وكيد مستأمنه. حبب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا انهزموا. لا تغفل الخندق ان كنت مقيما ولا الحسك اذا كنت ظاعناً فور الهندي(2) المسيء لا يظن بالناس الا سوءا لانه يراهم بعين طبعه. وكان

بجوهر وصبر بالعسل ... ثم حمل الى امه بالاسكندرية. وقال ابو الفرج وضع في تابوت ذهب وحمل الى ... الاسكندرية ... فدفن فيها. واقتسم مملكته بعده بطليموس الذي ملك مصر وجزيرة ... وبلاد السودان وانطيوخس الذي ملك ... وسلوقس نيكاتور الذي ملك على بابل وخراسان وشام و...

(1) خضيب: ... أي مصبوغ الشعر

(2) فور الهندي: هو ملك الهند المشهور ... كان مالكا على الهند ... فور ... حتى

يقول خير من الذهب معطيه. وشر من الشر من يأتيه. ومن كلامه. من لم تنفعك صداقته ما ضرتك عداوته. ﴿ كيدر الهندي ﴾ قال للاسكندر أحق من أحببته من نفعه لك وضره لغيرك. ﴿ [illegible] ملك الهند ﴾ من [illegible] الامر ينفعك عند نقصانه. وكان يقول. يجب ان يتكلم عما ان حكي عنه صبره وان لم يحدث عنه لم يضره

﴿ بطليموس ملك الاسكندرية ﴾ (1) من رد ما لم يعلم أحد من قبل ما يجهل. وكان يقول. لا ينبغي للحكيم أن يخاطب الجاهل كما لا ينبغي للصاحي أن يخاطب السكران. ومن كلامه. موقع الحكمة من مسامع الجهال كموقع الذهب

حتى الاسكندر من [illegible] عجوزه علم [illegible] على نكرة [illegible] [illegible] والاسكندر [illegible] الجدع [illegible]

(1) هو بطليموس الاول [illegible] الاسكندر تولى الحكم على مصر سنة ٣٢٤ بعد وفاته والحق بمصر بلاد العرب والسودان وفرس [illegible] وبعد [illegible] على برديكاس [illegible] الاسكندر [illegible] وكان برديكاس في [illegible] جيش [illegible] الاسكندر [illegible] بطليموس في [illegible] الاسكندر [illegible] في [illegible] الاسكندرية [illegible] الشهيرة [illegible] وفاته [illegible] على المملكة وكانت وفاته سنة ٢٨٣ قبل المسيح

والفضة من ظهر الجماد"(١)

بطليموس الثاني(٢) "اشد من الموت ما تمنى له الموت وكان يقول خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفأرة(٣)" والحكمة ممن قالها

بطليموس الاخير(٤) "كل عمل يأذن فيه العقل صواب. وكان يقول. لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الدرياق(٥)" واحسن ما يحكى عنه قوله ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرآة فان رأى وجهه حسناً لم يشنه(٦) بقبيح من فعله وان رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين

قسطنطين الرومي(٧) "سرعة العقوبة لؤم من الظفر. وكان يقول. اوهى الاعداء اكثرهم اظهاراً لعداوته ومن كلامه. ما حفظ غيبك من ذكر عيبك

---

(١) الجماد الصخر

(٢) بطليموس الثاني. هو ابن بطليموس الاول. حارب انطيوخوس واحرز مملكته وعقد محالفة مع الرومانيين. كان يبغض اخوته بغضاً شديداً فقتل منهما اثنين اخويه وكان محباً للعلوم فزاد مكتبته كبراً واتساعاً واعتنى بزيادة كتبها (٣) الفأرة. نافجة المسك أي وعاؤه

(٤) بطليموس الاخير. هو بطليموس الثالث عشر آخر ملوك البطالسة. تولى الملك بعد ابيه الاكبر سنة ٤٨ قبل المسيح واستمرت مدة ملكه اربع سنوات كلها قلاقل لتولي حروب الرومانيين وتولت الملك بعده كليوبطره المشهورة

(٥) الدرياق. دواء يدفع به السم (٦) يشينه. يعيبه

(٧) قسطنطين الرومي. هو احد ملوك الرومانيين. تغلب على القواد الذين كانوا ينازعونه على دخول رومية وانتصر عام ٣١٢ وبنى مدينة القسطنطينية سنة ٣١٣ وسماها باسمه واقام حولها سوراً ونقل الملك اليها

﴿ديوجانس الرومي﴾ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير . وكان يقول . استصلاح العدو أحزم من استهلاكه لأن استهلاكه ربما هيج أعظم من العداوة في نسله ﴿ارحاسف التركي﴾ من كان نعمه في مصرتك لم يحسن في حال من حدوثك ومن كلامه . عاقل من صدق بالقضاء ويأخذ بالحزم

[illegible] ملك [illegible] (٢) شروط العاقل صار عقله كلمات . وكان يقول من صنع الملوك بكبارهم أصبح من عبيدهم وخدمهم [illegible] من انفسهم

﴿ققور ملك الصين﴾ الاحتمال حتى تمكن القدرة . وكان يقول . اظهار الغضب على من فوقك مضر

أفسور ثاما الاشكاني [illegible] (٣) من الناس عذراً في ارتكاب قبيح من عرف قبحه . وقال . حقن الف دم بحلال أيسر عليه من دم محرم [illegible]

(١) القضاء . حكم الله والحزم جودة الرأي

(٢) [illegible] ملك [illegible] [illegible] مملكته في شرقي أوروبا وكانت [illegible] اليونان في سنة [illegible] هجموا بلاد [illegible] مع هرقل وتولوا عليها وكان [illegible] [illegible] [illegible] الخاقان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يدعونه [illegible] ثم مصرون [illegible] حتى [illegible]

(٣) [illegible] هو من ولد [illegible] الأكبر [illegible] [illegible] حارب [illegible] قتله واقتح جملة بلاد وعمت [illegible] ملوك الطوائف [illegible] [illegible] [illegible] ان يعرف احد [illegible] وتولى بعده ابنه [illegible]

كلامه . لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك . ولا من اغتاب[1] عندك أن يغتابك عند غيرك .

سابور بن أردشير — من لم يرب معروفه فكأن لم يصنعه . وكان يأذن عليه في كل شهر مرة ويقول . اجرأ الناس على الاسد أكثرهم له رؤية . وكان يقول . من لم يصحبك في الصداقة لا تعذره . ومن غشك في العداوة فاعذره . ومن كلامه . وعد الملك ضمان .

جودرز بن سابور[2] — الدنيا فانية والمال عارية . وكان يقول لا تثق بمودة الملوك فانهم يوحشونك من أنفسهم آنس ما كنت منهم . وكان يقول . السعايات[3] أقتل من الاسياف ومن السم الزعاف

رسي بن جودرز[5] — الدنيا غدارة غرارة ان بقيت لها لم تبق لك وكان يقول نعم على من شكرك واشكر لمن أنعم عليك

(١) اغتاب — ثم وشى به ووشى

(٢) سابور هو ابن اشك الذي ملك بعد ... مدة ... سنة وفي نسخة احدى وأربعين من ملك ...

(٣) جودرز — هو ابن سابور بن اشك قيل غزا بني اسرائيل مرتين وسبب غزوه في المرة الثانية كان لانهم قتلوا يحيى بن زكريا ووقع لله مقتله لتوه عنهم وأزل الذل بهم وكانت مدة ملكه عشر سنين

(٤) السعايات جمع سعاية وهي مصدر سعى به أي اشاه الزعاف . القاتل حالا

(٥) رسي هو ابن جودرز الاشكاني غير جودرز الذي ذكرناه . كانت مدة ملكه ... سنة ومدة ملك ... سنة وثمانين

﴿خسرو بن هرمز﴾ صمم البابي والايادي (١) مفتاح الفقر. والحلم حجاب الآفات. وقلوب الرعية خزائن ملكها فما اودعه اياها وجده فيها

﴿اردوان الاكبر﴾ (٢) اذا وقت المجادلة فالسكوت افضل من الكلام. واذا وقت المحاربة فالتدبير افضل من التقدير. وكان يقول اكثر القبح حتى قل الحياء منه.

﴿اردوان الاصغر﴾ (٣) كفر النعمة. من لؤم الطبيعة ورداءة الديانة. وكان يقول. السلامة مع الاستقامة. ومن رد النصيحة رأى الفضيحة.

﴿اردشير بن ساسان الاكبر﴾ (٤) كان الصاحب بن عباد يقول يجب على الملك ان يكتب قول اردشير في سويداء (٥) قلبه. وسواد عينه. لا سلطان الا برجال. ولا رجال الا بمال. ولا مال الا بعمارة. ولا

---

(١) الايادي جمع ايد وهو الذي تملك ومنه [illegible]

(٢) اردوان الاكبر هو من بعض ملوك الطوائف من ذرية [illegible] الذي تقدم ذكره

(٣) اردوان الاصغر هو من بعض ملوك الطوائف ملك مدة ثلاث عشرة سنة ثم استولى على ملكه بعده اردشير بن بابك

(٤) اردشير هو حفيد ساسان اشتهر في عصره وملك اكثر من ابيه وقتل [illegible] ودستان [illegible] وكان ملوك الارض كانت تدفع له الجزية وهو اعظم ملوك الفرس الى سلالة [illegible] وتمت بلادهم فيما بالعصر الذي اقسمه جده [illegible] وكانت مدة ملكه ستة وعشرين سنة ثم جعلت الرعية على [illegible] حتى حياً ناعياً لانه مات متواضعاً محبباً فيهم

(٥) سويداء القلب حبته. وسواد العين انسانها

عمارة الا بعدل وحسن سياسة . وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل . وأسد حطوم[1] خير من ملك غشوم . وملك غشوم خير من فتنة تدوم . ومن كلامه . عدل السلطان خير من خصب[2] الزمان . شر السلطان من خافه البريء . لا تركنوا الى هذه الدنيا . فانها لا تبقي على أحد . ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها .

سابور بن اردشير[3] انحطاط ألف من الرعية أحمد عاقبة من ارتفاع واحد

(١) حطوم : [illegible] بمعنى [illegible] من حطم أي كسر ومعنى [illegible] والغشوم : بمعنى الظلوم (٢) خصب [illegible] أي [illegible] وكثرة [illegible]

(٣) سابور بن اردشير [illegible] فهم [illegible] زوجته [illegible] وهو [illegible] من [illegible] اليه من [illegible] وانها [illegible] فاخذها [illegible] واودعها [illegible] من [illegible] علام [illegible] على [illegible] ولم [illegible] ولا [illegible] على [illegible] عليه [illegible] يوما وهو [illegible] له [illegible] كيف لا [illegible] ملوك الارض ولا [illegible] الشيخ [illegible] ولدا [illegible] الشيخ [illegible] لا قتلها كانت حبلى فابنت [illegible] وهكذا [illegible] يحمل مع سابور مائة غلام متشابهين بالهيئة والقامة و[illegible] ثم [illegible] نصر اردشير اليهم حتى [illegible] جميعاً . ثم اعطوا صوالجة وكرة فضربوا بالكرة [illegible] الكرة في الايوان [illegible] أحد ان يدخله الا سابور فاستدل [illegible] عليه بذلك [illegible] وعقد له التاج من بعده وكان عاقلا بليغاً فاضلا شجاعاً [illegible] .

من السفلة . وكان يقول . وقت ناهو اذا لم يبق من شغل . ومن كلامه .
كلام العاقل كله أمثال . وكلام الجاهل كله آمال .

هرمز بن سابور (١) من قال في الناس بما يعلم قالوا فيه بما لا يعلم .
وكان يقول من الكلام ما هو أصرع (٢) من [illegible] . ومنه ما هو أخشن من السيف . ومن كلامه . سلطان الملوك على جسوم الرعايا لا على قلوبها .

بهرام بن هرمز (٣) المروءة اسم جامع للمحاسن كلها . وكان يقول . كلما كان الملك أجل خطراً وجب اليه أن يكون أدق نظراً

نرسي بن بهرام (٤) رفع اليه عامل اصطخر شكوى احتباس المطر فوقع (٥)

(١) هرمز بن سابور — هو ابن سابور بن أردشير [illegible] كان مشهوراً بالبطش [illegible] [illegible] (أعداء) [illegible]
ثم [illegible] ملكه [illegible] هرمز [illegible]
و [illegible] الى أبيه [illegible] [illegible] سابور
[illegible] على [illegible] [illegible] عادلاً صادقاً [illegible]
[illegible] ومدة ملكه سنة وعشرة أيام

(٢) أصرع أي أحسن [illegible]

(٣) بهرام بن هرمز — هو ابن هرمز بن سابور الذي تقدم ذكره كان حليماً متأنياً حسن السيرة [illegible] وسحبه [illegible] وعلقه على باب من أبواب جنديسابور [illegible] وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام (٤) نرسي بن بهرام — هو أخو بهرام الثالث كان موصوفاً بالعدل والانصاف وكانت مدة ملكه تسع سنين (٥) وقع التوقيع عبارة عن [illegible] للطراء على الكتب [illegible] على [illegible]

اذا انجابت السماء قطرها ، جادت يد الملك بدرها .

هرمز بن نرسي (١) بلغ لا شيء في تشييد المملكة تدبيرها بالعدل وحفظها بالقوة . وكان يقول . ينبغي على الملك أن يعني بملك رعيته كعنايته بملكه

سابور ذو الأكتاف (٢) الصنيعة اذا ربت أخلقت (٣) كالثوب البالي والـ[illegible] المتداعي . ومما وقع في أسر قيصر قال . من صبر على النوائب كان كمن لم تنزل به . ومن جزع (٤) فيها أعطته . ولما تخلص قال . بالمكارمة تقهر حيل العقول . وقال لقيصر المكافأة واجبة في الصنيعة .

(١) هرمز بن نرسي — توفي بعد أبيه نرسي . وكان فظ الاطباع فوجلت منه رعيته فعلم بذلك فقال لهم لا تخافوا فان الله قد بدل كل ما كان في نفسي [illegible] وهكذا كان . وبعد موته ولد له سابور ذو الأكتاف وكانت مدة ملكه ست سنين وخمسة أشهر

(٢) سابور ذو الأكتاف — هو ابن هرمز بن نرسي الذي ولد بعد موت أبيه [illegible] بلغ من العمر ست عشرة سنة وقوي على حمل السلاح جمع رؤساء جنوده وذكر لهم ما حصل في مملكته من الخلل والفساد بسبب صغره وجمع عسكراً جراراً وقصد بلاد فارس [illegible] وقتل [illegible] وكان ينزع أكتاف رؤسائهم فسمي سابور ذا الأكتاف لهذا السبب [illegible] قتل من [illegible] العرب حتى [illegible] ثم [illegible] الى الروم [illegible] على [illegible] وغنم أمواله [illegible] من بلاد الروم [illegible] ثم قطع عنقه وبعث به الى الروم على حمار وقال . هذا جزاء من بغى علينا

(٣) أخلقت . أي بليت ورثت

(٤) جزع . أي هلع وخاف . أعطته . [illegible]

هرمز بن سابور (١) لو دام الملك لم يصل الينا. وكان يقول نحن كالنار من قاربها عظم عليه ضررها. ومن باعدها لم ينتفع بها

اردشير بن هرمز (٢) الشر كامن في طبيعة كل احد. فان غلبه صاحبه بطن وان غلبه ظهر. وكان يقول: المعقول من ملك عنان شهوته

سابور بن سابور (٣) الحصيف (٤) من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فاته منها. وكان يقول في ايام عمه اردشير: ان ملك اشد الناس غمّا من يرى غيره في الموضع الذي هو لاحق به منه

يزدجرد الاثيم (٥) الملك الحازم من يؤمن العقوبة في سلطان الغضب ويعجل مكافأة المحسن. وكان يقول اليد الفارغة تسارع الى الشر والقلب

(١) هو هرمز بن سابور — ... ملك من سابور بن ابنه هرمز وكان ... الرعية محبوبا ...

(٢) اردشير ... بن هرمز مال على العظماء والاشراف وقتل منهم كثيرا ... عدواه ... في ... من ملك ... اربع سنين وملك ابن اخيه سابور بن سابور ذي الاكتاف

(٣) سابور بن سابور ... بعد ... من ... مملكته كل ظلم ... وعامله بالعدل والانصاف حتى ... كل ... ثم مات قتيلا ... كان فيها ... الاشراف والعظماء

(٤) الحصيف ذو الحصافة اي الرزانة واحكام الرأي

(٥) يزدجرد الاثيم — هو اخو بهرام كرمان شاه بن سابور ... كان ذا عيوب كثيرة وكان ... الضعفاء ... فاهلكه الله على ظهر فرس مجهول ولم ... ومدة ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر

الفراغ يسارع الى الاثم

بهرام جور (1) الدبادب (2) دواؤه [illegible] . وكان يقول الراح والسماع اخوان لا ينبغي ان يفرق بينهما . ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر (3) والبر فبأي شيء تصيدها .

يزدجرد بن بهرام (4) [illegible] مباني المكارم وكان يقول عليك السعي

---

(1) هو بهرام جور بن يزدجرد الاثيم سلمه ابوه الى [illegible] بن النعمان [illegible] فحصر [illegible] له مؤدبين [illegible] وزي [illegible] على الصيد حتى صار ماهراً [illegible] مات ابوه [illegible] ألا يملكوا احداً من ذريته لسوء سيرته فملكوا كسرى [illegible] بهرام يتاخرى في ملك ابيه غضب وطلب من المنذر المساعدة فجمع المنذر له عسكراً جراراً فسار به [illegible] وصعد بهرام على منبر من ذهب مكلل بالجوهر [illegible] ان يصرفوا الملك عنه من سوء سيرة يزدجرد [illegible] لاصلح ما افسد ابي [illegible] من ملكي [illegible] ورضي [illegible] بذلك وملكوه فاصلح ما افسده ابوه [illegible] على كل من [illegible] في الصيد في [illegible] في ارض [illegible] وكان ملكه ٢٣ سنة

(2) [illegible] (3) البشر . طلاقة الوجه والابتسام . والبر [illegible]

(4) يزدجرد بن بهرام [illegible] في رعيته وقمع اعداءه واحسن الى جنده . وكان له ابنان [illegible] الاول هرمز والآخر فيروز . وكانت مدة ملكه ثماني عشرة سنة و[illegible] اشهر

وليس عليك أن تنجح وعليك الجد[1] وإن لم يساعد الجد

فيروز بن يزدجرد[2] من عمل ما يحب لقي ما يكره وكان آخر ما تكلم به لما أشرف على الهلاك في حرب خشنواز ملك الهياطلة . من سل سيف البغي قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقوداً لها

خشنواز ملك الهياطلة[3] قال لفيروز بن يزدجرد . قبح الخضوع عند الحاجة والتيه[4] عند الاستغناء . وقال له لا تكن كالإبرة تكسو الناس وهي عريانة وكالذبالة[5] تضيء للناس وهي تحترق وكالمنخول ينفع غيره بمضرة نفسه

بلاش بن فيروز[6] الأمن يجمع الأماني كلها . وكان يقول . صحة الجسم أوفر القسم ومن كلامه الملك جلو والطمع من الكلاب

(١) الجد مصدر جد في جهده . والجد بالفتح الحظ

(٢) فيروز بن يزدجرد كان حسن السيرة غير أنه كان مشؤوم الطالع على رعيته فقحطت البلاد في زمانه سبع سنين متوالية وغارت الأنهار وكانت مدة ملكه سبعاً وعشرين سنة (٣) خشنواز أحد ملوك الهياطلة هو خشنواز الذي حارب فيروز بن يزدجرد بعد أن كان عقد الصلح معه فقهره وغنم عسكره وماله ودخل خراسان [illegible] عظيم فارس يدعى سوخرا فأخرجه من خراسان واستعاد منه كل ما كان غنم من فيروز (٤) التيه يعني الكبر والعجب (٥) الذبالة . الفتيلة

(٦) بلاش بن فيروز هو الذي ملك بعد [illegible] فأكرم سوخرا لأخذه بثأر أبيه . وكان حسن السيرة راغباً في العمارة وكان يعاقب كل صاحب قرية لا يسد فاقة فقرائها الذين يستحقون وبنى مدينة ساباط بقرب المدائن وكان ملكه أربع سنين

قباذ بن فيروز (1) الذي هو العقدة (2) والعهدة والعدة . وكان يقول السفر سمية الأذى والمرض حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه ثلاث متقاربة

أنوشروان العادل (3) اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون . وكان يقول ان

---

(1) قباذ بن فيروز هو أخو بلاش الذي ملك بعده في بعض ما ذكروا . قصد خاقان مستنصراً به على أخيه بلاش ومعه زرمهر بن سوخرا وجماعة من ثقاته وتزوج بابنة أحد الأساورة في نيسابور ثم توجه الى خاقان ومكث عنده أربع سنين الى أن أرسل معه جيشاً يحارب أخاه فعاد بالجيش فبينما هو في الطريق أخبر بأن زوجته ولدت له غلاماً وسماه أنوشروان وفي ذلك الوقت أتاه خبر موت أخيه فتفاءل باسمه ومضى الى حيث تمت مملكة أبيه وفي أيامه ظهر مزدك [illegible] الحال [illegible] الى شريعة ابراهيم الخليل فحلل الحرام وحرم الحلال [illegible] وكثير من [illegible] ملكه [illegible] مزدك ومكنوا مكانه أخاه [illegible] في [illegible] سوخرا وقتل كثيراً من مزدكية [illegible] مدينتي [illegible] ثم مات وكانت مدة ملكه [illegible]

(2) العقد [illegible] الشيء وشدّه . والعهدة ما يتعهد المرء بالاقامة به . والعدة تعم الفداء ما يوقى ويصان به من السلاح

(3) أنوشروان هو كسرى بن قباذ [illegible] خطب في الناس [illegible] ما حل [illegible] في [illegible] أولادهم ونسائهم في أيام قباذ الذي [illegible] مزدك [illegible] ووصف في مملكته العدل والانصاف [illegible] قتل مزدك [illegible] من الزنادقة في يوم واحد ولذلك سمي أنوشروان العادل وفي عهده ظهر محمد صلعم وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة

لم يساعدنا قضاء ساعدناه. ومن كلامه. الانعام لقاح(١) والشكر نتاج. ومنه قوله من سعى رعى ومن لزم المنام رأى الاحلام. وقوله ما أكلته راح وما أطعمته فاح. وقوله كل الناس احقاء بالسجود لله تعالى وأحقهم بذلك من رفعه الله عن السجود لاحد من خلقه. وقوله مثل الذي يعمر خزائنه بأموال رعيته كمثل من يطين سطح بيته بالتراب الذي يقتلعه من اساسه. ولما نفذ وهرز الديلمي في ثمانمائة رجل لمعونة سيف بن ذي يزن على الحبشة قال له سيف أين يقع هؤلاء من خمسين ألفاً. فقال له يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل النار. ووقع اليه أن وكيل نفقاته يريد مؤونته على المقدار له فقال متى رأيتم نهراً يستقي سناناً قبل أن يشرب. ولما حضره الموت أمر أن يكتب على ناووسه(٢) ما قدمناه من خير فعند من يحسن الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب

هرمز بن انوشروان(٣) ان الذي قد سبق من رفقه وثبت من بعده. وقال لبهرام جوبين إن تجمح بك مطية النجاح(٤) فمؤديك الى التلف قال له

(١) اللقاح. ما يلقح به الشجر. والنتاج ما يولد من البهائم وغيرها أي وضعها

(٢) الناووس حجر ينقر فيه قبر الميت

(٣) هرمز بن أنوشروان هو ابن كسرى أنوشروان ملك بعد أبيه فأكرم الضعفاء واحتقر العظماء فابغضه هؤلاء وخرجوا على طاعته وقام بهرام جوبين اسمه مكانه فاجتمع أمراء العظماء وخلعوا برويز وخلعوا هرمز بعد ان سملوا (فقؤوا) عينيه وملكوا ابرويز مكانه ولم يسمل من ملوك الفرس غيره لا قبله ولا بعده وكانت مدة ملكه اثنى عشرة سنة (٤) جمحت الركوبة. والنجاح الالحاح وطلب الاسراع

ايضاً. كافر النعمة بين سخط (١) الخالق وذم المخلوق

ابرويز بن هرمز (٢) اطع من فوقك يطعك من دونك. وكان يقول اذا اردت ان تفتضح فمر من لا يمتثل امرك. ومن كلامه ليس لثلاث حيلة فقر يخالطه كسل وعداوة معها حسد وعلة يقارنها هرم. وكان يقول الحرب في وقته ظفر. ولما خلعه شبرويه ابنه بمطابقة المرازبة قال له عما قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضا

---

(١) سخط غضب

(٢) ابرويز بن هرمز هو كسرى بن هرمز ... كان اشهر من الشجاعة والبطش و ... الرأي و ... على ... من كل ... و ... في ... قال خالاه بندويه و ... هرمز ... من ... و ... ابن موريق الرومي ... من ... وحتى بعد ذلك ... و ... بهرام ... شديدة ... الروم ... بهرام ... في ... وزوجه ملك الروم حتى قتلت بهرام فطلقها زوجها . ثم ... الروم وحرب مدائنهم ... وله معهم مواقع كثيرة ... له ... وقوحاته ... على ... وكان له ثلاثة آلاف امرأة ... وتجاوز الحد في ذلك حتى كرهته رعيته وكثرت اعداؤه فخلعوه وملكوا مكانه ابنه شيرويه وقتله الفرس ... وكان ملكه ٣٨ سنة وفي ... هجرة محمد (صلعم) من مكة الى المدينة

شرويه بن ابرويز (١) لما خلعت الفرس ابرويز وملكت شرويه قالوا له انما خلعنا أباك وملكناك لتستبدل اساءته باحسانك فان فعلت وفيناك حق الطاعة والا صارت عليك يد الجماعة فقال لهم. احفظوا لي ثمرة الملك أحفظ لكم سنة العدل وأفي بالقول والفعل. ففكروا فيما قال فاذا هو قد جمع لهم في كلمتين جميع مايحتاجون اليه

يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس (٢) كان يقول انقضاء غالب والاجل طالب والمقدر كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب من الآفات فاذا أدبر (٣) الدهر عن قوم كفى عدوهم

---

(١) شرويه بن ابرويز هو كسرى بن ابرويز بن هرمز [illegible] ملك [illegible]
بعد ابيه [illegible] عليه [illegible] ولم يستقم له [illegible]
[illegible] قتل كسرى [illegible] عبيد [illegible] فالزمه [illegible]
ورسل رجالا من [illegible] كسرى [illegible] شرويه [illegible] ولطم
وجهه ثم قتل اخوته [illegible] الامر [illegible] فوجه احدا
[illegible] الكلام على ما صنع [illegible] واخوته [illegible] في [illegible] فبكى بكاء شديدا
ورمى بالتاج عن رأسه [illegible] في [illegible] في تمكنه
فهلك [illegible] وكان هو من [illegible] من ملكه

(٢) يزدجرد هو ابن شهريار بن ابرويز ملكه الفرس عند ما دخل المسلمون
بلادهم خشية ان يذهب [illegible] وكان حدث السن وكانت الوزراء والعظماء
تدبر ملكه [illegible] العرب بلاده [illegible] من ملكه وقتل في سن ثمان وعشرين
سنة في تلك الغزوات وهو آخر ملوك الفرس (٣) ولى وانقضى

جذيمة الابرش أول ملوك العرب (1) للملوك بدولات من ملك استأثر ومن ساق الدهر عثرة. الفسيح كاسمه

المنذر بن ماء السماء (2) لم تحت ظل السيف. وكان يقول حصون العرب الخيل والسلاح. ومن كلامه الحرب سجال (3) وعثراتها لا تقال

النعمان بن المنذر (4) الملك حلو الطعم مر التكاليف وكان يقول من

---

(1) جذيمة الابرش أول ملوك العرب هو الذي تغلب على العرب في العراق بعد مالك بن فهم وكان مشهوراً بسداد الرأي وشجاعة وشدة نكاية ونعت بالابرش تعظيماً لانه كان به برص. غزا وحارب وكان دائماً مظفراً وقتل عمرو العمليقي وهزم عساكره وغنم بلاده ولكنه ما لبث ان مات قتيلاً في قصر عدوته. ولي قتله هي ابنة الزباء بنت عمرو العمليقي مدركة ثأر ابيها وكيفية ذلك انها خدعته بقولها انها [illegible] ودعته اليها [illegible] الحيلة فاستعد لها وحضر [illegible] على نطع وقطعت [illegible] في طست [illegible] ووضعت امامه [illegible] يقطر فيه دمه وهكذا مات خنقها ابن اخته عمرو بن عدي وكانت مدة ملكه ٦٠ سنة

(2) المنذر بن ماء السماء — واحد ملوك العرب وله حروب ومعارك كثيرة شهرها يوم عين اباغ حيث [illegible] الحارث الغساني وهذه قتل وهزمت عساكره [illegible] ومدة ملكه [illegible] [illegible] بن [illegible] فكان [illegible] من الحرب [illegible] ابنه [illegible] بن عمرو الغساني

(3) مثل يضرب من تكون عليهم الحرب مرة ولهم اخرى

(4) النعمان بن المنذر — هو ابن المنذر [illegible] وهو الذي [illegible] به [illegible] بهرام بن يزدجرد ونصره بعد موت ابيه على ارتجاع ملك ابيه. وكان من اشد ملوك العرب نكاية واكثرهم رغبة في الحرب والغارات ولذلك جمع من الاموال

خان جان(١) ولما وقع في حبس برويز وأشرف على التلف قال: من له يدان بنوائب(٢) الزمان ومن كلامه ملك عقيم (أي لا أرحام بين الملوك وبين أحد)

حجر بن عمرو الكندي(٣) قال لابنه امرؤ القيس يا بني أحسن الشعر أكذبه . ولا يحسن الكذب بالملوك . ولما أحاط به بنو أسد ليقتلوه جعل يقول يا بؤس السباع من أيدي الضباع

عمرو بن هند(٤) السلاح ثم الكفاح و[illegible] وكان يقول الملوك

والحرب والزريق [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) حجر بن عمرو الكندي [illegible]

[illegible]

(٤) عمرو بن هند [illegible]

[illegible]

يتشمون بالافعال لا بالاقوال ويتفهمون بالايدي لا بالالسن

الحارث بن أبي شمر الغساني ملك عرب الشام (١) ما التقى السيفان قط الا خير. وكان يقول من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه. ومن كلامه. الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود

حسان بن تبع الحميري ملك اليمن (٢) لا تثقن بالملك فانه ملول (٣) ولا بالمرأة فانها خؤون (٤) ولا بالدابة فانها شرود (٥). ومن كلامه. المعروف حصن النعمة من صروف الزمن. وضروب المحن ﴿ النجاشي أحد ملوك الحبشة ﴾ الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم. ومن

(١) الحارث بن أبي شمر الغساني هو ابن عمرو الكندي [illegible] حسان بن تبع. أرسله خاله تبع بن حسان بعد رجوعه من [illegible] الى الحيرة فقتل النعمان بن المنذر هناك [illegible] مكانه وهو الذي أغرى تبع بحرب قباذ ملك الفرس [illegible] شمراً [illegible] جيشه مع جيش [illegible] فقتله

(٢) حسان بن تبع الحميري هو ابن [illegible] أرسله ابوه الى محاربة ملك [illegible] مع شمر بن [illegible] فكان هنا النصر بعد موت ابيه وتولى على [illegible] مكانه وكان مهيب شجاعاً [illegible] في الغزو [illegible] اراد [illegible] أهل [illegible] على ان [illegible] من العرب [illegible] كما كانت تفعل [illegible] أبوه [illegible] معه [illegible] على قتله مع عمرو اخيه وتمليكه مكانه فاجابهم في ذلك وقتله وملك مكانه [illegible] مدة ملكه (٣) ملول. فعول بمعنى فاعل من مل أي ضجر وسئم (٤) خؤون وزن فعول بمعنى فاعل من خان أي غدر وغش (٥) شرود فعول بمعنى فاعل من شرد أي جمح

كلامه . لاجود مع تبذير (١) ولا بخل مع اقتصاد (٢) وكان يقول : الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضمير فعله .

الباب الخامس

في سير (٣) كلام معاوية … وغيره

معاوية بن أبي سفيان (٤) أول ملوك الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدي ثلاثون ثم تعود ملكا . كان معاوية يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع . وكان يقول اعصي على من املك وما عصي على من لا املك اي لاينبغي لي أن أغضب على من هو في

(١) التبذير تفريق المال في غير حقه (٢) الاقتصاد القصد في [illegible] المال [illegible] (٣) رائع مستحسن [illegible]

(٤) معاوية بن أبي سفيان [illegible] الحسن حفيد النبي (صلعم) الذي بايعه اهل الكوفة بالخلافة [illegible] معاوية بن أبي سفيان وكان ذا عقل وذكاء وحلم وجود حتى [illegible] في [illegible] ويقال [illegible] كل [illegible] وكثرة [illegible] على كل ولاة على [illegible] الخلافة [illegible] فلم يتم ما كان يرجو وتوفي سنة ٦٠ هجرية فكانت مدة ملكه ١٩ سنة وقال عند ما ثقل مرضه وعادة الناس [illegible]

وتجلدي للشامتين أريهم ◦ أني لريب الدهر لا أتضعضع
واذا المنية أنشبت أظفارها ◦ ألفيت كل تميمة لا تنفع

مسكي فإن يدي تطول إليه وفي قدرتي تشفي (١) منه . فأما متى أتعب نفسي بالغضب على من هو دوني ولا ينبغي أن أغضب على من هو فوقي أو مثلي وليت قدر الأعلى لاحتمال منه فإن ذلك يصرفني ويسيئني . ولا خير من لا يعدل إليه يدي . وكان يقول في لسانه يعني الكرام (٢) ويحمي نسبه . ونحن نساعد على احتمالك من لوم العدو . وقال للحسن بن علي رضي الله عنهما أيسر صون حلمنا ذلك لا يدعو جهال غيرنا إليك . وقال مرة لجلسائه وددت لو أن الذهب في يدي بيضة فحسوها كما هي

عمرو بن العاص (٣) من كثر أصدقاؤه . كثر غرماؤه (٤) أي وجب عليه قضاء حقوقهم . والعفو دون . وكان يقول الكلام كالدواء .

---

(١) التشفي مصدر تشفى أي شفى غليله من عدوه وانتقم منه

(٢) الكرام جمع كريم أي ذو كرم وفضل والنعم جمع نعم [illegible]

(٣) عمرو بن العاص . هو عمرو بن وائل القرشي صحابي مكي أبو عبد الله أسلم في السنة السابعة للهجرة وعمل قبلة بغزوة ذات السلاسل ثم أرسل عاملا على عمان ثم أرسله أبو بكر أميرا إلى الشام ثم فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وولاها حتى توفي خليفة عمر [illegible]

(٤) غرماؤه جمع غريم أي [illegible]

ان أقللت منه نفع . وان أكثرت منه قتل . ومن كلامه عزة معجب تؤدي الى ذل الاعتذار (١) . وكان يقول العاقل يعرف خير الشرين

المغيرة بن شعبة (٢) تارك الاخوان متروك . وكان يقول عيش في بقاء الحشمة . وكان يقول الزيادة في كل شيء سرف الا في المعروف .

زياد بن أبيه (٣) من سعادة المرء أن يطول عمره . ويرى في عدوه ما يسره . وكان يقول الحقد يذهب الحفيظة (٤) ومن كلامه يجب على المرء أن يتحفظ من حسد أصدقائه . ومكر أعدائه

---

(١) أشد [illegible]

(٢) المغيرة بن شعبة — هو [illegible] ولاه معاوية بن أبي سفيان الكوفة [illegible] فكان في [illegible] حتى ارتفع [illegible] سنة ٥٠ وكان أعور [illegible] يوم [illegible] توفي في سنة خمسين من [illegible] بعده [illegible] معاوية [illegible] مكانه

(٣) زياد بن أبيه — زياد بن أبي سفيان [illegible] لم يكن له [illegible] يعرف به ولاه علي على فارس فضبطها وحمى قلاعها [illegible] خلف معاوية [illegible] ولاه البصرة وخراسان وسجستان ثم [illegible] الكوفة [illegible] كان [illegible] في البصرة وكان [illegible] شدة [illegible] في [illegible] في سنة خمسين استعمله معاوية على الكوفة بعد موت المغيرة فكان [illegible] الكوفة والبصرة توفي بطاعون في [illegible] سنة ٥٣ هجرية

(٤) الحفيظة الذب عن المحارم والغضب على ما يجب حفظه

الأحنف بن قيس (١) من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات . وكان يقول الكامل من عدت هفواته . (٢) وكان يقول . أبعد ما يكون الساعي (٣) من الله إذا صدق . ولما قال معاوية أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلا من ظلم من دونه (٤) . قال الأحنف وأحق الناس بالإحسان من جاد (٥) حكمه . فقال معاوية . هذه والله أحسن من الأولى

عبد الله بن الزبير (٦) اذكر غائبا تره . وكان يقول . الوحدة خير من

(١) الأحنف بن قيس — هو أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية ويضرب به المثل في الحلم [illegible] وكان في قومه سيدا موصوفا بالعقل والدهاء والبلاغة [illegible] معاوية [illegible] صدورنا والسيوف [illegible] من الحرب [illegible] شبرا وإن [illegible] وكان من [illegible] معاوية يوم صفين [illegible] كان [illegible] معاوية [illegible] في الكوفة سنة ٦٧ هجريه في السنة [illegible]

(٢) الهفوات جمع هفوة [illegible]

(٣) الساعي [illegible]

(٤) [illegible] من دونه [illegible]

(٥) [illegible] وحكمه [illegible]

(٦) عبد الله بن الزبير — هو [illegible] على [illegible] أيام ولاية معاوية بن يزيد على الشام وكان [illegible] يزيد بعد موت يزيد بن [illegible] على الشام في هذا ثم [illegible] على [illegible] قتله عبد الملك [illegible] الكوفة في السنة ٧٢ هجريه

جليس السوء . ومن كلامه . كلكم تدري (١) وعصيتم ضربة

مصعب بن الزبير (٢) المناكح (٣) الكريمة من مدارج الشرف .
وكان يقول . إني لأعشق الشرف كما يعشق الجمال في النساء ولما اشتد
الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان أرسل إليه عبد الملك أخاه محمد
بن مروان بالأمان فقال مصعب مثلي لا ينصرف عن مثل هذا المكان إلا
غالباً أو مغلوباً

عبد الملك بن مروان (٤) أفضل الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة
وأنصف من قوة ومات له ولد فقال الحمد لله الذي [illegible] أولادنا وتحته
وكتب إلى الحجاج في أهل السواد أتركهم حرماً يعقدون بها شحوماً .

(١) ترتع

(٢) مصعب بن الزبير هو أخو عبد الله بن الزبير [illegible] على [illegible] مكان [illegible] له حروب [illegible] وكان له [illegible] الا مع [illegible] بن [illegible] سنة [illegible] كان [illegible] في [illegible] ولي عبد الملك بن مروان مكانه [illegible] على [illegible] في سنة ٧١ هجرية

(٣) المناكح [illegible] الزواج [illegible]

(٤) عبد الملك بن مروان [illegible] بن مروان بن الحكم [illegible] أبوه الخلافة [illegible] من آل [illegible] بن [illegible] على [illegible] الخلافة [illegible] مروان [illegible] كان [illegible] مات سنة ٨٦ هجرية في منتصف شهر شوال [illegible] وفيه [illegible] ودفن [illegible]
وكان عمره ٦٣ سنة ومدة خلافته ١٣ سنة و [illegible] أشهر

الحجاج بن يوسف (١) العفو عن المقر (٢) لا عن المصر . وكان يقول : سلطان تخافه الرعية خير لهم من سلطان يخافها . ومن كلامه جور السلطان خير من ضعفه . لأن ذلك يخص وهذا يعم . وكان يقول : رب حق أخرج من باطل . وكان يقول : مثل الكوفة كامرأة حسناء فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كعجوز شوهاء (٣) غنية تخطب لمالها

قتيبة بن مسلم (٤) كتب اليه الحجاج يأمره بغزو خوارزم فكتب اليه [illegible]

---

(١) الحجاج بن يوسف هو أبو محمد بن الحكم [illegible] استعمله عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان [illegible] في [illegible] كان [illegible] العقوبات و القتل [illegible] في [illegible] في العربية [illegible] في [illegible] مدينة [illegible] بين البصرة والكوفة وتوفي بها ([illegible] سنة ٩٥ هجرية) (٢) المقر المعترف [illegible] الذي يحوي حسنته [illegible] و [illegible] (٣) الشوهاء القبيحة المشؤومة اللئيمة

(٤) قتيبة بن مسلم هو [illegible] الذي افتتح بلاداً كثيرة وأرسل الى ملك [illegible] رجال ذوي [illegible] وعقل وصلاح [illegible] و [illegible] له وقال [illegible] في [illegible] بن عبد الملك [illegible] سليمان [illegible] قتيبة بن مسلم [illegible] كان [illegible] من سليمان وكان ذلك في سنة ٩٦ [illegible] من [illegible] و [illegible] وقال [illegible]

كأن [illegible] حفص [illegible] * [illegible] ولم [illegible]
ولم تحقق الرايات [illegible] حوله * [illegible] عسكرا
[illegible] * وراح الى [illegible] مطهرا
[illegible] الاسلام بعد محمد * [illegible] أبي حفص [illegible]

شديدة الطلب قليلة السلب (١) . ولما أشرف على سمرقند قال كأنها السماء في الخضرة وكأن قصورها النجوم الزاهرة . وكأن أنهارها المجرة (٢) ولما قدم من خراسان قال من كان في يده شيء من مال بن حازم فلينبذه (٣) وإن كان في فيه فليلفظه (٤) ومن كان في صدره فلينفثه (٥) فعجب الناس من حسن تفصيله وتقسيمه .

مهلب بن أبي صفرة (٦) عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بمعروفه . وقال لبنيه أحسن ثيابكم ما كان على غيركم . وخير دوابكم ما كان تحت سواكم . ومن كلامه . الإقدام على الهلكة تغرير (٧) والاحجام عن الفرصة جبن شديد .

---

(١) [illegible] في [illegible] أي [illegible] لقلة كثرة [illegible] وليس [illegible] ما [illegible] حتى [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) المهلب بن أبي صفرة هو أبو سعيد المهلب الأزدي البصري ولد قبل الهجرة [illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] خراسان في أيام الحجاج بن يوسف ولم [illegible] حتى مات سنة ٨٣ للهجرة

(٧) التغرير مصدر غرر أي عرض نفسه للهلاك . الاحجام مصدر أحجم أي نكص ورجع [illegible] خوف ورهبة

يزيد بن المهلب (١) قال لاخوته استكثروا من المحامد (٢) فان المذام قل من ينجو منها . وكان يقول . وددت لو ان كأسا بالف دينار وان كل منكح في جبهة أسد فلا يشرب الا الجواد . ولا ينكح الا الشجاع .

الوليد بن عبد الملك (٣) لما مات ابوه وقد دفنه قال رزئت (٤) اعظم رزية واعطيت اجل عطية موت امير المؤمنين وخلافة رب العالمين .

سليمان بن عبد الملك (٥) تكلم عنده قوم من الوفود فاساؤا ثم تكلم رجل

---

(١) يزيد بن المهلب [illegible] بن المهلب بن ابي صفرة [illegible] تولى على خراسان بعد ابيه في ايام سليمان بن عبد الملك [illegible] في سنة مائة هجرية [illegible] عمر بن عبد العزيز في سنة [illegible] عبد العزيز [illegible] هرب من السجن [illegible] يزيد بن عبد الملك في سنة [illegible] هجرية وفي سنة [illegible] يزيد بن المهلب في حرب [illegible] اخوه يزيد بن عبد الملك

(٢) المحامد [illegible] جمع [illegible] وفي [illegible]

(٣) الوليد بن عبد الملك [illegible] بن مروان تولى بعد موت ابيه وكان [illegible] فتح الاندلس [illegible] في جامع دمشق [illegible] توفي [illegible] سنة ٩٦ هجرية وكان من افضل خلفاء [illegible]

(٤) رزئت [illegible]

(٥) سليمان بن عبد الملك هو سليمان بن عبد الملك بويع بالخلافة يوم وفاة اخيه الوليد سنة ٩٦ هـ [illegible] قبل ان تولى كان قد وافق الوليد على حرمه من الخلافة واستعمل يزيد بن المهلب على العراق ليصلح ما افسده الحجاج وحاصر القسطنطينية [illegible] وفتح في ايامه يزيد بن المهلب جرجان

منهم فأحسن فقال سليمان : كان كلامه بعد كلامهم مطرة لبدت العجاجة .
وهرب مرة من طاعون بالشام فقيل له ان الله تعالى يقول : لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا . فقال
ذلك القليل نريد .

عمر بن عبد العزيز (٢) لولا ان ذكر الله فرض علي لما ذكرته اجلالا له ولم
أسمع أحسن [illegible] من قوله ورويت لعمر (٣) ان الليل والنهار يعملان
فيك فاعمل فيهما وكتب اليه عامل حمص يقول : انها تحتاج الى حصن فقال
حصنها بالعدل والسلام .

[illegible] كان حسن [illegible] فصيحا [illegible]
[illegible] في سنة [illegible] وكانت مدة خلافته
سنتين [illegible]

(١) [illegible]

(٢) عمر بن عبد العزيز [illegible] بويع بالخلافة
بعد موت سليمان [illegible]
[illegible] مسلمة [illegible]
[illegible]
يزيد بن المهلب [illegible]
[illegible] في سنة [illegible] هـ
وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة اشهر .

(٣) وجد في كنز [illegible]

يزيد بن عبد الملك (1) ما نطمع فيما لا يرجى. (2) وما نخوف مما لا يدفعه.
وكان يقول. لو دام الملك لم يصل إلينا.

هشام بن عبد الملك (3) قيل له أتطمع في الخلافة وأنت جبان بخيل (4) فقال.
كيف لا أطمع وأنا عفيف حليم. وكتب إلى مسلمة بن عبد الملك [illegible]
عسكرك من أهل [illegible] الله لا يصبح من مفسدين.

(1) يزيد بن عبد الملك هو ابن عبد الملك [illegible] بويع بالخلافة بعهد من سليمان وتسلم زمامها سنة 101 هـ يوم موت عمر [illegible] وساء [illegible] قائلا [illegible] بعد [illegible] يزيد [illegible] حتى أمال العزة. ولا تقدر على [illegible] من [illegible] وفي أيامه [illegible] والتحاكم [illegible] يزيد بن المهلب [illegible] من [illegible] عمر لما تقدم إلى البصرة والكوفة [illegible] مسلمة [illegible] ابن الوليد [illegible] ابن مقاتل فحاربوه. فقتلوه ثم ولى مسلمة على البصرة والكوفة وخراسان [illegible] هشام [illegible] كان [illegible] ولكن [illegible] أنه كان [illegible] من [illegible] وله غزوات كثيرة مات سنة 105 هـ بعد موت [illegible] خمسة عشر يوما ودفن [illegible] وكان عمره [illegible] سنة ومدة خلافته أربع سنين

(2) لا يرجى. لا أمل في دركه [illegible] لا يدفعه [illegible] واحد [illegible]

(3) هشام بن عبد الملك هو ابن عبد الملك بن مروان أخو يزيد الذي [illegible] بعد موته تولى سنة 105 هـ بعد موت أخيه وكان عمره 34 سنة فولى [illegible] وغزا وحارب وله حوادث كثيرة [illegible] كان حليما عاقلا عدلا مات سنة 125 هـ وكان عمره [illegible] وخمسين سنة ومدة خلافته تسع عشرة سنة

(4) جبان [illegible]. عفيف ذو عفة وطهارة. حليم ذو حلم ورأفة

مسلمة بن عبد الملك (1) ملكت نفسي عن خطأ فتحته بحزم (2) ولا حمدتها على صواب فتحته بعجز . وكان يقول : عونك اللهم على اعباء (3) السودد .

الوليد بن يزيد (4) كان يقول يعجبني نشاط (5) في عب . ومن كلامه . ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون .

---

(1) مسلمة بن عبد الملك هو ابن عبد الملك اخو سليمان له حروب شتى ومواقع كثيرة [illegible] وفي سنة ١٠٢ [illegible] وفي سنة [illegible] [illegible]

(2) [illegible]

(3) اعباء جمع عبء اي حمل وثقل [illegible]

(4) [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] حتى مات هشام [illegible] الخلافة [illegible] وكان [illegible] مسبكا في اللهو [illegible] في سنة ١٢٦ هـ [illegible] خلافته سنة واحدة وخمسة شهر

(5) نشاط مصدر نشط اي طابت نفسه للعمل . [illegible]

يزيد بن الوليد (١) كان يقول: أنا أعرق (٢) الملوك في الملك لأن أباه الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه شاهفرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار وأم أمه بنت شيرويه بن ابرويز وأم شيرويه مريم بنت قيصر وأم فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القائل: أنا ابن كسرى وأبي مروان وقيصر جدي وجدي خاقان. وكان يقول: انفق على نفسي عين الكمال وعودة الشرف وآفة السودد. فكانت مدة ملكه خمسة أشهر.

مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني مروان (٢) أيام القدرة وإن طالت

(١) يزيد بن الوليد — هو ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان. لما قتل [illegible] خطب في الناس فقال إني لأصلح كل ما أفسده الوليد ولا آتي [illegible]

مضطربة في أيامه أمر بني أمية ووقع خلاف بين أهل حمص وبين أهل فلسطين وبين أهل اليمامة [illegible] وبين أهل خراسان وظهرت دعوة بني العباس. مات في دمشق مريضاً وبويع أخوه إبراهيم بالخلافة بعد موته. وكانت مدة خلافته ستة أشهر [illegible]

(٢) الأعرق ذو العرق وهو الأصل في الكرم والنسب

(٢) مروان بن محمد بن مروان — هو ابن محمد بن مروان بن عم هشام بن عبد الملك ولاه هشام في سنة ١١٤ هـ على [illegible] فألف مقاتل [illegible] وفتح قلاعاً [illegible] وتولى على ولايات كثيرة من [illegible] وفي سنة ١٣٢ بويع بالخلافة عبد الله بن محمد من ولد عبد المطلب فخرج مروان بن محمد [illegible] في الزاب وقاتل وخسر كثيراً من [illegible] حتى [illegible] وأرسل رأسه إلى أبي العباس

قصيرة والمتعة بها وإن كثرت قليلة. وكتب الى الخزرجي أشياني أنا وإياك كالحجر والزجاجة إن وقع عليها رضها[1] وإن وقعت عليه قصمها. وعرض مظاهر الخيرة سبعين ألف فارس غيري ثم قال إذا نقصت المدة لم تنفع العدة[2]. وكان يقول: كنزنا الكنوز فوجدنا كنزاً أنفع من كنز معروف في قلب حر.

نصر بن سيار[3] كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر إلا المصيبة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر. وكل شيء يرخص إذا كثر ما خلا الأدب فإنه إذا كثر غلا.

إبراهيم بن محمد الإمام[4] قال لأبي مسلم كن مظهر فعلك دليلاً على نيتك

السفاح وكان ذلك في سنة ١٣٢ في ثاني عشر من ذي الحجة وهو آخر [illegible]

(١) رضها كسرها [illegible]

(٢) العدة كل ما يعد من سلاح وغيره

(٣) نصر بن سيار [illegible] ولي [illegible] بن عبد الملك على خراسان وله حروب وفتوحات كثيرة [illegible] حتى ظهر أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية وقويت شوكته فحاربه وغلبه في وقائع كثيرة فانهزم نصر وهرب إلى مرو ثم إلى الري وهناك مات سنة ١٣١ هـ

(٤) إبراهيم بن محمد هو ابن محمد بن علي [illegible] في [illegible] الدولة العباسية [illegible] وكان [illegible] كريماً وله في [illegible] وتعاليم هجرية وتوفي في سنة ١٣٢

ومن قوله : شمّر عن ساق الجدّ(1) والبس مرة جلد الضأن ، ومرة جلد النمر .

أبو مسلم صاحب الدعوة(2) : ما تاه إلا وضيع(3) ، ولا فاخر إلا لقيط ، ولا تعصّب إلا دخيل . وكان يقول : أشدّ الناس تعصّباً من ذلّه ومحامٍ على ديانة وغيور على حرمة . ومن كلامه : بات والشاعر قائله علق على الكتب مثوبة(4) . وكان يقول : الاجتماع حبور ويكفي الرجل أن يحمي نفسه في أسنة مرة .

أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس(5) : ما أقبح بنا أن تكون الدنيا لنا

---

(1) الجدّ : الاجتهاد . الضأن : معروف . النمر : حيوان مفترس يوصف بالشجاعة أي إذا اقتضى الوقت أن تكون ذا لين فكن ، وإن اقتضى الوقت أن تكون ذا شدة وبطش فكن كذلك . شبّه هذا بقول المتنبي :
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضرّ كوضع السيف في موضع الندى
(2) أبو مسلم هو أبو مسلم الخراساني الذي شخص من خراسان الى إبراهيم الإمام ، وكان خليفة له في خراسان ساعياً في توطيد الدولة العباسية ، فما زال يدعو ويجاهد حتى انتصر على أعدائه حتى انتصر وبويع بالخلافة أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح وكان ذلك في سنة ١٢٨ هـ
(3) وضيع : حقير . لقيط : منبوذ ، أي من لا أصل ولا حسب له . دخيل : غريب (4) المثوبة : الثواب والأجر والمكافأة
(5) أبو العباس السفاح هو أول خلفاء بني العباس تولى الخلافة بعد انقراض الدولة الأموية سنة ١٣٢ بمعونة أبي مسلم الخراساني .

وأولياؤنا[1] خالون من حسن آثارنا. وكان يقول: إذا كان الحلم[2] مفسدة كان العفو معجزة. ومن كلامه: إذا عظمت القدرة[3] قلت الشهوة.

أبو جعفر المنصور[4] أعظم الناس مؤونة أكثرهم مروءة. ورفع إليه رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها: اكفني أمره وإلا كفيته أمرك. ووقع إلى آخر: قد كثر شاكوك وقل حامدوك، فإما عدلت وإما عزلت.

سوّغ له الأمر [illegible] في [illegible] ووصف [illegible] السفاح أي سفاك الدماء. كان كريماً [illegible] وقد [illegible] بالأحرار والأشعار مات سنة ١٣٦ هجرية بعمر ٢٨ سنة وكانت مدة خلافته أربع سنين وثمانية أشهر

(١) الأولياء جمع ولي وهو المحب والصديق والنصير. الآثار جمع أثر وهو الخبر والحديث وهو هنا [illegible]

(٢) الحلم [illegible] مفسدة [illegible] على الفساد [illegible] الصفح عن الذنب معجزة تبعث على العجز والضعف

(٣) القدرة الاقتدار على فعل الشيء. الشهوة ميل النفس إلى الشيء. إذا وصل الإنسان إلى ما كان يوده ويحبه يضعف حبه ويقل ميله إليه

فأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه ✽ وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

(٤) أبو جعفر المنصور — هو أخو السفاح بويع بالخلافة سنة ١٣٦ هـ وكان من عظماء الملوك وعقلائهم ذا مكر ودهاء وعلمه في الحروب ورتب القواعد وأقام الناموس [illegible] قتل أبا مسلم الخراساني خوفاً من أن ينتصر لعبد الله بن علي [illegible] مات في بئر ميمونة بالقرب من مكة في [illegible] سنة ١٥٨ هجرية وكانت مدة خلافته ٢٢ سنة

عبدالله بن علي [1] لما يئس مروان بن محمد من نفسه كتب اليه يوصيه بحرمه فوقع اليه: الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك .

المهدي [2] قيل ما عتب المنعم لا تقوى نعمته على معصيته واستأذنه مسلم بن قتيبة بتقبيل يده فقال: انا نصونها عنك ونصونها عن غيرك .

موسى الهادي [3] عزى ابراهيم الحراني عن ابن له فقال: يسرك وهو فتنة ويسوءك وهو صلاة ورحمة .

---

(١) عبد الله بن علي — هو ابن علي الذي قام في حرب الخلافة وطلبها لنفسه بعد ابن اخيه ابي العباس السفاح فبعث اليه ابو جعفر ابا مسلم لحربه من قبل ابيه ابي جعفر وكانت الحرب بينهما مدة خمسة اشهر في الشام ثم فر الى سليمان بن علي بالبصرة حتى عبد الله بن علي خوفا مع نحوه خوفا من المنصور فاحتال هذا عليهم حتى اسلموا عمه وحينئذ حبس عبد الله بن علي وتوفي في محبسه سنة ١٥٨ ودفن ما بين ... .

(٢) المهدي — هو ابن جعفر المنصور بويع بالخلافة بعد وفاة ابيه سنة ١٥٨ هجرية وكان سمي بذلك لكثرة تهتكه لأهل الالحاد والزندقة عادلا . غزا الروم حتى بلغ خليج القسطنطينية وكانت ايريني ملكة الروم وقتئذ فهادنته على الفدية . ثم مات سنة ١٦٩ هجرية وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

(٣) موسى الهادي — هو ابن المهدي استقر على الخلافة بعد موت ابيه وفي ايامه ظهر الحسين بن علي بن الحسن وحدث في خلع الرشيد وليبايع لابنه جعفر فلم يفلح فمات سنة ١٧٠ هجرية أي السنة السادسة والعشرين من عمره وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

هرون الرشيد[1] قول لاسماعيل بن صبيح يا شر الدلالة[2] فانها تفسد الحرمة وتنقص الذمة ومنها [illegible] برمكه . وكتب اليه نكفور ملك الهند يتهدده فوقع اليه في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقرؤه .

محمد الامين[3] لما حوصر وشغب عليه جنده [illegible] أصوات المحاصرين من ناحية وصوت الشاعبين[4] من اخرى . فقال :

---

(١) هرون الرشيد — هو بن محمد [illegible] بن علي [illegible] الخلافة في [illegible] سنة [illegible] [illegible] وقتل هجرة [illegible] [illegible] وكان [illegible] وحكم [illegible] [illegible] وكان [illegible] الروم نقفور فقد [illegible] فقتل وسبى وغنم وخرب الحصون [illegible] برمكة لانهم كانوا يشاركونه في سلطانه وعظم [illegible] حيث [illegible] حتى [illegible] في طوس [illegible] ودفن فيها سنة ١٩٣ وكانت مدة خلافته ٢٣ سنة [illegible] وهو من اعظم [illegible]

(٢) الدلالة التدلل

(٣) محمد الامين — هو بن هرون الرشيد [illegible] وسلم نفسه الى الملاهي والملاعب واللهو [illegible] اخاه المأمون من خلافة [illegible] الى ان قتله وكان ذلك في سنة ١٩٨ وكانت مدة خلافته [illegible] سنين

(٤) شغب هيج الشر و [illegible] (٥) الشاغبين مهيجو الشر

لعن الله الفريقين أما أحدهما فيطلب دمي وأما الآخر فيطلب مالي .

إبراهيم بن المهدي (١) قال للمأمون يا أمير المؤمنين . ذنبي أعظم من أن يحيط به عذر وعفوك أعظم من أن يتعاظمه (٢) ذنب . وقال [illegible] . لا أنس مع وحشة الكلام .

المأمون (٣) لله در القلم كيف يحوك (٤) وشي المملكة . وكان يقول . الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق (٥) والتقصير عن الاستحقاق عي (٦) أو

(١) إبراهيم بن المهدي — هو ابن محمد المهدي عم المأمون بايعه أهل بغداد [illegible] لما غضبوا على المأمون لإخراجه الخلافة من بني العباس وكان ذلك في سنة ٢٠٢ هـ وفي سنة ٢٠٣ خلعه أهل بغداد وبايعوا عيسى بن محمد فهرب واختفى من وجه المأمون وفي سنة ٢١٠ هـ ظفر المأمون به وهو منتقب مع امرأتين في زي امرأة [illegible] المأمون [illegible] هيه يا إبراهيم فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين ولي الثأر محكم في القصاص والعفو أقرب للتقوى فإن تعاقب فبحقك وإن تعف فبفضلك . قال بل أعفو . [illegible] وسجد وشكر الله على ما أتى . (٢) يتعاظمه . يكون أعظم منه [illegible]

(٣) المأمون — هو عبد الله بن هارون الرشيد بويع بالخلافة بعد موت أخيه الهادي فقام بالملك أحسن قيام لأنه كان أكبر بني العباس حزماً وعزماً وفهماً وفطنة وحكمة و[illegible] واعتناء بالفلسفة ونشر العلوم وكان يحب أن يصفح ويعفو عن المذنبين حتى إنه كان يقول لو علم الناس ما أجد في العفو من لذة لتقربوا إليّ بالذنوب دون رهبة وله غزوات كثيرة وفتوحات شتى . توفي في سنة ٢١٨ هجرية وكان عمره ٤٩ سنة ومدة خلافته ٢٠ سنة

(٤) يحوك . ينسج . والوشي مصدر وشى الثوب (٥) ملق . الملق أي التودد وإظهار ما ليس في القلب (٦) عي . مصدر عيي أي عجز وقصر عن الشيء وحصر

حسد . وكان يقول . أحسن الكلام ما شاكل الزمان . ومن كلامه . مجلس النبيذ بساط يطوى مع انقضائه . وقوله النساء شر كلهن ومن شر ما فيهن قلة الاستغناء (١) عنهن . وقوله انما تطلب الدنيا لتملك فاذا ملكت فلتوهب . (٢) وقوله قرب من قدره له شعر على جسده فمنه ما يخف ومنه ما يبقى ومنه ما يحمد ويكره . وقوله ان النفس تمل (٣) الراحة كما تمل التعب . وذكر ولد علي بن أبي طالب فقال . عدوا تدبير الآخرة وحرموا تدبير الدنيا .

عبد الله بن طاهر لا ينبغي للملك أن يظلم وبه يدفع الظلم ولا يبخل ومنه يتوقع (٤) الجود . وكان يقول . من داخل الملك فليدخل أعمى (٥) ويخرج أخرس ومن كلامه . سمن الكيس (٦) ونبل الذكر لا يجتمعان .

المعتصم بالله (٧) اذا نصر الهوى (٨) بطل الرأي ولما نكب الفضل بن مروان

---

(١) الاستغناء مصدر استغنى عنه أي . ضد احتاج وافتقر اليه (٢) وهب أعطى (٣) مل الشيء ضجر منه وكرهه (٤) يتوقع ينتظر الجود الكرم (٥) أي لا يذكر ما رأى وما سمع والا كان معرضاً للهلاك (٦) أي : جمع الدراهم في الكيس فيكون سبباً ونشر الصيت الحسن ضدان لا يجتمعان أبداً والمقصود البخيل لا يذكره أحد فيشكره .

(٧) المعتصم بالله — هو أخو المأمون بن هارون الرشيد بويع له يوم وفاة أخيه فشغب الجند ونادوا باسم العباس بن المأمون فخرج للناس وسكنهم بقوله : قد بايعت عمي . كان المعتصم قوي الجسد شديد الرأي مهيب القدر وهو الذي بنى مدينة سر من رأى وحارب توفيل ملك الروم فقتل منهم ثلاثين ألفاً وأسر ثلاثين ألفاً وتوفي سنة ٢٢٧ هجرية وكانت مدة خلافته ٩ سنين (٨) أي من يتبع هواه لا يكون له رأي

فقال عصى الله في طاعتي فسلطني عليه وذكر التيه (١) عنده فقال : حظ صاحبه من الله المقت ومن الناس اللعن .

الواثق بالله (٢) دخل اليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ في اكرامه فلما خرج قيل له يا أمير المؤمنين . من هذا الذي أجللته . بكل هذا الاجلال (٣) فقال هو أول من فتق (٤) لساني بذكر الله . وأدناني من رحمة الله . وكان يقول في السماع قد مدحه الاوائل واشتهاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكثر في مهاجر رسول الله وحرمه ومضجعه .

المتوكل على الله (٥) كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل واحد منا أولى بصاحبه .

---

(١) التيه : الكبر [illegible] . [illegible] الكره [illegible] أي [illegible] يكرهه الله [illegible]

(٢) الواثق بالله — هو هارون بن المعتصم بالله ملك بعد موت ابيه في سنة ٢٢٧ وكان فصيحاً [illegible] في [illegible] واصلح الاضطرابات الداخلية وافتتح جزيرة صقلية ومدينة مسينا ومات في عمر ٣٢ سنة سنة ٢٣٢ هجرية [illegible] وكانت مدة خلافته خمس سنين وتسعة أشهر

(٣) [illegible]

(٥) المتوكل على الله — هو جعفر بن المعتصم بويع بعد موت الواثق بالله سنة ٢٣٢ هـ وفي عهده دخل الروم مصر وحارب الافرنج مسلمي الاندلس وحارب [illegible] بن الاغلب في افريقية وفي سنة ٢٤٧ قتل المتوكل بدسيسة من ابنه [illegible] والمنتصر بن المتوكل وهو في مجلس شرابه ليلا ومعه وزيره الفتح بن خاقان وكانت مدة خلافته ١٤ سنة وعشرة أشهر وكان عمره يوم وفاته ٤٠ سنة

الفتح بن خاقان[1] قال يوماً لابن حمدون يا أبا عبد الله دخلت قصري فاستقبلتني جاريتي بدراً فقبلتها فوجدت فيها هواء لو ورد فيه المخمور[2] لصحا

اسحاق بن ابراهيم المصعبي كيما استوت العبارة ولا تحسن ... التجارة.

وكان يقول لذة لذات في السعة[3] والدعة.

محمد بن عبدالله بن طاهر ... ولو ... عاش مع الطيش[4]

ومن كلامه جواهر الاحرار لاجواهر الاحجار

طاهر بن عبد الله بن طاهر نادمه المعتز واسمعه غناء جارية ثم قال له كيف ترى غناءها يا أبا احمد فقال يا امير المؤمنين حظ العجب[5] منها أكثر من حظ العجب بها وبقال بل قال حظ العجب منها أكثر من حظ الطرب. ومن كلامه في كل شيء سرف[6] يكره حتى في الكرم.

---

(١) الفتح بن خاقان هو ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي كان كثير الاسفار سريع التنقلات خليع العذار في دنياه ولكن كلامه في مؤلفاته كالسحر الحلال والماء الزلال شهرته كتاب قلائد العقيان الذي جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كبيرة قتل ذبحاً في مسكنه ... سنة ٥٣٥ هجرية ...
(٢) المخمور السكران ... (٣) السعة الغنى والدعة الخفض والسكون ...
... كل ...
(٥) الطيش ... واختفه وذهاب العقل
(٦) حظ ... العجب ...
(٧) سرف ... هو مجاوزة الحد في ...

المنتصر بالله[1] والله ما ذل ذو حق وإن أصفق[2] العالم عليه . ولا عز ذو باطل وإن طلع من جبينه القمر . وكان يقول . المقادير تجري بخلاف التدبير .

المستعين بالله[3] لما خلع ودخل عليه القضاة والعدول ليشهدوا عليه . أحمد ابن أبي الشوارب كاتب الخلع . وقال له يا أمير المؤمنين أشهد على إقرارك[4] بما فيه قال نعم قال خار[5] الله لك يا أبا العباس فبكى المستعين . وقال . يا رب إن كنت خلعتني[6] من خلافتك فلا تخلني من رحمتك .

(١) المنتصر بالله — هو أبو جعفر محمد بن جعفر المتوكل بويع بالخلافة بعد قتل أبيه في سنة ٢٤٧ هجرية وسار بالناس سيرة وخلع المعتز والمؤيد ولدي المتوكل من ولاية العهد ولم يتمتع بالخلافة لاستيلاء الموالي الأتراك حتى اشتكى فدعوا إلى طبيبه ليفصده فقصده بمشرط مسموم فمات بعد ستة أشهر من مبايعته سنة ٢٤٨ هـ

(٢) ذل صار ذليلا . أصفق أطبق واتفق . عز كان عزيزاً قوياً

(٣) المستعين بالله — هو أحمد بن محمد بن المعتصم . بويع بالخلافة بعد موت المنتصر وهو ابن ٢٨ سنة ولم يرد الأمراء وكانوا يخشون أن يولوا أحداً من ولد المتوكل خوفاً من أن يطالبهم بدمه . وفي أيامه مات طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان وولي مكانه محمد بن طاهر على خراسان ومحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق . ... وفي سنة ٢٥٢ خلع المستعين من الخلافة وبويع المعتز بن المتوكل وكان ... وكان كريماً وهوباً وقتل المعتز المستعين بالله بعد خلعه من الخلافة وقتله سعيد الحاجب سنة ٢٥٢ هـ (٤) إقرارك اعترافك (٥) خار الله لك اختار لك الخير والصلاح

(٦) خلعتني نزعتني وجردتني

المعتز بالله [1] لما خلع أدخل عليه العدول [2] ليشهدوا قال لا مرحباً بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف [3] ولما حرضته [4] أمه قبيحة على طلب ثاره من الاتراك الذين قتلوا المتوكل وأبرزت [5] قميصه المضرج [6] بدمه قال لها ارفعيه والا صار القميص قميصين فما عادت لعادتها تلك ·

المهتدي بالله [7] لما أخرج ليبايع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد ذلك فقال لا يجتمع أسدان في غابة [8] ولا فحلان في عانة [9] وقال مرة عاون [10]

(١) المعتز بالله – هو ابن المتوكل [illegible] قد خلعه المعتز مع أخيه المؤيد في سنة ٢٥١ [illegible] الاتراك [illegible] وفي سنة ٢٥٢ [illegible] المستعين من خلافته وبويع المعتز · وفي [illegible] خلع المؤيد [illegible] المستعين ومات محمد بن عبد الله بن طاهر [illegible] · وفي سنة ٢٥٥ [illegible] الأتراك وخلعوا المعتز [illegible] ومنعوه الطعام والشراب مدة ثلاثة أيام [illegible] وجصصوا عليه [illegible] وكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وعمره ٢٤ سنة (٢) العدول الشهود [illegible]
(٣) الكسوف مصدر كسفت الشمس أي احتجبت [illegible] (٤) حرضته أي هيجته على فعل الشيء (٥) [illegible] (٦) المضرج الملطخ
(٧) المهتدي – هو محمد بن [illegible] بويع بالخلافة بعد موت المعتز سنة ٢٥٥ وفي [illegible] سليمان بن عبد الله بن طاهر على بغداد و [illegible] وفي سنة ٢٥٦ خلع المهتدي ثم قتله الاتراك لأنه كان قد [illegible] وكانت [illegible] خلافته [illegible] عشر [illegible] وكان عمره ٣٨ سنة [illegible]
(٨) الغابة الأجمة أي [illegible] لشجر حيث تجتمع [illegible] الأسد
(٩) العانة · قطيع من حمر الوحش (١٠) [illegible]

على الخير تسلم ولا تؤخره تندم فقيل له هذا بيت شعر فقال والله ما تعمدته [1]

المعتمد على الله [2] من عرف بحلم كثرت حرمة عينه . وكان يقول لم يقطع الله من عصى سلطانه

الموفق لما دخل البصرة وشاهدها ورأى شرف دور المهالبة وقصورها بها قال صدق والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش اليمن وهذه دور قوم تشهد لهم بالشرف والسودد [3] .

المعتضد بالله [4] أما والله لا أرى الدنيا تفي بهمتي ومروءتي وكان يقول لا أخرج عذولي [5] من حنقي إلا إلى قبره وقال لأحمد بن الطيب

---

(١) تعمدته قصدته (٢) المعتمد على الله — هو أبو العباس أحمد بن المتوكل أخرجوه من السجن يوم خلع المهتدي وبايعوه بالخلافة . وفي أيامه استقل أحمد بن طولون في مصر وشكل دولة [illegible] ثم ذهب إلى مصر ليصطلح [illegible] على أخيه الموفق الذي كان متغلبا على الشام [illegible] ابن طولون حيث [illegible] الموفق [illegible] وكان لمصر للموفق . وفي سنة ٢٧٨ هـ مات الموفق مريضا فبايع قواده ابنه المعتضد وفي سنة ٢٧٩ خلع المعتمد [illegible] وحرم ابنه المفوض من الخلافة وصادق على مبايعة المعتضد بن الموفق وفيها مات ببغداد ليلا بالتخمة وكان عمره ٥٠ سنة وستة أشهر ومدة خلافته ٢٠ سنة وستة أشهر (٣) السودد . السيادة والمجد (٤) المعتضد بالله هو ابن الموفق بويع بالخلافة في سنة ٢٧٩ هجرية وقد دبر الأمور بكل دقة وحزم [illegible] فقمع دابر أرباب الفساد وتوفي في سنة ٢٨٩ وكانت مدة خلافته عشرة سنين (٥) عذولي . لائمي

يا سرخسي ان في عقلك [1] قصراً وفي لسانك طولا

عمرو بن الليث الصغير بالخير صادق والمال يكسب بالمال . والرجال بالرجال تستمال . [2] وكان يقول ساعده [illegible] والا سار على الطريق

وقال في رافع بن هرثمة هو الذئب ان تمكن [3] وثب وان طلب هرب .

أحمد بن طولون [4] ان في الصلح تأخير الآجال [5] وتحقيق الآمال وتثمير الأموال .

اسماعيل بن احمد . كن عصامياً [6] ولا تكن عظامياً ولما ظفر بعمرو بن الليث كتب من المعركة الى المعتضد ما معناه ان عمرو بن الليث أصبح أميراً وأمسى أسيراً وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش والهراش

(١) اعني من نقص مقدار وقابل بطول كثرة الكلام (٢) تستمال . يطلب ميلها

(٣) تمكن قدر وقوي على الشيء وثب هجم

(٤) احمد بن طولون هو ابو العباس احمد بن طولون احد اكابر قواد الاتراك ولد سنة ٢٢٠ هجرية ووالدته جارية اسمها قاسم . ولما بويع المعتز اختار [illegible] ان يكون احمد بن طولون معه في ان ولاه على مصر سنة ٢٥٠ هـ وبعد موت المعتز قويت شوكته واستفحل امره وملك دمشق وحمص وحماه وحلب وانطاكيه وحارب الموفق ثم تقدم قاصداً ومرض في اثناء ذلك فرجع الى مصر ومات فيها سنة ٢٧٠ هجرية وكانت مدة امارته ٢٦ سنة وكان جباراً سديد الرأي صحيح الحس صاحب تدبير وحسن سياسة

(٥) الآجال جمع أجل وهو آخر العمر [6] عصامياً نسبة الى عصام الذي قال فيه نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما

والعصامي من افتخر بنفسه . والعظامي من افتخر بجدوده

المكتفي بالله (1) ذكر وزيره القاسم بن عبيد الله فقال: هو عمدة مملكتي، وقلمه ناظم عقد دولتي.

المقتدر بالله (2) كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا (3) منها ولم يوسع علينا لنضيق على من في ظلالنا (4).

عبد الله بن المعتز (5) من فصوله القصار. أهل الدنيا كصور في صحيفة اذا

---

(1) المكتفي بالله — هو ابو محمد علي بن المعتضد بويع بعد موت المعتضد في سنة ٢٨٩ هـ وفي ايامه انقرض ملك الطولونية وشتت هو حى لشام ومصر وفي عهده غلب اسماعيل بن احمد الساماني امير خراسان وما وراء النهر. توفي المكتفي سنة ٢٩٥ هـ مريضاً وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وكان عمره ٢٣ سنة

(2) المقتدر بالله — هو ابو الفضل جعفر بن المعتضد. بويع بالخلافة بعد موت المكتفي اخيه. لكن استصغر سنه وفي سنة ٢٩٦ اجتمع القواد والقضاة والكتاب، وخلعوا المقتدر وبايعوا ابن المعتز ثم اعيد الى الخلافة وفي سنة ٣١٧ خلع ثانية وبويع اخوه القاهر ثم اعيد بعد يومين وفي سنة ٣٢٠ قتل ذبحاً وكان عمره ٣٨ سنة ومدة خلافته ٢٤ سنة واحد عشر شهراً (3) نصيب حظنا

(4) من في ظلالنا: مرؤوسينا وظلال جمع ظل وهو الفيء

(5) عبد الله بن المعتز — هو ابن ابو العباس ابن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد. كان اديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً واسعاً في معرفة الادباء والعلماء. تولى الخلافة يوماً وليلة ثم اعيد المقتدر للخلافة فاختفى من وجهه. قتله مؤنس خادم المقتدر خنقاً سنة ٢٩٦. وله تصانيف كثيرة واشعار بديعة منها قوله في وصف الخمرة

حبيبي قد طاب الشراب المورد * وقد عدت بعد النسك والعود احمد

صوي بعضها نثر بعضها. اذا كثر الناعي (١) اليك قام الناعي بك. من لم يتعرض (٢) للنوائب تعرضت له. أفقرك الولد وعاداك. شر المال البخيل بحادث أو وارث. من صح الخدمة نصحته المجازاة (٣) أهل لدنيا كركب (٤) يسار بهم وهم نيام. من أحب البقا فليعد للنوائب قلباً صبوراً. من عجائب الدنيا انك تبكي من تدفنه (٥) وتطرح التراب على وجه من تكرمه. الموت سهم مرسل اليك. عمرك بقدر سفره اليك. عقوبة الحاسد من نفسه. لا يرضى منك الحاسد حتى تموت.

للقاهر بالله (٦) من يشتري مني [illegible] (٧) ورفقتي سلامة وضيع.

فهذا عمر في [illegible] ... في [illegible]

يموع عليها الماء [illegible] • [illegible] وتقصد

وفي من [illegible] الجحيم بعضها • وذلك من احسانها ليس عجد

(١) الناعي [illegible] (٢) يتعرض [illegible] (٣) المجازاة [illegible] (٤) الركب [illegible] [illegible]

(٥) تدفنه • تقبره

(٦) القاهر بالله — هو ابو [illegible] محمد بن [illegible] بويع بالخلافة بعد قتل ابيه سنة ٣٢٠ وكان [illegible] وفي سنة ٣٢١ قبض على مؤنس الذي تولى تربيته [illegible] بالخلافة ثم قتله [illegible] وفي سنة ٣٢٢ خلع القاهر [illegible] وتكثه العهود وحبس [illegible] وسملوا عينيه [illegible] وكانت مدة خلافته سنة واحدة وستة شهر (٧) [illegible]

وكان يقول من صنع خيراً وشراً بدأ بنفسه .

﴿الراضي بالله﴾ (١) كان يقول من طلب عزاً (٢) بباطل أورثه الله ذلاً بحق .

وكان يقول لندمائه (٣) كلوا معي كما شئتم في الجودة واشربوا كما شئتم في الكثرة والقلة .

﴿نصر بن احمد﴾ قال يوماً لأبي الطيب الطاهري وكان يهجو بني سامان يا أبا الطيب حتى متى تأكل خبزك (٤) بلحوم الناس

﴿الحسن بن علي الاطروش صاحب طبرستان﴾ كلمه انسان فلم يرفع صوته فقال له الحسن ارفع صوتك فان باذني بعض ما بروحك . وكان يقول أثقل الناس من شغل مشغولاً .

﴿محمد بن يزيد الداعي﴾ كان يقول ما شبه الدولة السامانية في طول ثباتها (٥) وقلة كلفتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد .

---

(١) الراضي بالله — هو أبو العباس محمد بن المقتدر بويع بالخلافة سنة ٣٢٢ بعد خلع القاهر وفي أيامه غلب البريديون على أطراف ... بعض ... وفي سنة ٣٢٩ مات الراضي مريضاً وكانت مدة خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعمره ٣٢ سنة كان أديباً شاعراً ... و ...

(٢) عزاً قوة وقدرة ... حق ... ورثه ... حق ...

(٣) ندماء جمع نديم وهو محدث على الشراب (٤) أي ... عليهم

(٥) ثبات مصدر ثبت أي رسخ ... الكلفة ... عمد جمع عمود أي هذه الدولة ...

﴿أبو بكر محمد بن المظفر محتاج الصغاني﴾ كان يقول الأدب زين عبد الإحسان والحر عبد البر[1] والطاعة على حسب الاستطاعة ﴿ابنه أبو علي﴾ لما قتل ماكان بن كاكي بباب الري كتب إلى نصر بن أحمد . أما بعد فإن ماكان[2] قد صار كاسمه والسلام . وكان يقول من بعض الناس إلي صغير يتكبر وصبي يتشايخ[3]

المتقي لله[4] زل الأمر عن أبيه وما فيهم راحل[5] وإن معزول عنا وما فينا راكب .

﴿ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله الحمداني﴾ سخط على كاتب له وأمره بلزوم منزله فاستؤمر في إسقاط جرايته[6] . فقال إن الملوك يؤدبون بالهجران[7] ولا يعاقبون بالحرمان .

(١) البر: عمل الخير والصلة (٢) أي سمي ماكان قد هلك [illegible]

(٣) يتشايخ يظهر نفسه شيخا أي عجوزا

(٤) المتقي لله . هو ابراهيم بن المقتدر بويع بالخلافة سنة ٣٢٩ بعد موت الراضي فاستوزر [illegible] وفي سنة ٣٣٣ [illegible] إلى بغداد فخلع [illegible] وسملت عيناه [illegible] وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وخمسة أشهر

(٥) راجل ماش (٦) الجراية ما يأخذه الجندي من الطعام كل يوم

(٧) الهجران مصدر هجر أي ابتعد وأعرض والحرمان مصدر حرم من الشيء أي منعه عنه

سيف الدولة أبو الحسن (١) كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق

(١) سيف الدولة — هو ابن عبد الله بن حمدان الذي حارب الاخشيديين والروم في زمن المتقي فأكرمه الخليفة لذلك وفي سنة ٣٣٧ سار الى بلد الروم فلقوه بجيش آخر فانهزم سيف الدولة وفي سنة ٣٣٨ رجع الى بلاد الروم فغزاهم وسباهم وغنم منهم ولكن عند رجوعه خرج عليه الروم فهلك من كان معه من المسلمين وخسر جميع الاموال ونجا بنفسه منهم مع عدد يسير من عسكره وفي سنة ٣٤٣ رجع الى محاربة الروم فاسر وسبى وغنم وقتل قسطنطين بن الدمستق قيصر الامير على الروم فجمع الدمستق عساكره وسار الى سيف الدولة فالتقى الجيشان عند قلعة الحدث وفيها قال المتنبي :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها • وتعلم أي الساقيين الغمائم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله • فلما دنا منها سقتها الجماجم
بناها فأعلى والقنا يقرع القنا • وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فأصبحت • ومن جثث القتلى عليها تمائم
طريدة دهر ساقها فرددتها • على الدين بالخطي والدهر راغم
تفيت الليالي كل شيء أخذته • وهن لما يأخذن منك غوارم
وكيف ترجي الروم والروس هدمها • وذا الطعن آساس لها ودعائم
وقفت وما في الموت شك لواقف • كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة • ووجهك وضاح وثغرك باسم
حقرت الردينيات حتى طرحتها • وحتى كأن السيف للرمح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فإنما • مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

فاشتد القتال بينهم وصبر الفريقان على شدة الحرب فكان النصر الى سيف الدولة الذي قتل منهم خلقاً كثيراً واسر صهر الدمستق وابن ابنه وكثيراً من بطارقته وعاد الدمستق مهزوماً وفيه قال ايضاً

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم • قفاه على الإقدام للوجه لائم

فيها . وكان يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء .

مطيع لله(١) كان يقول باسمنا يدفع عن سواد(٢) الملة ويبيض الدعوة .

سكر [illegible] حتى [illegible] ＊ [illegible] الموت [illegible]

وقد [illegible] ＊ [illegible] الامر [illegible]

[illegible] ＊ [illegible]

وفي سنة ٣٤٩ رجع الى محاربة الروم [illegible] حصونا [illegible] كبيراً ولما أراد الخروج من بلادهم أشار عليه [illegible] معهم [illegible] فلم يقبل وسلك الدرب الذي [illegible] الى [illegible] الدرب الذي دخل منه حتى [illegible] وقتلوا جمعاً غفيراً ولم ينج الا هو في ثلاثمائة رجل بعد جهد ومشقة وفي سنة ٣٥٦ مات سيف الدولة الملقب بابي الهيجاء لكثرة غزوه في حلب ودفن في ميافارقين . وكان عمره ٥٣ سنة وكان جواداً كريماً شجاعاً شاعراً ومن قوله :

وهبت لك [illegible] وقد كنت اهلها ＊ وقلت لهم بيني وبين أخي فرق

وما كان لي عنها [illegible] ＊ تجاوزت عن حقي فتم لك الحق

أما كنت ترضى أن أكون [illegible] ＊ [illegible] أن يكون لك السبق

[illegible] هو [illegible] من حيل [illegible] أي [illegible]

(١) المطيع لله هو [illegible] بالخلافة سنة ٣٣٤ه بعد خلع المستكفي وفي ايامه حارب ناصر الدولة معز الدولة فكان النصر لمعز الدولة وكانت الحروب هائلة بين سيف الدولة والروم التي تقدم ذكرها وفي سنة ٣٦٣ خلع المطيع وهو مريض [illegible] وولى مكانه ابنه الطائع وكانت مدة خلافته [illegible] وعشرين سنة وخمسة اشهر

(٢) سواد الملة عبارة [illegible] عن عموم الامة

ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه[1] مثل خراسان في صعوبة فتحها ووعورة دخلها كان آوى يصعب صيده ولا يحصل خيره .

عضد الدولة فناخسرو[2] كان يقول الدنيا أضيق من أن تسع ملكين

أخوه فخر الدولة أبو الحسن[3] كان يقول مثل أموال الملوك كالأودية الكبار يرى الناس غزارة منها ولا يرون أحد أنهارها .

﴿ أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور ﴾ كان يقول ينبغي للملك أن يعنى بترفيه[4] حشمه وتحسين ذكره وتنفيذ أمره . وكان يقول ثلاثة لا تخلو من ثلاثة جسم من علل[5] وقلب من شغل وكدخدائية من خلل .

---

(١) ركن الدولة — هو أبو علي الحسن بن بويه الذي تولى سنة ٣٣٦ على طبرستان وجرجان حيث انتصر على وشمكير في عهد المطيع لله ومات في سنة ٣٦٥ وكانت مدة امارته ٤٤ سنة وعمره ٧٠ سنة

(٢) عضد الدولة — هو ابن ركن الدولة الذي استولى على العراق وقبض على بختيار ابن عمه وسلب ملكه في سنة ٣٦٧ في عهد الطائع لله وله غزوات كثيرة وفتوحات شتى

(٣) فخر الدولة — هو ابن ركن الدولة الذي كان متولياً على بلاد همذان والجبل . أخذ منه عضد الدولة ملكه فهرب خوفاً من أن يقتله كما قتل ابن عمه بختيار والتجأ الى قابوس بن وشمكير . في سنة ٣٦٩ وفي سنة ٣٧٣ عاد الى مملكته بعد موت ابن اخيه مؤيد الدولة وفي سنة ٣٨٧ مات فخر الدولة بن بويه بمغص سببه له اكل اللحم المشوي ثم العنب وولي مكانه ابنه مجد الدولة

(٤) مصدر رفه أي نعم . تنفيذ مصدر نفذ

(٥) علل . جمع علة أي مرض . خلل فساد

قابوس بن وشمكير[1] كان يقول لذة الملوك فيما لا يشاركهم فيه العامة[2] من معالي الامور . ومن كلامه الوسائل[3] اقلام ذوي الحاجات والشفاعات[4] مفاتح الطلبات . ومن كلامه من اقعدته نكاية[5] الايام اقامته اغاثة الكرام . ومن ذلك سمح الدهر بالحبا[6] فاشر بوشك الانقضاء فاذا اغار فاحسبه قد اغار .

﴿ مأمون بن مأمون خوارزم شاه ﴾ سمعته يقول همي كتاب الظرف وحبيب انظر اليه وكريم انظر له .

﴿ صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين ﴾ سمعته يقول لا ضيعة[7] على من له ضيعة . ويقول يجب على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولا ويزيدوا في الخدمة كي يزدادوا في النعمة .[8] وخوطب في اسقاط

---

(١) قابوس بن وشمكير ـ هو ابن وشمكير الذي تولى على جرجان بعد موت اخيه ظهير الدولة بيستون وكان بعض الشعب جنح الى توليه ابن بيستون وكان ابو امه حملهم على ذلك ولكن قابوس فاز لانه كان يرجو واهم اعداؤه وضم الى اولاده ابن اخيه في سنة ٣٦٦ هـ (٢) العامة . السوقة من الرعية (٣) الوسائل الوسائط . الحاجات جمع حاجة أي سؤل وبغية (٤) الشفاعات التشفع والتوسل . الطلبات . المطالب (٥) نكاية مصدر نكاه أي اعطبه . اغاثة . اعانة ومساعدة (٦) الحبا العطيه . بوشك بقرب . الانقضاء مصدر انقضى أي تم . غار الماء ذهب في الارض . أغار به أوقع به (٧) ضيعة أي ضياع وخسران وضيعة الثانيه مدة عامرة (٨) النعمة الفضل والمعروف

جراية (١) بعض خدمه فقال لست احب توفير مال بنقصان اتباعي (٢) والسلام .

﴿ السلطان المعظم ابو القاسم محمد ﴾ سمعت صاحب الجيش أبا المظفر نصراً أدام الله برهانه يقول ان حسن وجه الانسان من عناية الله به ومن أحسن الله صورته ألقى عليه محبته محبة القلوب وارتاحت (٣) اليه النفوس . وسمعته ينكر يوماً على بعض اطلاقاته (٤) الصلات والصدقات وفعل الخيرات فقال يا أخي ما تنويه (٥) أكثر مما تأتيه . وسمعت العلوي الريبي يقول . سمعته أدام الله دولته يقول السودد (٦) قرابة بين السادة والملوك بعضهم لبعض أقارب وان تباعدت بهم المناسب . ومن كلامه . جرح المال يؤسى (٧) بتعويض وإخلاف وليس لاتلاف النفوس من تلاف (٨)

---

(١) جراية راتب (٢) اتباعي خدامي (٣) ارتاح اليه فرح به وسر

(٤) الطلاقات جمع الطلاقة وهذه صيغة من اطلق يطلق بمعنى ارسل وخلى وعمم وفتح . الصلات العطايا والصدقات [illegible]

(٥) تنويه تفكر في فعله . تأتيه تفعله

(٦) السودد الشرف قرابة قربى ونسب السادة الاسياد (٧) يؤسى يداوي ويصلح

(٨) تلاف مصدر تلافى الشيء أي أصلحه

(الباب السادس)

(في لطائف كلام الوزراء والسادات)

﴿ أبو سلمة الخلال وزير السفاح ﴾ كان يقول خاطر [1] من ركب البحر واشد منه مخاطرة من داخل الملوك .

﴿ الربيع بن يونس وزير المنصور ﴾ كان يقول موائد [2] الملوك للشرف لا للشبع .

﴿ ابو عبد الله وزير المهدي ﴾ كان يقول حسن البشر علم من اعلام النجاح . ويقول عقول الرجال تحت اسنة [3] أقلامها . ومن كلامه خير الكلام ما قل [4] ودل ولم يمل .

﴿ الفيض بن ابي صالح وزيره أيضاً ﴾ من كلامه المعروف حسن الوجه طيب الطعم ذكي [5] العرف ولا خير فيه اذا لم يرب [6]

﴿ يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد ﴾ ما رأيت باكياً أحسن تبسماً من القلم .

(١) خاطر عرض نفسه للهلاك . ركب البحر . سافر فيه
(٢) موائد جمع مائدة وهي سفرة الاكل .
(٣) أسنة جمع سنان وهو نصل الرمح
(٤) قل . كان قليلا . دل . هدى . يمل . مضارع مجهول من مل الشيء اي ضجر وسئم منه
(٥) ذكي سريع الفطنة الحاذق . العرف الرائحة المسكية (٦) يرد ويتم

وكان يقول الصديق اما ان شفع [1] واما ان يشفع ومن كلامه المواعيد [2] شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار . ومن كلامه ما أحد رأى في ولده [3] ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره . وقال في النكبة [4] دخلنا في الدنيا دخولا اخرجنا منها .

﴿ الفضل بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ جرى يوماً بين يديه مدح الناس أباه لجوده [5] فقال وما قدر [6] الدنيا حتى يمدح من يجود بها كلها فضلا عن بعضها . ولما عزل وخلفه أخوه جعفر قال ما انتقلت [7] عني نعمة صارت الى أخي ولا غربت عني رتبة طلعت عليه .

﴿ جعفر بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ شر المال ما ألزمك اثم [8] مكسبه . وحرمت الاجر في انفاقه . ومن توقيعاته الخراج [9] عمود الملك وما استعز [10] بمثل العدل وما استدر بمثل الجور . وكان يقول اذا كان الايجاز [11]

(١) شفع له انتهى لاحقه وطلب له اسعاده (٢) المواعيد جمع موعد أي وعد . شباك جمع شبكة أي حبالة . محامد جمع محمدة أي حمد . الاحرار جمع حر وهو خلاف العبد (٣) ولد أولاد وهي جمع ولد بفتح فاء الاسم وعينه ويكره يبغض
(٤) النكبة المصيبة والمحنة والدولة . اخرجنا ارغمنا ان نخرج
(٥) جود كرم وفضل (٦) قدر قيمة ومنزلة . يجود بها وهب
(٧) انتقلت . تحولت . رتبة منزلة (٨) اثم ذنب . حرمت الاجر خسرت الثواب . انفاقه اسرافه (٩) الخراج . الاتاوة (الجزية) وهي المال الذي يجمع من الشعب للملك (١٠) استعز . تقوى وتوطد . استدر طلب ادراره أي جريانه . الجور . الظلم
(١١) الايجاز الاختصار

كافيًا كان الاكثار لاغيًا(1) . واذا كان الايجاز مقصرًا كان الاكثار ابلغ(2)

«الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين» كان يقول . ما ظن لنعمة الا مسخوطًا(3) عليها اما زوالها بعدُ عند غير اهلها . وكان يقول اياكم ومخاطبة الملوك . بكل ما يقتضي(4) جوابًا لانهم ان اجابوكم اشتد عليهم وان لم يجيبوكم اشتد عليكم

«الفضل بن سهل وزير المأمون» من فراهة(5) العبد شدة هيبته لمولاه . ومن توقيعاته الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها(6) والصنائع باستدامتها

«اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون» عجبت لمن يرجو من فوقه(7) كيف يحرم من دونه . وكان يقول الشرف في السرف . فقيل له لا خير في السرف . فقال لا سرف في الخير . فرد اللفظ واستوفى المعنى . وكان يقول لا يصلح للصدر(8) الا واسع الصدر

---

(1) الاكثار كثرة الكلام . لاغيًا اي ملغى لا فائدة به

(2) ابلغ اكثر بلاغة (3) مسخوطًا اسم مفعول من سخط اي غضب . عند غير اهلها اي غير مستحقيها (4) يقتضي يكلف . اشتد عليهم كان شديدًا اي صعبًا

(5) فراهة مصدر فره من باب كرم اي نشط ومهر . هيبة مصدر هابه اي خافه . مولاه . سيده (6) الخواتيم جمع خاتم وهو حلية للاصبع . الصنائع جمع صنيعة اي معروف . استدامة مصدر استدام اي طلب دوامها

(7) من فوقه الاعلى منه . من دونه . الاحط منه (8) الصدر . صدر المجلس محل رئيسه وواسع الصدر كناية عن صاحب العزم وذي السداد والحكمة

﴿ جعفر بن أبي خالد وزير المأمون ﴾ لما اراد المأمون أن يستوزره(1) قال له . يا أمير المؤمنين الوزارة هي العناية(2) وما بعد العناية الا الآفات . وكان يقول لا ينبغي(3) أن يصغر أمر عدو السلطان لانه منه بين حالين اما ظفر به فلن يحمد او عجز عنه فلن يعذر

﴿ احمد بن يوسف وزيره أيضاً ﴾ كان يقول بالاقلام تساس(4) الاقاليم . وكتب الى صديق له يستدعيه . يوم الالتقا قصير فأعن(5) عليه بالبكور . وذكر عمار بن عباد فقال . محاسنه(6) أكثر من مساويه ولن يأتي(7) مايعتذر منه . وكتب الى المأمون مع هدية . قد بعثت الى أمير المؤمنين قليلا من كثيره عندي

﴿ محمد بن يزداد وزيره أيضاً ﴾ كان يقول ليس في الحب مشورة(8) ولا في الشهوات خصومة . ومن توقيعاته . أبواب الملوك معادن(9) الحاجات

---

(1) استوزره اتخذه وزيراً (2) العناية الاهتمام والاعتناء بأمر المملكة . الآفات جمع آفة وهي عاهة ومصيبة (3) ينبغي . يليق . يصغر يحتقر ويعد صغيراً . حالين . أمرين . ظفر انتصار عجز قصر وعدم قدرة . يعذر . لا يقبل له عذر

(4) تساس . تروض وتدبر وتدار . الاقاليم جمع اقليم أي ولاية ومقاطعة

(5) أعن . ساعد واسعف . البكور فعل الشيء بكرة أي دون تأخير ومطل

(6) محاسنه . حسناته . مساويه . سيآته

(7) يأتي . يفعل . يعتذر منه . يقدم عذراً لعدم اصابته

(8) المشورة . الاستشارة وطلب الرأي . خصومة مصدر خاصم أي نازع

(9) معادن جمع معدن وهو مكان أصل الشيء ومصدره . الحاجات الاماني

وليس لاستنجاحها [1] سوى الصبر والملازمة

﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب كالدولاب . اذا تعطل [2] تكسر . وكان يقول المسئلة عن الصديق لقاء . ومن كلامه ما رأيت أقرب رضى من سخط [3] ولا أسرع ما بين قرب وبعد من الملوك

﴿ محمد بن عبد الملك وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . قد صنع [4] اليّ أمير المؤمنين صنيعة تفرد بها قلبي من ذل [5] التجارة لي عز الوزارة . وكتب الى عبد الله بن طاهر كتاباً قال في فصل منه . قطعت كتبي عنك قطع اجلال [6] لا اخلال . ومن كلامه الارجاف [7] مقدمة الكون وزند [8] الفتنة

﴿ محمد بن الفضل الجرجرائي وزير المتوكل ﴾ عاتبه المتوكل يوماً على اشتغاله بالملاهي [9] والقيان عن أعمال السلطان فقال يا أمير المؤمنين

---

(١) استنجاحها طلب نجاحها أي قضائها . الصبر على الشيء معاناته ممضه دون سآمة . الملازمة مصدر لازمه أي تمسك به ولم يفارقه (٢) تعطل بطل

(٣) سخط غضب . أسرع أكثر سرعة

(٤) صنع اليّ صنيعة عمل معي معروفاً (٥) ذل هوان وحطة . عز شرف

(٦) اجلال مصدر اجل أكرم وعظم واخلال مصدر اخل أي أساء

(٧) الارجاف . خوض الفتن والاضطراب لكاذبه

(٨) زند . ما قدح به النار

(٩) الملاهي جمع ملهاة وهي ما يلهى بها عن الشغل والقيان جمع قينة وهي الجارية أو الأمة المغنية

ان مقاساة [١] هموم أهل الدنيا لا يتأتى الا باستجلاب شيء من السرور

﴿ عبد الله بن يحيى بن خاقان وزيره أيضاً ﴾ كان يقول اذا دهمنا [٢] أمر تصورناه في أصعب حالاته فنقص منها كان سروراً تعجله . وكان يقول . لسان الحال أنطق من لسان المقال

﴿ أحمد بن الخصيب وزير المنتصر ﴾ لما خلع عليه للوزارة قال مثلي كمثل الناقة التي تزين للنحر [٣]

﴿ عبد الله بن محمد بن يزداذ وزير المستعين ﴾ وقع الى عامل . يا هذا أسرفت وما أنصفت [٤] وأوجفت حتى أجحفت وأدللت فأمللت فاستصغر ما فعلت تبلغ ما أملت

﴿ عيسى بن فرخانشاه وزير المعتز ﴾ كان يقول القلم الرديء كالولد العاق [٥] قال ابن عباد وكالأخ المشاق . وكان عيسى يقول اني لا أشكر لحظه [٦] وأشكو لفظه

---

(١) مقاساة مصدر قاسى أي عانى واحتمل واستجلاب مصدر استجلب أي استحضر (٢) دهمه . فجأه وأتاه (٣) النحر . الذبح

(٤) انصفت . عدلت واوجفت . حملت نفسي على السرعة . اجحفت تجاوزت . ادللت حملت على الدلال وتملقت . فاستصغر وجد صغيراً . تبلغ تنال . مللت ضجرت (٥) العاق اسم فاعل من عق والده أي كفر نعمته وعصاه والمشاق أي الشقاق والنفور (٦) لحظه . نظره . لفظه كلامه

﴿ سليمان بن وهب وزير المهتدي ﴾ كان يقول غزل المودة [١] أدق من غزل العلاقة والنفس بالصديق آنس [٢] منها بالعشيق ويقول إني أغار [٣] على أصدقائي كما أغار على حرمي. ونظر يوماً في المرآة فرأى شيباً كثيراً فقال. عيب لا عدمناه [٤] ووصف ابنه عبيد الله فقال. هو لي ولد سار كأني له أخ بار. ومن كلامه أحق [٥] الناس بالفضل أهل الفضل

﴿ أحمد بن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ﴾ كان يقول ينبغي أن يكون حظ [٦] العيون والأنوف من موائد الملوك كحظ الأفواه منها وكان يقول أعوذ [٧] من نحس الأربعاء وحد الأحد

﴿ الحسن بن مخلد وزير المعتمد أيضاً ﴾ كان يقول أموات مثانا [٨] تجيء جملة وتذهب جملة فلم نعجل اللذات قبل ذهابها [٩] ونتمتع بصفو الزمان قبل كدره

﴿ صاعد بن مخلد وزير المعتمد والموفق ﴾ كان يقول النفس أصل لاعوض [١٠] عنه والمال فرع يعود إذا حاد [١١] عاد عما قليل ومن كلامه

---

(١) مودة. الصداقة. أدق أكثر دقة أي غموضاً. العلاقة مصدر علق به أي كلف به وهويه. (٢) آنس أكثر أنساً (٣) أغار مضارع غار عليه أي أنف من الشركة به وكره دنو الغير منه (٤) عدمناه فقدناه (٥) أحق أجدر وأولى. الفضل المعروف (٦) حظ نصيب. الأنوف جمع أنف أي منخار. موائد جمع مائدة أي سفرة. الأفواه جمع فم (٧) أعوذ مضارع عاذ به أي التجأ واعتصم (٨) نظير. (٩) ذهابها مضيها (١٠) عوض بدل (١١) حاد ذهب. عاد رجع

المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل

﴿أبو الصقر اسماعيل بن بلبل وزيرهما ايضاً﴾ كان يقول رب عامل يهنأ به عمله ويقول . الخيانات تؤدي الى الجنايات

﴿عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد﴾ وقع في كتاب مستنجز اياه وعدا . الشرط املك والوعد كاخذ باليد والوفا من سجايا [1] الكرام . وفي كتاب مذكر . ليس كلما اهملناه نسيناه [2] ولا كلما أخرناه تركناه . ووقع الى احمد بن صولون . اتق [3] الله في الارصاد فان الله بالمرصاد

﴿القاسم ابن عبيد الله وزيره ايضاً والمكتفي بعده﴾ كان يقول . عقل الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد [4] القلوب

﴿العباس بن الحسن وزير المكتفي والمقتدر﴾ كان يقول . غرس [5] البلوى يثمر الشكوى . وكان يقول . مثل العامل كالحائك يقطع ثوباً ديباجاً [6] بالف دينار ويوماً قوهياً بعشرة دراهم

﴿أبو الحسن بن الفرات وزير المقتدر﴾ كان يقول . ما أريد الوزارة الا لصديق أنفعه أو عدو اقمعه [7] وكان يقول . اني لآلف

---

(١) سجايا جمع سجية أي طبع وخصلة . ومزية (٢) أهملناه صيرناه [illegible] عن غرضه (٣) اتق خف وحذر . الارصاد مصدر أرصد له أي كافأه وجازاه . المرصاد طريق يرصد العدو أي يترقب فيه (٤) المصايد جمع مصيدة وهي ما يصاد به مثل الحبالة والشبك (٥) غرس مصدر غرس أي زرع . البلوى المصيبة الشكوى التظلم والتشكي (٦) الديباج الثوب الحرير . قوهياً ثوباً ابيض (٧) اقمعه اقهره واذله

كل شيء حتى الصديق والطريق (١) وقال له الحسن ابنه · ما تركت لك عدواً فقال يابني ولا صديقاً

﴿ علي بن عيسى وزيره أيضاً ﴾ كان يقول · المضيع (٢) لا رزق له · ومن كلامه · ظلم الاتباع (٣) مضاف الى المتبوع · وذكر ابن مقلة فقال · يريد أمره ليومه ولا يفكر في غده

﴿ ابو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر والراضي ﴾ كان يقول · يحصي من يقول الشعر نادماً (٤) لا تنكساً ويتعاطى الغناء تطرباً لا تطلباً · ومن كلامه · اذا أحببت تهالكت واذا أبغضت أهلكت واذا رضيت آثرت (٥) واذا غضبت أثرت

﴿ ابو جعفر محمد بن شيرزاد وزير المستكفي ﴾ الاصاغر يهفون (٦) والاكابر يعفون · ومن كلامه · من عمل ما يحب لقي ما يكره · وكان

---

(١) طريق · سبيل (٢) المضيع اسم فاعل من ضيع اي فقد

(٣) الاتباع جمع تبع وتبع جمع تابع اي الخدم والحشم · المتبوع اسم مفعول من تبع اي رئيس مطاع

(٤) ندماً مصدر ندب وتنكساً مصدر تنكس اي صار المنكس تطرباً مصدر تطرب · وتطلباً مصدر تطلب عني بهذا الوزير يسر بالذي يقول الشعر لفصاحته لا لطلب الاكتساب ويغني للاطراب لا لطلب الجدوى في المجالس ·

(٥) آثرت فضلت · وأثرت من ثار اي هيج

(٦) يهفون · يذنبون ويخطئون ويعفون يغفرون

يقول . اياك والافراط (١) الممل والتفريط المخل

﴿ ابو عبد الله الجيهاني الكبير وزيره ايضاً ﴾ كان يقول . جمال المرء في لسانه وجمال المرأة في عقلها . ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر

﴿ المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر ﴾ اشقى (٢) الناس من باع دينه بدنيا غيره . وكان يقول المكاشفة (٣) لدى الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة

﴿ ابو محمد بن محمد المهلبي وزير معز الدولة ﴾ من تعرض (٤) للمصائب تثبت للنوائب . ومن كلامه . من ضاف (٥) الاسد قراه اظفاره ومن حرك الدهر اراه (٦) اقتداره . ومن كلامه . من حنث (٧) في ايمانه وخفر بأمانته فانما يحنث على نفسه . ومن كلامه . اكفف عن لحم يكسبك شماً (٨) وعن فعل يعقبك ندماً

---

(١) الافراط . مصدر افرط عليه في الامر اذا لم يصفه وجاوز الحد . الممل اسم فاعل من امل في [illegible] . التفريط مصدر فرط في الامر وقصر فيه وضيعه . والمخل اسم فاعل اخل اي افسد (٢) اشقى افعل تفضيل من شقي اذا كان كثير الشقاء والتعاسة (٣) المكاشفة . المجاهرة [illegible] والاخلاق وزند ما تقدح به [illegible] المحنة البلية (٤) تعرض [illegible] تثبت [illegible] النوائب [illegible] مصيبة (٥) ضاف الاسد . زاره اي جرؤ عليه [illegible] (٦) اراه [illegible] اقتداره . قدرته (٧) حنث في يمينه . [illegible] اي كذب وخفر نقض [illegible] يحنث [illegible] (٨) شما [illegible] تكون عاقبته عليك . ندم . تندم على ما [illegible]

﴿ أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ﴾ من أحاسن كلامه: خير القول ما أغناك جده وألهاك هزله. ومن كلامه: العاقل من افتتح في كل أمر خاتمته وعلم من بدء كل شيء عاقبته. وقال يوماً على المائدة: أطيب ما يكون الحمل (١) إذا حلت الشمس الحمل

﴿ ابنه أبو الفتح ذو الكفايتين ﴾ كتب في صباه إلى الواذاري الكاتب: قد انتظمت يا سيدي في رفقة لي في سمط (٢) الثريا فإن لم تحفظ علينا النظام بإهداء المدام. صرنا كبنات نعش والسلام

﴿ الصاحب أبو القاسم بن عباد وزير فخر الدولة ﴾ كان يقول: دورنا هذه خان (٣) يدخلها من وفى ومن خان. وسأله ابن العميد عن بغداد فقال: هي في البلاد كالأستاذ (٤) في العباد. وكان يقول: الضمائر الصحاح أبلغ من الألسن الفصاح. ومن كلامه: وعد الكريم ألزم من دين الغريم (٥). وكان يقول: لكل أمر أجل ولكل وقت رجال. وكان

---

(١) الحمل الأول ولد النعجة والثاني برج من بروج الشمس تنزله في فصل الربيع

(٢) السمط هو خيط العقد ما دام فيه خرز وإلا فهو سلك. الإهداء مصدر أهدى أي أرسل هدية. المدام الخمر. الثريا مجموعة كواكب. بنات نعش مجموعة كواكب متفرقة أي إن أرسلت المدام كنا كالثريا كناية عن الفرح والاجتماع وإن لم ترسلها كنا كبنات نعش كناية عن الغم والتفرق

(٣) الخان مبيت المسافرين والقوافل. وفى كان ذا وفاء. وخان غدر وخدع

(٤) أستاذ: معلم ومهذب. العباد: الناس

(٥) الغريم من يطالب بما يجب عليه دفعه وأداؤه

تقول قد يبلغ (١) الكلام حيث تقصر السهام وقال في انسان كذوب الفاختة (٢) عنده

﴿ بودر ﴾ قال في وصف الخمر . وجدت خمراً يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب . ومن كلامه . الآمال (٣) ممدودة والانفاس معدودة . ومن كلامه . كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره (٤) ولسان فضله بل ميزان علمه . وكان يقول . خير البر (٥) ما صفا وكفى وشره ما تأخر وتكدر

﴿ ابو العباس احمد ابراهيم الضبي وزير بعد الصاحب ﴾ كتب رقعة (٦) وقال في فصل منها . الارض زمردة (٧) . والاسماء سمير والاشجار وشي والنسيم عبير . والماء راح والطيور قيان

﴿ أبو الحسن محمد المزني وزير نوح بن منصور ﴾ كان يقول . انا أقدم على كل شيء غير استئصال (٨) النعم وهتك الحرم . وقال لرجل

---

(١) يبلغ يصل تقصر تعجز السهام النصال وهي الحديدة التي توضع في رأس الرمح (٢) الفاختة طائر مطوق من حمام (٣) الآمال جمع امل وهو الرجاء . ممدودة طويلة (٤) قدره شرفه (٥) البر الاحسان (٦) رقعة كتاب

(٧) زمردة حجر يستخرج من معادن الذهب . سمير من يسامر وهو يحدث ليلا . وشي زينة النسيم هواء . عبير عطر راح خمر . قيان جوار ومغنيات (٨) استئصال مصدر استأصل أي اقتلع والحرم . هتك فضح . الحرم جمع حرمة وهو ما يحرم ولا يحل انتهاكه

من أصحابه يبني داره . تأنق [1] فيها فهي عشك وفيها عيشك . ومن كلامه . انما تمضي [2] أسنة أقلام الكتاب على ظبي سيوف القواد .

﴿ أبو نصر بن أبي زيد وزير الرضي ناصر الدين ﴾ كان يقول في استهانة [3] بعض الأعداء . ما عسى أن يبلغ عض النملة ولسع النحل ووقوع البقة على النخلة . ومن كلامه . الهدية ترد بلاء [4] الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة .

﴿ أبو اسحاق ابراهيم بن حمزة وزير أبي علي السيمجوري ﴾ سمعته يقول ينبغي للأصاغر أن يتقدموا الأكابر في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا وخاضوا [5] نهراً وواجهوا خيلا .

﴿ أبو الحسن الأهوازي وزير صاحب الصغانيات ﴾ من حسن حاله استحسن [6] محاله . العدل أقوى جيش والأمن أهنى عيش . من زرع الإحن [7] حصد المحن .

---

(١) تأنق . أعمل نظره وإحكامه وتأنى
(٢) تمضي . تجري وتنفذ من جهة الى أخرى . أسنة جمع سنان وهو النصل . ظبي جمع ظبة وهي حد السيف ونحوه . القواد جمع قائد الجيش
(٣) استهانة مصدر استهانه أي احتقره واستخف به وتهاون
(٤) بلاء الدنيا مصيبته وحزنه [illegible] معروف [illegible] وبلاء الآخرة عذابها
(٥) خاضوا . غاصوا في الماء (٦) استحسن وجده حسناً . المحال . الباطل على من استحسن ولم يحتج بمعرفة فخذ كل ما يراه حسناً موافقاً وان كان قبيحاً غير مناسب (٧) الإحن جمع إحنة وهي الضغينة والحقد . المحن جمع محنة وهي البلاء

﴿أبو القاسم أحمد بن الحسن وزير السلطان محمود﴾ من لم يقدمه[1] عزمه أخره عجزه. ومن كلامه. كم وضيع[2] رفعه خلقه ورفيع وضعه خرقه.

(الباب السابع)

(في بدائع الكتاب وسواهم)

﴿عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان﴾ من كلامه. القلم شجرة ثمرتها المعاني والفكر بحر لؤلؤه[3] الحكمة. وكان يقول. لو كان الوحي[4] ينزل على أحد بعد الأنبياء لنزل على بلغاء[5] الكتاب. وذكر البلاغة فقال هي ما رضيته الخاصة وفهمته العامة. ومن كلامه. خير الكلام ما كان لفظه فحلاً[6] ومعناه بكراً.

﴿إسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد﴾ لم أسمع بين الشكر

---

(١) يقدمه: يتقدمه. العزم عقد النية على فعل الشيء. يحزه: يقصره.
(٢) وضيع: متواضع. خلقه: طبعه وخلقه. رفيع: مرتفع. وضعه: حطه.
خرقه: حمقه وجهله.
(٣) لؤلؤ: در (٤) الوحي: الإلهام الإلهي وهو مختص بالأنبياء.
(٥) بلغاء جمع بليغ وهو ذو البلاغة.
(٦) فحلا: جزلا متينا غير ركيك. بكرا: غير مبتذل أي لم يسبق استعماله.

والاستزادة في فصل أحسن واوجز مما كتب الى يحيى بن خالد في شكر . ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء[1] متأخر منه . وكان يقول . الحظ في الابصار سواد وفي البصائر[2] بياض . وقال صديق له اتخذ صنيعة تبق لك ذا حاجة الاخوان .

﴿ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ﴾ كان يقول . قليل دائم خير من كثير منقطع . وكان يقول . كما يصبح للملوك على العبد حرام . وكتب الى المأمون . كتابي ومن قبلي من اجناد امير المؤمنين وقواده في الطاعة والانقياد[3] على احسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم واختلت[4] حوالهم . فقال لاحمد بن يوسف لله در عمرو ما الطفه الا ترى الى ادماجه[5] المسألة في الاخبار واعفائه سلطانه من الاكثار .

﴿ ابراهيم بن العباس الصولي كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ﴾ كان يقول . مثل الاصدقاء كالنار قليلها متاع[6] وكثيرها بوار . ومن كلامه . الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل بغير سمة .[7] وكان

---

(١) استبطاء مصدر استبطأ أي وجده بطيئاً متأخراً (٢) البصائر جمع بصيرة وهي العقل (٣) الانقياد . مصدر انقاد أي خضع (٤) اختلت . كان فيها خلل أي فساد (٥) الادماج الاحكام والاتقان . الاخبار مصدر اخبر أي فصل و ... اعفائه تبرئته (٦) متاع كل ما ينتفع به من الحوائج . بوار . هلاك
(٧) سمة . علامة من وسم أي كوى

يقول . المتصفح (1) للكتاب أبصر بمواقع الخلل من منشيه .

﴿سعيد بن حميد كاتب المستعين﴾ كتب الى صديق له يستدعيه . طلعت النجوم تنتظر بدرها فرأيك في الطلوع قبل غروبها .

﴿الحسن بن وهب﴾ سئل يوماً عن مدته (2) فقال شربت البارحة على عقد الثريا (3) ونطاق الجوزاء فلما انتبه الصبح نمت فلم أستيقظ (4) الا بلبس قميص الشمس . ومدح صديقاً له . فقال خلق كما يشتهي (5) اخوانه ووصف آخر فقال كأنه خلق من قلب فهو يفعل كلما تشتهيه .

﴿احمد بن سليم﴾ كان يقول . أحسن الكلام مالا تمجه (6) الآذان . ولا تتعب فيه الاذهان .

﴿أبو عثمان الجاحظ﴾ قال في وصف الكتاب . وعاء ملئ علماً وظرف حشي ظرفاً ومن لك في روضة تقلب في حجر (7) وبستان

---

(1) المتصفح اسم فاعل من تصفح أي تأمل . معنى النظر في صفحات الكتاب ونحوه . أبصر افعل تفضيل من بصر أي نظر . مواقع جمع موقع أي موضع الخلل . [illegible] (2) مدته [illegible] في ليلة البارحة . [illegible] (3) عقد الثريا كوكب ونطاق الجوزاء كواكب والجوزاء برج في الافق يعني شرب وقت طلوع كوكب الثريا وكواكب الجوزاء

(4) استيقظ انتبه . قميص الشمس . شعاع الشمس أي صحوت من النوم وقت طلوع الشمس (5) يشتهي يروم ويرغب . اخوانه اصدقاؤه

(6) تمجه . تقذفه وتكرهه (7) حجر حضن

يحمل في كم ووصف الحبارى [1] فقال سلاحها سلاحها ووصف الدروج فقال يخرج كاسياً كاسباً [2] . وكان يقول من صنف فقد استهدف [3] فان احسن فقد استعطف وان اساء فقد استقذف [4] . ومن كلامه في ذكر بني هاشم هم ملح [5] الارض وزبدة المجد ودرع الشريعة .

﴿ ابراهيم النظام ﴾ ذكر الزجاج فاخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال . يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر . وقيل له الناظر [6] يا الهذيلي فقال نعم واطرح له رخا من عقلي .

﴿ أبو العيناء ﴾ قال لعبيد الله بن سليمان نحن في صرفك [7] مرحومون وفي ولايتك محرومون . وقال لابي الصقر الى كم يرفعني لوزير ولا يرفع لي رشاً . وقال له مرة كيف حالك . فقال انت الحال

---

(١) الحبارى طائر يضرب به مثل كراهة حمقه (النجعة نطه) سلاحها تضم الاسود. بها سلاحها بكسر فالاسم آلة حربها أي تصون نفسها به لانها ترمي عليها في اعلى الشجر فاذا قصدها احد به درقته فاشتغل نفسه وكف عنه (٢) دروج . ساب . كاسياً كاسباً . لابساً طاعماً (٣) صنف . الف . استهدف . جعل نفسه هدفاً أي مرمى لسهام النقد (٤) استقذف شيئاً طرحه ورمى به أي عرض نفسه للقذف (٥) ملح مادة يصلح بها الطعام ويوقى من الفساد . والزبدة ما يستخرج من الحليب الخص في خلاصته . درع . ثوب ينسج من زرد الحديد يوضع على الصدر . ضرب العدو . الشريعة السنة

(٦) الناظر . الجادل . الرخا بعض ... الريح الليّنة التي لا تحرك شيئاً

(٧) صرفك . مصدر صرفه أي رده وسرحه وارجعه أي ابعاده عن الحكم

فاذا أصلحت صلحت، وقربه يوماً فقال. تقريب لولي وحرمان[1] العدو. وكان يقول. اذا ذهب أهل التفضل[2] مات أهل التجمل. ولما توفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان من السقطة عن فرسه. قال انا لله قتل الجواد[3] الجواد وترجل للمصيبة. فقال أرثتني النازلة.

﴿أبو القاسم الاسكافي﴾ من كلامه. نعوذ بالله من رقاب الشباب ونزغات[4] الشيطان. ومن كلامه. الزمان صروف تحول[5] وأمور تحول. وله. كتاب الشكر[6] به زكاء النعمى والوفاء معه صلاح العقبى.

﴿أبو يحيى الحمادي﴾ كتب اليه بعض أصدقائه رقعة[7] في الاعتذار عن التأخر عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع على ظهرها أنت في أوسع

---

(١) حرمان مصدر حرمه من الشيء أي منعه منه

(٢) التفضل مصدر تفضل عليه أي أحسن والتجمل مصدر تجمل أي تلطف في الكلام. أعني التفضل يجلب المدح

(٣) الجواد أي الفرس السريع الجري والجواد الثانية يعني الكريم. ترجل نزل من على ركوبة ومشى. النازلة المصيبة

(٤) رقاب جمع رقة وهي مرة من رق الرجل أي رق وصفا وخف عند ... الشباب. ويعني الصغر ونزغات جمع نزغة وهي مرة من نزغ الشيطان أي أفسد وأغرى بفعل الشر ووسوس وحث على ارتكاب المعاصي

(٥) تحول تدور. وتحول الثانية تتحول وتتغلب

(٦) الشكر الحمد. وزكاء مصدر زكا أي زاد ونما. النعمى ضد البؤساء والمعروف. والوفاء انجاز الوعد والقيام بالعهد. العقبى العاقبة

(٧) الرقعة القطعة من الورق التي يكتب عليها. الاخلال الاخطاء

العذر عند ثقتي [1] بك وفي أضيقه عند شوقي إليك . وكتب في وصف شيخ ذاك هرمهم [2] قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من جسمه .

﴿ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ﴾ كتب في عهد [3] لبعض الولاة ادرع [4] من ثوب عدلك ما يشمل أطرافك كافة . وكتب الى قوم من العصاة احذروا أن يقتلكم الله بأقدامكم الى مصارع [5] حمامكم

﴿ أبو سعد الوذري ﴾ كتب الى ابن العميد أنا أيد [6] الله الاستاذ سلمان بيته وأبو هريرة علمه وأنس خدمته وبلال دعوته وحسان [7] مدحته

﴿ وأبو العباس الأقليدسي ﴾ كان يقول . العلائق هي العوائق عن الحقائق

﴿ وأبو بكر الخوارزمي ﴾ كان يقول . الكريم من أكرم الأحرار . والكبير من صغر [8] الدينار . وكتب كتاباً في فصل منه قد أراحني

---

(١) ثقة مصدر وثق به أي ائتمنه وأحسن به الظن

(٢) هرم شيخ فان أي ضعف في سن حد وهو آخر العمر وهرم طاعن في السن وهو فوق الهم فهو آخر سنه آخر العمر الطويل

(٣) عهد الوصية التي ولي الأمر يوصي خلفه بإجراء العدالة والمساواة

(٤) ادرع لبس الدرع وهو قميص من درع لباسه أي سلخها لعتاق الأمتع من محرمات كافة منصوب دلالة على الحال أي كلها ولا تضاف أبداً (٥) مصارع جمع مصرع وهو اسم مكان من صرعه أي صرحه وحمامكم بكسر الحاء موتكم

(٦) أيد حفظ (٧) أبو هريرة يضرب به المثل بالظرف وأنس بالأمانة وحسان ابن ثابت ببلاغة المديح (٨) صغر الدينار احتقره قدره

أشيع بره [١] بل أثنيني بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن [٢] لا ازال أثقله بأعباء [٣] المنن وحياني بتحقيق الرجا لا بل أماتني بفرط [٤] الحيا ومن كلامه . لا اذكار [٥] حيث التناسي . والتقاضي [٦] حيث التعاصي

﴿ أبو الفضل بديع الزمان الهمداني ﴾ من كلامه نعم الرفيق التوفيق وكان يقول . غضب العاشق أقصر عمراً من أن ينتظر عذراً . ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان سبيل الاشجار في الاثمار فيجب اذا أتى بالحسنة أن يرفه [٧] الى السنة . ومن كلامه . الكلب يزمن [٨] حين يسمن ولا يتبع حين يشبع والجوع يهم [٩] بالرجوع . وكان يقول . الخبر اذا تواتر [١٠] به النقل قبله العقل . ومن كلامه . ما كل نابع ماء

---

(١) بره . احسانه ومعروفه (٢) المحن جمع محنة وهي ما يمتحن به من شدة وعذاب (٣) اعباء جمع عبء وهو الحمل الثقيل . المنن جمع منة وهي الفضل (٤) فرط كثرة

(٥) الادكار مصدر ادكره أي فكره ونسي وجمعه بحصر في اله والتناسي مصدر تناسى أي نسي الشيء وذهل عنه

(٦) التقاضي مصدر تقاضى أي تحكم والتعاصي مصدر تعاصى أي عصى وخالف

(٧) يرفه يرغد عيشه ويلين ويخصب

(٨) يزمن يصاب بزمانة وهي عاهة ومرض وتعطيل القوى ويسمن يضخم جسمه فلا تسمن كلبك لئلا يفقد قواه

(٩) هم بالشيء عزم على فعله (١٠) تواتر تتابع

ولا كل سقف سماء ولا كل بنية [1] بيت الله ولا كل محمد رسول الله . ومن كلامه سم [2] الدر سم في الشهد والشمس تقبح في الاعين الرمد . وكان يقول . من لم يجد الجميم رعى الهشيم [3]

﴿ أبو فرج الساعدي ﴾ من كلامه المعرفة بأسرار الآلات أقوى معين [4] على الصناعات . ومن كلامه . رسوم الكريم ديون . وكتب في ذم بخيل . ما هو لا صوف الكلب ومخ [5] الذر ولبن الطير . ومن كلامه رب ظلوم متظلم [6] المكاتبة رحمة الله

﴿ الفتح الحسن بن ابراهيم الكاتب ﴾ في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يجمد خمره ويخمد [7] جمره ويخف فيه الثقيل اذا هجر ويثقل الخفيف اذا هجم [8]

---

(١) البنية [illegible] وشيده وبكعبه

(٢) السم [illegible] قاتل من الادوية [illegible] الشهد [illegible] تقبح تكون قبيحة [illegible] الاعين جمع عين [illegible] والرمد جمع رمداء [illegible] ذات الرمد وفي [illegible] قوله

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ، وينكر الفم طعم الماء من سقم

(٣) الجميم [illegible] الكثير [illegible] الهشيم [illegible] اليابس المتكسر [illegible] من لم يحصل على [illegible] (٤) معين مساعد

(٥) [illegible] وحده ذرة

(٦) متظلم اسم فاعل من تظلم أي اشتكى من الظلم [illegible]

(٧) يخمد [illegible] وسكن [illegible] (٨) هجم [illegible] وتقدم والمقصود منه [illegible] في يوم هذه صفته مكروهة وكان [illegible]

﴿ أحمد بن علي الميكالي ﴾ وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون (١) ويسر المحزون ويعطل الدر المخزون . ومن كلامه في الترسل أنت من أحمدته (٢) اعتمدته فانتقدته فاعتقدته

﴿ ابنه أبو الفضل عبيد الله ﴾ من فصوله النعمة عروس مهرها (٣) الشكر وثوب صوانه النشر ، ومهارب لاغ (٤) في ابلاغ . ومنها القلم مطية (٥) يمشي راكبها رهواً ويكسو الأنامل زهواً

﴿ أبو القاسم بن حولة الهمداني ﴾ من كلامه في بعض كتبه ما (٦) حال من قد خاق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع وأشرف على دار المقام ولم يبق منه الا أنفاس معدودة وحركات

---

(١) الحزون جمع الحزن بفتح الحاء وسكون الزاي وهو الارض الغليظة ضد السهل أي يجعل الحزن سهلاً . يعطل [illegible] عاطلاً أي خالياً من الحلي

(٢) أحمدته أي صادفته ووجدته محموداً . اعتمدته اتكلت عليه وارتكنت اليه . انتقدته ميزته وعرفته وخبرته . اعتقدته . عقدت عليه ضميري وقلبي أي اصطفيته لي

(٣) مهر [illegible] الصداق وهو [illegible] الذي [illegible] . [illegible] صوان الثوب وعاؤه وهو الذي يصان به . [illegible] مصدر نشر [illegible] أي اذاعه وبسطه ضد طوى .

(٤) لاغ اسم فاعل من [illegible] . والابلاغ مصدر [illegible] أي أوصل

(٥) مطية [illegible] . رهواً [illegible] أي [illegible] سهلاً . زهواً فخراً

(٦) ما اسم استفهام . حال [illegible] . ثنية . طريق الجبل أو عقبته . الوداع التوديع و[illegible] . أشرف على الشيء [illegible] . دار المقام . الآخرة . [illegible] . [illegible] أعددته و[illegible] حوادث الزمان من سلاح وخلافه . متناهية . [illegible] أي آخرها

محصوره ومدة فانية وعدة متناهية

﴿ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز ﴾ هذا الفناء [1] خصب المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاي على عمر مستزاد فما لي حصلت على غير زاد

﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي ﴾ كتب في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ريح النصر من مهبها والارض مشرقة بنور ربها ومن كلامه الرشوة [2] رشاء الحاجة والبشر نور لا يحجب والمعاشرة ترك المعاسرة [3] . ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في دركك [4] دركك فاعفنا من شرك شركك وكان يقول . حبذا الناس من كان على السلطان مدلا [5] وللاخوان مذلا . ومن كلامه اذا بقي ما قاتك [6] فلا

---

(١) الفناء الساحة التي تكون امام الدار [illegible] خصب كثر عشبه . المراد مكان [illegible] أي احلافه في مرعى خصبه [illegible] عسر [illegible] المراد اسم مفعول من اراد [illegible] أي شاء . توفر [illegible] مصدر توفر على [illegible] أي [illegible] حقوقي [illegible] مستزاد . اسم مفعول من استزاد أي طلب زيادة [illegible] مصدر (٢) الرشوة [illegible] لتبطيل [illegible] وهو ما يعطى لابطال حق او لاحقاق باطل [illegible] الرشاء الحبل [illegible] البشر [illegible] وسلامته [illegible] الحجاب مصدر [illegible] مصدر [illegible] في [illegible]

(٣) المعاسرة مصدر عاسره أي عامله بالعسر وهي معاملة بشح وضيق خلق وحرق

(٤) درك [illegible] درك [illegible] شرك [illegible] الصيد

(٥) مدلا اسم فاعل من ادل أي كان ذا دلال وجراءة . مذلا . اسم فاعل من اذل أي صيره ذليلا حقير

(٦) قاتك ما يكفيك من القوت [illegible] . تأس . تحزن . فاتك مضى عليك

تأس على ما فاتك وكان يقول . لا ضمان[١] على الزمان ولا ضياع بين الصناعة والقناعة

﴿ أبو سهل محمد بن الحسن ﴾ كتب في بعض كتبه . فلان ثقيل الروح جامد الحركة . جامد هواء الراحة . عاطل الشجرة . وكتب في جواب معتذر من التأخر عنه . قد ناب[٢] أمام قلمك عن ركاب قدمك

﴿ أبو بكر علي بن الحسن القهستاني ﴾ كتب في كتاب . فتح فتوحاً أقتبها النفوس والصباع وسرت عليه الأبصار والأسماع فهي لا تستغرب[٣] غرائبها ولا تستعجب عجائبها . وقال في حكاية . إنك لا تسلم حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن وسمعته يقول من طلب وجد وجد ومن قرع[٤] الباب ولج ولج

﴿ أبو أحمد منصور بن محمد ﴾ من كلامه في بعض كتبه . بي رمد[٥] وفي الهواء ومد . ولقاء الشيخ فرج ولكن ليس على الأعمى حرج[٦]

(١) ضمان مصدر ضمن به أي كفله . ضياع مصدر ضاع أي [illegible] . الصناعة الحرفة

(٢) ناب قام مقامه . ركاب [illegible] في رجل

(٣) استغرب الشيء وجده غريباً . واستعجبه وجده عجيباً . الغرائب هي الأشياء الخارقة العادة . العجائب هي الأشياء الطريفة التي لا يؤتى بمثلها

(٤) قرع الباب ضربه . ولج على فعل شيء ولازمه ولج على فعله . وولج دخل

(٥) رمد . مرض العين . ومد شدة الحر (٦) حرج جناح أي ذنب

لاسيما والحظ وطيء (1) والمركب لظيّ ووهج (2) لهيب يثير الرهج ويذيب المهج .

❁ أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي ❁ من كلامه . نفر (3) عن الدنيا تغر . الشباب باكورة الحياة . لسان التقصير قصير . الرفق (4) لقاح الصلاح ومفتاح النجاح . الهم (5) في وخز النفوس . شر من السوس في خز السوس .

❁ الامير قابوس بن وشمكير ❁ من كلمات كتابي المعنون بالمبهج الذي كنت أنشأته وهي قريبة ألف كلمة كلها من صنعتي فاختار منها ما كتبه . ونحفظه مستحسناً له ومعجباً (6) به . وهي سبحان (7) مقدر الاقوات على اختلاف الاوقات استظهر (8) على الدهر بخفة الظهر .

---

(1) وطيء : سهل ومنخفض ومذلل للمشي عليه يعني لا عمق في الارض
(2) وهج : اتقاد والتهاب . يثير : يهيج . الرهج : الغبار . المهج جمع مهجة وهي دم القلب (3) نفر : من نفر عن الشيء أي سلا ونسيه وذهل عنه . تغر مضارع غر اي كان غريراً (4) الرفق : اللطف واللين وضد الخرق

(5) الهم : الحزن والغم . وخز مصدر وخز أي طعن وأثر وأصمى . شر أصلها أشر اي اكثر شراً وضرراً . السوس : نوع من الدود يأكل الثياب . خز : نسيج احمر وصوف . السوس : شجر ودود يعصب به وهو دون القز

(6) المعجب : الفخور . وهو

(7) سبحان : مفعول مطلق محذوف عامله وهو من مصادر غير المتصرفة . مقدر : اسم فاعل من قدر له الشيء أي قضى به وحكم . الاقوات جمع قوت وهو ما يقتات به (8) استظهر عليه غلبه وقهره . خفة الظهر قلة العيال

مهد (١) لنفسك قبل عثرة قدمك وكثرة ندمك . خلف (٢) الوعد خلق الوغد . نسيم الريح نسيب الروح . البخل بالطعام من أخلاق الطغام (٣) ربما كان التعالي (٤) في التلاقي . لو كانت المشاجرة (٥) شجراً لم تثمر الا الضجر . من جلب در (٦) الكلام سلب در الكرام . بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم الناقع (٧) . ما الخلاص الا في الاخلاص (٨) . من افتقر الى الله استغنى به . ثمرة رأي الاريب (٩) المستشار أحلى من الاري المشتار . أكثر القوم كالانعام (١٠) . وأكثر الاغنياء أغبياء . ورب رقعة (١١) توضح رقاعة كاتب . الحنث (١٢) عيبة العيوب وذنوب الذنوب

---

(١) مهد [illegible] وسهل [illegible] عثرة [illegible] زلة وسقطة (٢) خلف نقض ونكث . خلق طبع وخصلة والوغد [illegible] الدني (٣) الطغام [illegible] وهو جمع طغامة [illegible] (٤) التعالي [illegible] التلاقي الاجتماع

(٥) المشاجرة مصدر شاجره أي نازعه وخاصمه . الضجر سآمة وملل

(٦) جلب احضر وجاء . در [illegible] أي من صاغ كلامه كالدراري [illegible] من الافاضل جودكمهم (٧) السم الناقع أي القاتل [illegible]

(٨) الاخلاص مصدر اخلص أي كان خالياً من الغش و[illegible]

(٩) الاريب العاقل ذو الخبرة . المستشار الذي تطلب منه المشورة . الاري العسل . المشتار اسم مفعول من [illegible] [illegible] ومستخرجه من وقبته أي محله وهي النقرة في الصخر . (١٠) الانعام جمع نعم وهي المواشي [illegible] . اغبياء جمع غبي أي بليد (١١) . رقعة . ورقة مكتوبة . رقاعة حمق وخرق

(١٢) الحنث . [illegible] من حق [illegible] وموقع الاثم . عيبة [illegible] وكيس عيوب [illegible] دون [illegible] [illegible] [illegible] خطاياه .

لا يستمتع ببرد الظلال مع حر البلبال[1] ما أطيب العيش لولا أن صفوه مشوب[2] وعاقبته مشيب . لا عذر لمن أعمم[3] بالشيب أن لا يرتدي بالعقل . حجر[4] البخيل لا يروى ولا يروي . آنس القيان[5] من كان الحسن في خلقه واللطف في خلقها . الدنيا معشوقة ريقها الراح[6] الخمر كالدنيا والدنيا كالخمر لاجتماع المرارة واللذاذة فيهما . الخمر مصباح السرور ولكنها مصباح الشرور .

---

(١) البلبال : شدة الهم والوساوس والاضطراب

(٢) مشوب : اسم مفعول من شاب يشوب أي خلطه ومزج أي ممزوج بالأكدار والأحزان . مشيب مصدر شاب يشيب أي ابيض شعره كناية عن الشيخوخة

(٣) عمم : ألبس العمامة . شبه الشيب بعمامة يرتدي بالعقل رداء وهو ثوب

(٤) حجر : حضن . يروى مضارع روي أي شبع من الشرب وكنى ويروي مضارع روى أي جعله ريان أي [illegible]

(٥) القيان جمع قينة وهي الأمة والجارية . خلقه بفتح الخاء صورته وهيئته وخلقها الثانية بضم الخاء طبعها وخلالها

(٦) الراح : الخمر . ريق : اللعاب وهو ما يسيل من الفم



(الباب الثامن)

(في طرائف(١) فلاسفة وحكماء وزهاد وعباد)

ارسطاطاليس(٢) ما زلت أشرب ولا أروى(٣) فلما عرفت الله رويت من غير شرب . ومن كلامه اعص(٤) الهوى وأطع من شئت . وكان يقول . الحكمة سلم(٥) العلوم فمن عدمها عدم القرب من باريه .

---

(١) طرائف جمع طريفة وهي ما يستحسن من الكلام ويستملح

(٢) ارسطاطاليس هو ابن نيقوماخس ولد في ستاجيرا وهي مستعمرة يونانية تابعة لمقدونيا سنة ٣٨٤ قبل المسيح ذهب الى اثينا ودرس على افلاطون فلسفة الحكمة والفلسفة وهو اول من وضع فن المنطق وبعد موت افلاطون قام هو مقامه وعلم الاسكندر بن فيلبس المقدوني وبعده ولما تولى الاسكندر كان يكرمه ولا يأتي امراً الا بعد استشارته ولما فتح مملكة فارس اهدى له مليوناً من الريالات وكان يرافقه في اسفاره وغزواته ولما ظهرت مؤلفاته في الطبيعيات والرياضيات اغتاظ الاسكندر لانه كان يحب ان يكون السابق في كل شيء ولهذا وقع الاختلاف بينهما وهرب الى خلقيس خوفاً من اهل اثينا لانهم عدوه متحزباً للمقدونيين واتهموه بالالحاد ومات هناك لشدة غيظه سنة ٣٢٢ قبل المسيح

(٣) اروى مضارع روي في شرب من الماء

(٤) اعص خالف . الهوى الميل

(٥) سلم مرقاة . عدمها فقدها . باريه

أفلاطون(1) من أبى(2) من الشيء استغنى عنه وسئل عن العشق فقال هو مرض لا يعرض إلا للفراغ. وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال.

سقراط(3) استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه. ومن كلامه . في

(1) أفلاطون — هو ابن ارسطون [illegible] ٤٢٩ قبل المسيح في أثينا وهو من أشهر فلاسفة يونان [illegible] درس أولاً على كراتيلس ثم على سقراط وكان [illegible] في [illegible] ودخل [illegible] إلى الحكمة لينفصل عن [illegible] سقراط الذي [illegible] فرجع إلى بلده [illegible] حتى [illegible] من [illegible] على معلمه وبعد وفاة سقراط [illegible] مع باقي رفقائه التلاميذ ومضى إلى [illegible] في [illegible] الفلسفة [illegible] وكان [illegible] من أمريكة [illegible] في [illegible] احتفالاً عظيماً مع [illegible]

(2) [illegible]

(3) سقراط — هو [illegible] في [illegible] سنة ٤٧٠ ق — م [illegible] ثم [illegible] إلى علم الفلسفة فدرسها على [illegible] وارخيلاوس حتى [illegible] أهل عصره وكان ممدوح الصفات والأخلاق [illegible] في [illegible] في تطبيق تصرفاته على مبادئه [illegible] على [illegible] فيلسوف وحيد الذي سار [illegible] في [illegible] عن [illegible] في السجن [illegible] مجلس [illegible] الجسارة في مدافعته عن نفسه [illegible] بالكفر [illegible] كان صاحب [illegible] ان الحكم

كل يوم حادث لم يكن وكان ما لا بد منه قد نزل وكان ما نزل لم يزل . ومن كلامه . كل شيء يستطاع[1] قلبه الا الطبيعة ويقدر على رده الا القضاء[2] .

(جوامع كلم نطق بها في أمور وأحوال مختلفة)

نظر بعضهم جارية حسناء خرجت يوم عيد في النظارة[3] فقال هذه لم تخرج لترى ولكن لترى . ونظر الى صياد يكلم امرأة . فقال له يا صياد احذر ان تصاد . ونظر الى رجل سيء حسن الوجه . فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردي . وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد فقال لحبي له . وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب ان هذا قد كان يخبأ الذهب وقد خبأه الذهب الآن . وقال آخر . والناس يبكون ويجزعون[4] قد حركنا الآن بسكونه . وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو اليوم أوعظ[5] منه امس . وقال آخر قد كان غائبا فصار مغلوبا وآكلا فصار مأكولا . وقال آخر . الصديق انسان آخر الا انه أنت .

﴿ النظام ﴾ الذهب لئيم لان الشيء يجذب الى شكله[6] والذهب

الصادر عليه كان عمره [illegible] على [illegible] وشرب [illegible]
وثمانين سنة [illegible] اهل [illegible] قاموا له [illegible] بعد
وفاته وعملوا [illegible] عليه الدعوى (١) يستطاع يقدر قلبه عكسه
رده رجاعه (٢) القضاء حكم الله (٣) النظارة [illegible] له [illegible] و [illegible] المنظار
(٤) يجزعون يهلعون ويخافون (٥) أوعظ أكثر وعظاً
(٦) شكله شبهه . لئيم [illegible] وهو الذميم المذمة أي مجتمعة به كل الخصال المذمومة ولهذا سمي لئيما

عند اللئام أكثر منه عند الكرام .

﴿ يحيى بن عدي ﴾ ان الطبيعة تمل [1] الشيء الواحد اذا دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة وطلب التزوج باربع نسوة ورسم التنزه والتحول [2] من مكان الى مكان والاستكثار [3] من الاخوان والتفنن في الآداب والجمع بين الجد والهزل

﴿ القاضي ابو يوسف ﴾ النور في السواد يعني سواد [4] العين الذي يبصر به

﴿ احمد بن داود ﴾ لله در البرامكة [5] عرفوا تقلب [6] الدول فبادروا بالمعروف قبل البوائق وكان يقول . لاستصلاح [7] خير من الاحتياج ويقول من صدقت لهجته [8] وصحت حجته وكان يقول . خرق [9] الاجماع خرق

(١) تمل اي تضجر منه (٢) التحول التنقل

(٣) الاستكثار طلب الكثرة . التفنن الاخذ في فنون الشيء . الفنون ضروب وانواع متشابهة ويكون فرعونا به زيادة . الآداب جمع أدب وهو ما [illegible] يستحيي من [illegible] (٤) سواد العين [illegible] يتصور به [illegible] (٥) البرامكة جمع برمكي وهي طائفة معروفة في [illegible] العباسيين موصوفة بالكرم (٦) تقلب تغير . بادروا اسرعوا

(٧) الاستصلاح طلب الصلح والاصلاح . الاحتياج مصدر احتاج اي افتقر واستعان [illegible] (٨) لهجته اسم مصدر لهج اي نطق [illegible] . حجته برهانه ودليله (٩) خرق مصدر خرق اي شق وقطع . والخرق بضم الخاء ضعف الرأي والجهل والحمق . الاجماع مصدر جمع القوم على امر اي اتفقوا عليه اي ان مخالفة الآراء المتفقة جهل وحمق

﴿ مالك ابن دينار ﴾ اذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا [1] فيها يعني مجالس الذكر . وكان يقول . نعم حاجب الشهوات غض [2] البصر . ومن كلامه صم [3] عن الدنيا افطر بالآخرة

﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة [4] وكان يقول . الذكر كالنخلة لا تزال منها بين رزق وزهر

﴿ الفضيل بن عياض ﴾ الدنيا حلم [5] والآخرة يقظة والموت واسطة والموت في أضغاث [6] أحلام

﴿ يحيى بن معاذ ﴾ الفقر [7] خوف الفقر والزهد [8] اخفاء الزهد وقال للعلوي لما زاره . ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فبفضلك فلك الفضل زائراً ومزوراً

---

(١) رياض جمع روضة وهي حديقة الجنة . فارتعوا : رتعوا اكلوا وشربوا ما شاؤوا في سعة ودعة وهي من رتعت المواشي اي اكلت وشربت ما شاءت في خصب وسعة

(٢) الحاجب . المانع والرادع . غض البصر . خفض البصر وخفضه وكفه عما لا يحل له رؤيته

(٣) صم . امر صام . افطر . مضارع فطر أي كل بعد الصوم وهو طعام الصائم

(٤) غنيمة كل ما يصيبه الانسان ويفوز به بلا مشقة ولا بدل

(٥) الحلم بضم فسكون الاسم من الرؤيا وهي ما يراه الانسان في نومه

(٦) اضغاث جمع ضغث وهي قبضة حشيش مختلط رطبها ويابسها واضغاث الاحلام هي ما لا يصح تأويلها لاختلاطها (٧) يعني من خاف الفقر عرض له نفسه

(٨) الزهد الاعراض عن الدنيا وحطامها . اخفاء . مصدر اخفى الشيء كتمه

﴿ الشبلي ﴾ نور[1] الحقيقة أحسن من نور الحديقة . ومن كلامه الزهد قطع العلائق[2] وهجر الخلائق . ونظر الى مخضب[3] فقال له . ان النور أحسن من الظلمة فلم سودت نورك

﴿ ابن شمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان المعظم محمود رحمه الله عظني وأوجز[4] فقال . كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك . وكان يقول . لم أسمع في المواعظ أبلغ[5] وأوجز من قول من قال ان الليل والنهار يعملان[6] فيك فاعمل فيهما . وحكي عن ابن أبي تراب النسفي انه كان يقول . ازهد[7] في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس يحبك الناس

---

(١) نور: تفتح منه الزهر . الحديقة: البستان والروضة

(٢) العلائق: جمع علاقة وهي الحب اللازم للقلب والتعلق . الخلائق جمع خليقة أي الناس (٣) مخضب: اسم مفعول من اختضب أي لون بالحناء ونحوه

(٤) أوجز: اختصر (٥) أبلغ: أكثر بلاغة . أوجز: أكثر إيجازاً أي اختصاراً (٦) يعملان فيك: يعبثان حيث يقربانك من المصائب

(٧) ازهد في الشيء: اعرض عنها وكرهها ورغب عن تحصيلها

(الباب التاسع)

(في ملح الظرفاء ونوادرهم)

﴿ شراعة بن زندبود ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما : عجبت لمن لم تحرقه الشمس ولم يغرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحراً [1] فوالله ما شرب الناس على أحسن من وجه السماء وسعة الفضاء [2] ورقة الهواء وخضرة الكلاء [3] ونور الشتاء . ومن كلامه : ما للعقار [4] والوقار انما العيش مع الطيش [5]

﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في النبيذ معنى في الجنة لانه يذهب [6] الحزن كما حكى الله عن اهلها . واهدى لي حماد عجرد غلاماً وكتب إليه قد بعثت اليك غلاماً تعمر عليك كظم [7] الغيظ . وقال ليحيى بن زياد : لا مرحبا بعيش افرد به عنك ويوم لا أكتحل [8] فيه بك

---

(١) مصحراً : مصحراً وهي أي في الصحراء على الشمس

(٢) الفضاء : الارض الواسعة (٣) الكلاء : العشب

(٤) العقار : من اسماء الخمر ... الوقار : الرزانة والرصانة

(٥) الطيش : النزق والخفة و ... (٦) يذهب : يزيل ويمحو

(٧) كظم : مصدر كظم الغيظ أي الغضب يعني رده في صدره وامسك عنه وكتمه

(٨) اكتحل فيه بك : اعني اراك واشاهدك

* أبو الحارث جمين * قيل له من يحضر مائدة محمد بن يحيى فقال أكرم الخلق والأمهم[1] يعني الملائكة والذباب[2] ونظر يوماً في المرآة فاستقبح وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره

* أبو عبد الله الجماز * كتب إلى صديق له سأله شيئاً فمنعه إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً وإن كنت مموهاً[3] فجعلك الله معذوراً وكانت أمه نائحة تجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا[4] يوماً وتشاتما فرماه ابن المغنية فصاح الجماز وقال للصبيان أنصفوني يا قوم من هذا ابن أمه تشهد الفجور[5] والسرور وأمي تشهد الأتراح[6] والأحزان فانظروا أيهما أحق بالزنى. وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال إن عاش هذا خرج باقعة[7] في الظرف والنوادر فكان كذلك . وقال الجماز مرة شممت من دار فلان رائحة طيبة أطيب من رائحة العروس الحسناء في أنف العاشق الشبق[8] وأهدى إلى صديق له فاكهة على طبق وكتب إليه من الظرف رد الظرف[9]

---

(1) الأمهم · ألأمهم أي أخسهم (2) نوع من الحشرات (3) مموهاً اسم مفعول من موّه أي غش (4) تشاجرا · تخاصما وتنازعا · تشاتما · سبّ أحدهما الآخر (5) الفجور · ارتكاب الفواحش واتيان المعاصي (6) الأتراح · الهموم (7) الباقعة · الرجل الشديد الدهاء الذكي الفؤاد العارف بكل شيء · الظرف · البراعة وذكاء القلب وهو مختص بوصف اللسان · والمراد به الكلام الحسن الذي يستظرف (8) الشبق · شديد الشوق (9) الظرف · الوعاء أي الطبق

﴿ ابن عائشة القرشي ﴾ كان يقول . كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى ذهب يقتبس (١) ناراً فكلمه الجبار . وكان يقول . طلق الدنيا ثلاثاً من لا يشرب النبيذ

﴿ أبو العيناء ﴾ دخل يوماً الى طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال له قد آذت (٢) خشونة شاربك يدي فقال كلا أيها الأمير ان شوك القنفذ (٣) لا يضر برثن (٤) الاسد

﴿ علي بن عبيدة الريحاني ﴾ قال الجاحظ . مرض ابن عبيدة فدخلت اليه عائداً (٥) وقلت له ما تشتهي يا أبا الحسن . فقال عيون الرقباء (٦) وألسن الوشاة وأكباد الحساد . ودخل اليه صديق له من قطيعة (٧) الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلاً ثم قال له . يا عجبي أعاتبك على القطيعة (٨) وأنت من أهل القطيعة . وكان يقول . الزيارة عمارة المودة وقلتها أمان من الملالة (٩) .

﴿ محمد بن داود الاصبهاني ﴾ كان يقول . الهواء هوان (١٠) وما

---

(١) يقتبس . يقتطف شعلة . الجذوة

(٢) آذت . ضرت (٣) القنفذ . ضرب من حيوان مكسو بريش صلب كالشعاب وشوكه ريشه (٤) برثن . كف ويعني في الأسد بمنزلة الاصبع من الانسان (٥) عائداً . اسم فاعل من عاد المريض أي زاره

(٦) الرقباء . جمع رقيب وهو الحارس والناظر المشرف . الوشاة جمع واش أي ساع نمام (٧) قطيعة الربيع . اسم عشيرة (٨) أعاتبك . ألومك . القطيعة . الهجر (٩) الملالة . الضجر والسآمة (١٠) هوان . ذلة وحطة واحتقار

خلق الفراق الا لتعذيب العشاق . ومن كلامه . نزع [1] النفس أهون من نزع الشوق وقطع الاوصال [2] أيسر من قطع الوصال .

﴿ منصور الفقيه المصري ﴾ كان يوماً يدرس اصحابه وبينه محمداً وكان صبياً يؤذيه [3] فنحاه ثم اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدناه [4] وقال فديت [5] من يؤذيني واذا يؤذيني فهو يؤذيني ورآه يوماً يعدو [6] في داره ويلعب . فقال له يا بني لو علمت ان رجلك من قلب أبيك لوقفت بها .

﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من كلامه لولا ان المخمور يعرف قصته لقدم وصيته . وكان أبو بكر الخوارزمي يقول انا أحفظ في هجاء الممتحن قرابة الف بيت ليس فيها الا ام وأبلج وأوحر . من قوله ما رآه أحد في دار قوم صريف .

* جعفر البرمكي * سئل عن دعوة حضرها . فقال . كل شيء كان فيها بارداً الا الماء . وكتب ابن المعتز . كتب عليّ ان أجيب داعي الامير فانقطع شريان [7] الغمام فقطعني عنه . فكتب اليه . ان فاتني السرور برؤيتك لم يفتني الانس بلفظك . وقال جحظة لابن طومار .

(١) نزع . مصدر نزع أي قلع و (أهون) أسهل (٢) الاوصال جمع وصل اسم لما ... أي عضو . أيسر أسهل . والوصال مصدر واصله أي لاقاه واجتمع به
(٣) يؤذيه يوجعه . نحاه بعده . اشتغل قلبه به فكر به . حن اليه . راق له
(٤) استدناه قربه منه (٥) فديت اقدم نفسي فدى أي عوضاً عنه
يؤذيني يوجعني . يؤذيني يهجرني (٦) يعدو . يركض (٧) شريان . عرق نابض

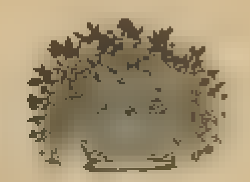
خيالك[1] سمير نفسي اذا نمت وذكرك مزاجها اذا تنبهت . ومن كلامه . رب عاتب بشخصه حاضر بخلوص نفسه . وكان الشيخ يرقص على قوله .

ورق[2] الجو حتى قيل هذا * عتاب بين جحظة والزمان

﴿ القاسم الزعفراني ﴾ كان يقول . كتب مولانا الصاحب الى الآفاق سفاتج[3] روشح . وكان يقول . قد نفضت[4] غرة الصبي ولبيت داعي الحجى . قال يوما لابي عبد الله الحامدي . قصدت وصدت[5] العلة .

---

(1) خيالك . طيفك [illegible] سمير [illegible] تحدث ليلا . مزاجها سرورها . تنبهت . تيقظت
(2) رق . صار رقيقا [illegible] الجو [illegible] [illegible]
(3) سفاتج جمع سفتجة وهو [illegible] [illegible] لنقصها من خطر في البلد الذي يذهب به . روشح جمع رشحة أي [illegible]
(4) نفضت [illegible] [illegible] [illegible] في جبهته [illegible] . لبيت . اجبت . داعي . نادي . الحجى العقل (5) قصدت . [illegible] [illegible] . صدت واعرضت وبعدت وزالت . العلة . الداء والمرض



(الباب العاشر)

في وسائط قلائد الشعر

﴿ امرؤ القيس ﴾ يقال ان أمير الشعراء امرؤ القيس وأمير شعره قوله .

والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرحل (١)

فان فيه الاستنجاح بالله ومدح البر والحث عليه ومن جوامع كلمه قوله .

فقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب (٢)

وقوله .. ان الشقاء على الاشقين مصبوب (٣)

وقوله .. وجرح اللسان كجرح اليد (٤)

---

(١) أنجح . أكثر نجحاً . البر عمل الخير والاحسان خير ما يصاحبها أخير أي فضل . حقيبة زيادة توضع في مؤخر القتب الذي يوضع على ظهر البعير للركوب عليه وهو الرحل (٢) طوفت جبت وسرت . الآفاق جمع افق وهو الجو وهنا بمعنى النواحي . الغنيمة ما يغنمه الانسان ويكسبه . الاياب مصدر آب أي رجع

(٣) صبت عليه وما تنصب من أمم * ان البلاء على الاشقين مصبوب

الاشقين جمع الاشقى وهو تفضيل من الشقاء . مصبوب . مسكوب

(٤) ولو عن نثا غيره جاءني * وجرح اللسان كجرح اليد

اعني . الكلام يخدش العرض والشرف كما يخدش السيف الاعضاء

وقوله . . وخير ما رمت ما ينال (١)

وقوله . . منجرد قيد الأوابد هيكل (٢)

﴿ زهير ﴾ يقال انه أجمع الناس لكثير من المعاني في القليل من الألفاظ وأبياته التي في آخر قصيدته التي أولها من أم أوفى دمنة لم تكلم (٣)

---

(١) من ذكرى ... * ... ما ينال

هذا أحسن شعره أي من ذكرى ... الى ... وأحسن ... وهي التي ... عنها

(٢) هذا من معلقته المشهورة التي مطلعها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الى أن قال

وقد أغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وكناتها أوكارها والمنجرد الفرس الأجرد قيد الأوابد ... الفرس الجواد سريع العدو والأوابد الوحوش شردها ... هيكل فرس طويل ضخم عظيم

(٣) أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم

(ومنها) فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

(ومنها) فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

(ومنها) رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

(ومنها) ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم

يشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب وما منها الا غرة[1] ودرة ومما وقع الاجماع على ان امدح بيت للعرب قوله

تراه اذا ما جئته متهللا ٭ كأنك تعطيه الذي انت سائله[2]

﴿النابغة الذبياني﴾ قال فاجاد في تشبيه النعمان بن المنذر مرة بالليل ومرة بالشمس حيث قال

فانك كالليل الذي هو مدركي ٭ وان خلت ان المنتأى عنك واسع[3]

وقال طاهر في كتاب الآلات والولائم رواية الليث عن الخليل قول النابغة

---

(١) غرة · نقية حسنة · درة لؤلؤة

(٢) هذا من قصيدة له أولها

صحا القلب عن سلمى وقصر باطله ٭ وعري أفراس الصبا ورواحله

الى أن قال بعد التخلص

أخي ثقة لا تتلف الخمر ماله ٭ ولكنه قد يهلك المال نائله

تراه اذا ما جئته متهللا ٭ كأنك تعطيه الذي أنت سائله

متهللا مسرورا فرحا

(٣) مدركي · اسم فاعل من أدرك أي وصل ولحق [illegible] · خلت

ظننت · المنتأى [illegible] البعد

وهذا من قصيدة له أولها

عفا ذو حسا من فرتنى فالفوارع ٭ فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

(ومنها) على حين عاتبت المشيب على الصبا ٭ وقلت ألما أصح والشيب وازع

(ومنها) أبى الله الا عدله ووفاءه ٭ فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

ألم تر أن الله أعطاك سورة[1] * ترى كل ملك دونها يتذبذب
فإنك شمس والملوك كواكب * إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ومن جوامع كلمه

فلست بمستبق أخاً لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب[2]

وقوله . . ولا قرار على زأر من الأسد[3] .

وقوله . . فإن مطية الجهل الشباب[4] .

﴿ أوس بن حجر ﴾ قال أبو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في الرثاء أوجز لفظاً وأحسن معنى من قوله

---

(١) سورة: منزلة مرتفعة وقصيدة. يتذبذب: يضطرب ويتعلق. أعني منزل ملوك دون منزلتك فكلهم مقصرون دونك لا يبلغ شأوك

وهذا من قصيدة له مطلعها

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني * وتلك التي أهتم منها وأنصب
فبت كأن العائدات فرشن لي * هراساً به يعلى فراشي ويقشب

(ومنها) فإن أك مظلوماً فعبد ظلمته * وإن تك ذا عتبى فمثلك يعتب

(٢) أستبقي أخاً: أعفو عن زلته لأستديم صداقته. تلمه: تصلحه. الشعث: التفرق والفساد. أي الرجال مهذب: هذا استفهام. أعني: لا تجد رجلاً مهذباً لا عيب فيه

(٣) أنبئت أن أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زأر من الأسد
أنبئت: أخبرت. أبا قابوس: النعمان بن المنذر. أوعدني: تهددني. زأر: صوت الأسد

(٤) فإن تك عامر قد قال جهلاً * فإن مطية الجهل الشباب

أيتها النفس اجملي جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعا [1]

ومن هذه القصيدة قوله

الالمعيّ الذي يظن بك الظـــــن كأن قد رأى وقد سمعا

﴿ بشر بن أبي خازم ﴾ وأبذي لندى في الصالحين قروض [2]

﴿ مهلهل ﴾ من امثاله السائرة قوله

لم أكن من جناتها علم الله ـــــه واني بحرها اليوم صالي [3]

﴿ طرفة ﴾ من أمثاله السائرة على وجه الدهر قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود [4]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل به ولا يقيم وزنه . وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي . ومن امثال طرفة قوله

---

(١) جزعاً خوفاً تحذرين تخشين

(٢) الندى الجود قروض جمع قرض في عادته

(٣) جناتها جمع جنة صالي اسم فاعل من صلي في النار

(٤) ستبدي تظهر تزوده تعطيه زاداً أي من لم تكلفه ذلك وهذا من معلقته المشهورة التي مطلعها

لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(ومنها) فان مت فانعيني بما أنا أهله * وشقي عليّ الجيب يا ابنة معبد

ولا تجعليني كامرئ ليس همه * كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

ما أشبه الليلة بالبارحه [١] .

وقوله . اذا ذل مولى المرء فهو ذليل [٢]

﴿ لقيط بن معبد ﴾ من امثاله السائرة قوله من قصيدة

قوموا قياماً على امشاط رجلكم . ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا [٣]

ومنها

هيهات ما زالت الاموال مدئبة . لاهلها ان أصيبوا مرة تبعا [٤]

﴿ عنترة بن شداد ﴾ من قوله والكفر مخبثة لنفس المنعم [٥]

---

(١) اسمعي قوم وبعض بعصو . لسوءة حلت بهم فادحه
كل حبيب كسب حملته . لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب . ما أشبه الليلة بالبارحه

(٢) هذا من قوله
ونحن علي بيس بعض امه . اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان سال مرء منهم يكن له . حماة على عوراته لدليل

ذل كان ذليلا حقيرا . مولى قرين وصاحب . ذليل مهان

(٣) فزعوا لجئوا

(٤) مدأبة دأب وعادة وشأن

(٥) الكفر . انكار الجميل والمعروف وجحد النعمة . مخبثة . مفسدة
أي مفسد لنفس ذو الانعام والافضال . وهذا شطر من أحد اشعار معلقته وهو .
نبئت عمراً غير شاكر نعمتي . والكفر مخبثة لنفس المنعم
ومنها لما رأيت القوم أقبل جمعهم . يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها . اشطان بئر في لبان الادهم

﴿ طفيل الغنوي ﴾

إن النساء كأشجار نبتن لنا * منهن مر وبعض المر مأكول

إن النساء متى ينهين عن خلق * فإنه واجب لابد مفعول (١)

﴿ الأضبط بن قريع ﴾

قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه

فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه (٢)

﴿ عدي بن زيد ﴾

من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله

كفى واعظاً للمرء أيام دهره * تروح عليه النائبات وتغتدي (٣)

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي (٤)

وقوله :

لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري (٥)

﴿ الشنفرى ﴾ قال الأصمعي لم توصف المرأة بأوجز وأحسن من قوله

---

(١) ينهين مضارع مجهول من نهى عن الشيء منعه وحرمه ، خلق طبع وعادة

(٢) قر عينا فرح ورضي وقرت العين بردت سروراً وانقطع بكاؤها وجف دمعها

(٣) تروح تذهب مساء ، تغتدي تذهب صباحاً

(٤) قرين صاحب ، مقارن اسم مفعول من قارن أي صاحب يقتدي بمثله

(٥) شرق غص من شرب ، غصان الذي غص وهي صفة مشبهة

دهقت وجلت وأسكرت وأكدت * فلو جن إنسان من الحسن جنت[١]

﴿ أبو الطمحان القيني ﴾

قال دعبل أمدح بيت قالته العرب في الجاهلية قول أبي طمحان

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه[٢]

﴿ الأعشى واسمه ميمون بن قيس ﴾

من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله في الخمر

---

(١) دهق كأسه ودهقه أي أفعمه حتى كادت حليها . سكرت بتشديد الراء ... ومن نظمه القصيدة المشهورة المعروفة بلامية العرب التي فيها يفضل مصاحبة الحيوانات على الأنام ومطلعها

أقيموا بني أمي صدور مطيكم * فإني إلى قوم سواكم لأميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر * وشدت لطيات مطايا وأرحل
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى * وفيها لمن خاف القلى متعزل
لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ * سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل
ولي دونكم أهلون سيد عملس * وأرقط زهلول وعرفاء جيأل
هم الأهل لا مستودع السر ذائع * لديهم ولا الجاني بما جر يخذل
(ومنها) ولست بمهياف يعشي سوامه * مجدعة سقبانها وهي بهل
ولا جبأ أكهى مرب بعرسه * يطالعها في شأنه كيف يفعل
ولا خالف دارية متغزل * يروح ويغدو داهناً يتكحل
(ومنها) ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب * يعاش به إلا لدي ومأكل
ولكن نفساً مرة لا تقيم بي * على الذأم إلا ريثما أتحول

(٢) أحسابهم جمع حسب وهو الشرف والأصل . دجى جمع دجية وهي الظلمة . الجذع ساق النخلة

وكأس شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها

ووقع الإجماع على أن أهجى بيت للجاهلية قوله

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا[1]

وأن أمدح بيت لهم قوله

يبيتون في المشتى خماصاً وعندهم * من الزاد فضلات تعد لمن يقرى[2]

إذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له * من النار في الظلماء ألوية حمرا[3]

ولبيد بن ربيعة ﷺ في الخبر أن أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد.

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل[4]

وقيل لبشار بن برد أخبرنا يا أبا معاذ عن أجود بيت للعرب فقال إن تفضيل بيت على أشعار العرب لشديد ولكن أحسن كل الإحسان وأوجز وأعجز لبيد في قوله.

أكذب النفس إذا حدثتها * إن صدق النفس يزري بالأمل[5]

(١) ملاء جمع ملأى مؤنث ملآن . غرثى جائعة . خمائصاً جمع خميصة أي ضامرة البطن من الجوع

(٢) خماصاً جمع خميص أي ضامر البطن من الجوع . تعد تهيأ . يقرى مضارع قراه أي ضافه

(٣) ضل [illegible] ومشى على غير هداية . الظلماء الظلمة . ألوية جمع لواء أي علم وراية . حمرا جمع أحمر (٤) لا محالة لا شك

(٥) أكذب أمر من الكذب . يزري يعيب ويستخف . الأمل الرجاء

﴿ النمر بن تولب ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله ·

يود الفتى طول السلامة جاهداً · فكيف ترى طول السلامة تفعل [1]

وفي معناه لحميد بن ثور

أرى بصري قد رابني بعد صحة · وحسبك داء أن تصح وتسلما [2]

وللجعدي ·

ودعوت ربي بالسلامة جاهداً · ليصحني فإذا السلامة داء [3]

واحسن واوجز وابلغ من هذا كله قول النبي صلى الله عليه وسلم

كفى بالسلامة داء ·

﴿ حسان بن ثابت ﴾ من محاسن حسان في جوامع كلمه قوله

وان امرأ يمسي ويصبح سالماً · من الناس الا ما جنى لسعيد [4]

فاجازه ابنه سعيد بقوله ·

وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل · صديقاً ولا ذا حاجة لسعيد

ثم اجازه ابنه عبد الرحمن بقوله ·

وان امرأ عادى الناس على غنى · ولم يسأل الله الغنى لحسود

﴿ الحطيئة ﴾ يقال ان اوجع هجاء للاسلاميين قوله ·

(١) يود · يحب · جاهدا مجهدا

(٢) بصري · نظري · رابني · شككني حيث يكبت ... مرض

(٣) ليصحني · يجعلني صحيحا سالما

(٤) جنى · اذنب

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ٭ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي [1]

وأمير شعره قوله ٭

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ٭ لا يذهب العرف بين الله والناس

﴿ ابو ذؤيب الهذلي ﴾ قيل ان هذيل أشعر قبائل العرب وابا ذؤيب أشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قصيدته في الرثاء التي اولها

امن المنون وريبها تتوجع ٭ والدهر ليس بمعتب من يجزع [2]

وامير بيوتها قوله ٭

والنفس راغبة اذا رغبتها ٭ واذا ترد الى قليل تقنع

وكان يقول الاصمعي هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة قوله ٭

وتجلدي للشامتين أريهم ٭ اني لريب الدهر لا أتضعضع [3]

---

(١) المكارم جمع مكرمة وهي فعل الكرم . الطاعم الآكل . الكاسي اللابس
وأوجع هجاء للمتنبي قوله

ما يقبض الموت نفساً من نفوسهم ٭ الا وفي يده من نتنها عود

وقوله لا تشتر العبد الا والعصا معه ٭ ان العبيد لأنجاس مناكيد

ما كنت أحسبني أحيا الى زمن ٭ يسيء بي فيه كلب وهو محمود

(٢) المنون الموت . وريبها صروفها . معتب اسم فاعل من أعتب أي أرضى . يجزع [illegible]

(٣) تجلدي تصبري . الشامتين الفرحين بمصائب غيرهم . ريب الدهر صروفه وحدثانه . أتضعضع أخضع وأذل

فاذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع [1]

﴿ عبدة بن الطبيب ﴾ كان عمر ابن الخطاب يتعجب من جوده

والمرء ساع لامر ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل [2]

وبقوله ما أحسن ما قسم . ومن أمثاله السائرة قوله .

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما [3]

﴿ عمرو بن معدي كرب ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله

اذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع [4]

ويقال ان أهجى شعر للعرب قوله

ظللت كأني للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت [5]

﴿ أبو الاسود الدؤلي ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله .

لا تهني بعد اكرامك لي * ان هدي عادة منتزعه [6]

---

(١) المنية . الموت . أنشبت . علقت . [illegible] وجدت . تميمة خرز وهو ما يقي من العين والحسد (٢) ساع . مهمل . مدركه . نائله . شح . بخل . الاشفاق مصدر أشفق أي رق وعطف . تأميل . مصدر أمل أي رجى

(٣) هلكه . هلاكه يعني موته . وتهدم . تهدم تقوض وخرب

(٤) تستطع . تقدر عليه . دعه . اتركه . جاوزه [illegible]

(٥) دريئة . حلقة يتعلم عليها الطعن والرمي . جرم . قبيلة . فرت . هربت واهزمت . أعني أنا أدافع عن هؤلاء وهم يهربون

(٦) تهني . تحتقرني . منتزعه . اسم مفعول من انتزع أي اقتلع واستأصل

لا يكن برقك برقاً خلباً ● ان خير البرق ما الغيث معه (١)

﴿ الفرزدق ﴾ من وسائط قلائده في جوامع كلمه قوله .

فوارس تأتيني وتحتقرونها ● وقد يملأ القطر الاناء فيفعم (٢)

وقوله .

وانا وسعداً كالعصل وامه ● اذا وطئته لم يضره اعتمادها (٣)

وقوله .

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزراً ● مثل الشفيع الذي يأتيك عرياناً (٤)

﴿ جرير ﴾ يقال ان أغزل شعره قوله .

ان العيون التي في طرفها حور ● قتلننا ثم لم يحيين قتلانا (٥)

وأمدح شعره قوله .

ألستم خير من ركب المطايا ● وأندى العالمين بطون راح (٦)

---

(١) خلب كاذباً . أغث أمطر

(٢) فوارس . جمع فارسة وهي الكلمة المؤنثة المؤذية . تعمم يعمي

(٣) سعد . شبيه بالعصل ... وطئته داسته . يضره . مضارع ضره أي ... الاعتماد مصدر اعتمد أي اتكاؤها على وطئها

(٤) شفيع . صاحب الشفاعة أي طالب مساعدة . مؤتزر . لابس الازر

(٥) طرفها . ما يتحرك من أشفارها أو منها . حور . اسوداد السواد وبياض البياض في العين او رقة جفونها وابيضاض ما حولها . يحيين يعشن . قتلانا . جمع قتيل (٦) مطايا . جمع مطية أي ركوبة . أندى . أكثر ندى أي جود . راح . جمع راحة أي كف ويد

سأشكر أن رددت علي ريشي * وأثبت القوادم من جناحي (١)

وأفخر شعره من قوله .

إذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

وأهجى شعره قوله .

فغض الطرف إنك من نمير * فلا كعباً بلغت ولا كلابا (٢)

وأصدق شعره قوله .

اني لارجو منك خيراً عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل (٣)

وأظرف شعره قوله .

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يامربع (٤)

وأحسن أمثاله قوله .

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللئيمة للئام نصور (٥)

وقوله .

وابن اللبون اذا مالز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس (٦)

---

(١) ريشي عني · كف · وصلت · القوادم ريشات مقدم الاجنحة (٢) غض · خفض وأصرف · نمير [illegible] قبيلة مذمومة كعباً · قبيلة مشكورة وهكذا كلاب وهجي نمير [illegible] [illegible] * [illegible] كيف أكلك العب (٣) مولعة · مغرمة · العاجل السريع (٤) مربع · اسم علم (٥) اللئيمة الخسيسة الدنيئة · لئام جمع لئيم وهو الدني · نصور · ناصر (٦) ابن اللبون · ولد الناقة الصغير الداخل في سنتين · لز اشتد · قرن · عدو سريع وهو جعل حوافر الرجلين موضع حوافر اليدين · صولة [illegible] [illegible] جمع بازل وهو [illegible] القناعيس · النوق العظيمة

﴿ للاخطل ﴾ أمير شعره قوله من قصيدة في بني أمية .

شمس العداوة حتى تستقاد لهم • وأعظم الناس اجلالا اذا قدروا(١)

وفيها .

ان العداوة تلقاها وان قدمت • كالعر يكمن حيناً ثم ينتشر(٢)

وفيها .

ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم • وقيس عيلان من أخلاقها الضجر(٣)

وفيها .

واقسم المجد حقا لا يحالفهم • حتى يحالف بطن الراحة الشعر(٤)

وفيها .

لقد أقروا وهم مني على مضض • والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر(٥)

وأصدق بيت له قوله .

والناس همهم الحياة ولا أرى • طول الحياة يزيد غير خبال(٦)

(١) اجلالا . تعظيما (٢) [illegible] الشديد [illegible]

(٣) [illegible] أعاليهم [illegible] أخلاقها [illegible]

(٤) [illegible] الكف (٥) أقروا . صبروا . مضض . ألم ووجيع للمصيبة الابر جمع ابرة [illegible] يخرق ويثقب

(٦) همهم . اهتمامهم . خبال نقصان وفساد وعناء وانتعاب وشر وهلاك

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد • ذخراً يكون كصالح الاعمال (١)

﴿ القطامي ﴾ من جوامع كلمه ووسائط قلائده قوله من قصيدة .

وخير الرأي ما استقبلت منه • وليس بأن تتبعه اتباعا (٢)

ومنها .

أراهم يغمرون من استمروا • ويجتنبون من صدق المصاعا (٣)

وقوله من اخرى .

والناس من يلق خيراً قائلون له • ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل (٤)
قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل (٥)
وربما فات قوماً جل أمرهم • من التأني وكان الحزم لو عجلوا (٦)
والعيش لا عيش الا ما تقر به • عين ولا حال الا سوف تنتقل (٧)

---

(١) افتقرت . احتجت . الذخائر جمع ذخيرة وهي ما يدخر اي يحفظ لوقت الحاجة و [illegible] (٢) خير [illegible] اي احسنه [illegible] منه [illegible] وجهت تتبعه [illegible] اي [illegible] (٣) يغمرون [illegible] استمروا . اشتدوا . يجتنبون . يتعدون عنه [illegible]

(٤) يلق خيراً . [illegible] يشتهي [illegible] المخطئ [illegible] التدبير يعثر [illegible] وذلك من قولهم هبلته امه اي فقدته

(٥) يدرك . ينال . [illegible] المتأني [illegible] الزلل [illegible]

(٦) جل معظم [illegible] التأني [illegible] الحزم [illegible] امرهم لو عجلوا . استعجلوا واسرعوا في العمل (٧) تقر به . تسر وتفرح به . حال . حالة . تنتقل . تتحول

﴿ الكميت بن زيد ﴾ من امثاله السائرة في أبيات قصيدته قوله .

فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها ... ويا حاطباً في حبل غيرك تحطب (١)

وقوله .

اذا لم يكن الا الاسنة مركب ... فلا رأي للمضطر الا ركوبها (٢)

وقوله .

وهل ظنون امرئ الا كاسهمه ... والنبل ان هي تخطي مرة تصب (٣)

﴿ الراعي واسمه عبيد بن حصين ﴾ كان يظن ابن المعتز ابا عذرة هو القائل أهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها فاذا هو آخذه من شعر الراعي فالم به ونسج على منواله وحذق السرقة فاحسن جداً .

ان الزمان الذي ترجى هوادته ... يأتي على حجر القاسي فيفلق (٤)

ما الدهر والناس الا مثل واردة ... اذا مضى عنق منها أتى عنق (٥)

﴿ عدي بن الرقاع ﴾ لا اعرف لاحد مثل قوله في وصف ظبية

(١) حصب · جمع احصب · تحطب · تجمع الحطب (٢) الاسنة · جمع سنان والمقصود به الرماح والسلاح · مركب · مكان من ركب اي امتطى · المضطر المحتاج اي اذا كان لابد من الحرب فواجب على المحتاج ان يحارب (٣) ظنون · أفكار · أسهمه جمع سهم وهو النصل · النبل · السهم · تخطي · تحيد عن مرمى · تصب · تقصد أي لا تحيد عنه (٤) هوادته · مسالمته · القاسي · الصعب · ينفلق · ينشق وينفطر (٥) واردة · قوم يردون الماء · عنق · رفقة · أي اذا ذهب جماعة جاء آخر

والعرف من قصيدة .

تزجي أغن كأن إبرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها (1)

﴿ الأقرن بن معتز ﴾ ومنه أخذ وعلى قالبه ضرب .

قد صيغت من القرون كأنها * أخذ المراود من سحيق الإثمد (2)

ومن قصيدة عدي .

صلى الإله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها (3)

ولا يعرف مثل قوله في وصف امرأة .

وكأنها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر جاسم (4)

وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم (5)

﴿ كثير عزة ﴾ من قلائد وغرر قصائده قوله .

وإني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت (6)

---

(1) تزجي تسوق وتستحث يعني [illegible] وهو الذي تخرج صوته من خيشومه والروق القرن وإبرته رأسه [illegible]

(2) القرون [illegible] المراود جمع مرود وهو الميل الذي يكتحل به والسحيق المدقوق والإثمد حجر يكتحل به (3) صلى الله عليه باركه [illegible]

(4) أعارها أعطاها عارية أحور من في عينه حور وهو شدة [illegible] حدقة العين ورقة جفونها والجآذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية وهو جميل العينين وجاسم محل يوصف بكثرة الجآذر (5) وسنان صفة مشبهة من الوسن أي [illegible]

(6) [illegible] أي [illegible] عزة [illegible] تخليت تركت

اذا لم تجئ ظل غمامة كلما ٭ تواءمها للمقيل اضمحلت (١)

ومن القصيدة قوله .

فقلت لها ياعز كل مصيبة ٭ اذا ذللت يوماً لها النفس ذلت (٢)

ومن امثاله السائرة وحكمه النامة قوله

ومن لم يغمض عينه عن صديقه ٭ وعن بعض مافيه يمت وهو عاتب (٣)

ومن يتتبع جاهداً كل عثرة ٭ يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب (٤)

﴿ الاحوص بن محمد الانصاري ﴾ من امثاله السائرة في وسط قلائده قوله

ياييت عاتكة الذي اتعزل ٭ حذر العدى وبه الفؤاد موكل (٥)

اني لامنحك الصدود وانني ٭ قسما اليك مع الصدود لأميل (٦)

﴿ جميل بن معمر ﴾ يقال به أغزل نظرائه وأغزل شعره قوله

خليلي هل ابصرتما او سمعتما ٭ قتيلا بكى من حب قاتله قبلي (٧)

(١) جئ . في سوء نجد محله ومعناه مقيل . المقيل وهي النوم نصف النهار . اضمحلت . فنيت وتلاشت

(٢) عز . مرخم عزة . معشوقته . عزة . ذللت . خضعت ذلت . كانت ذليلة خاضعة (٣) يغمض عينه أي يصفح عن زلاته . بعض مافيه . عيوبه . عاتب قاهر

(٤) جاهداً . مجتهداً . عثرة . زلة وسقطة . الدهر . مدة

(٥) عاتكة . اسم امرأة . اتعزل . اتنحى واتجنب . حذر العدى . خوفاً من الاعداء . الفؤاد . القلب . موكل . اسم مفعول من وكله أي جعله وكيلا

(٦) أمنحك . أعطيك . الصدود . الهجران . أميل . افعل تفضيل من مال اي أكثر ميلا اليك (٧) خليلي . صديقي . ابصرتما . نظرتما . قتيلا . مقتولا

ومن امثاله السائرة .

كلوا اليوم من رزق الاله وابشروا * فان على الرحمن رزقكم غدا (1)

* عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة * من عيون شعره الجارية مجرى الامثال السائرة قوله .

ليت هندا أنجزتنا ما تعد * وشفت انفسنا مما تجد (2)

واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد (3)

وقوله .

قالت رقيب عيون الحي ان هجعوا * عيب عليك اذا ما كنت لم تنم (4)

* نصيب * يقال ان اخير شعره قوله

فعاجوا فأثنوا بالذي انت اهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب (5)

* ابراهيم بن هرمة * من غرر امثاله السائرة قوله

واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زنادا شحاحا (6)

---

(1) [illegible] اي لا تهتموا [illegible] كون [illegible] موكول الى ربكم (2) [illegible] ووفت به شفت [illegible] عنا حرارة [illegible] في القلب (3) استبد بالامر انفرد به واستقل . العاجز القاصر عن فعل الشيء (4) [illegible] وكل رقيب ساهر . عيون الحي [illegible] (5) عاجوا عرجوا اي نزلوا . اثنوا شكروا وحمدوا . انت اهله مستحقه . الحقائب جمع حقيبة وهي [illegible] في مؤخر الرحل [illegible] (6) الندى الجود . الاكرمين ذوي الكرم [illegible] شحاحا . لا يوري اي لا نار فيه

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا (١)

وقوله .

يحب المديح أبو جابر * ويجزع من صلة المادح (٢)

ومن احسانه

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع (٣)

ومن ملحه .

أرى طيب الحلال علي خبثا * وطيب العيش في خبث الحرام (٤)

﴿أبو دهبل الجمحي﴾ هو كثير الملح والمحاسن ومن له حسن من قوله

وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذي أوليت من قدم (٥)

قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز قد نفى عنه جميع وجوه

---

(١) تاركة [illegible] من [illegible] دون [illegible] ملبسة اسم فاعل من [illegible] (٢) يحب [illegible] يريد [illegible] المديح [illegible] شكر أبو جابر اسم رجل بخيل [illegible] يخاف [illegible] المادح [illegible] الشاكر

(٣) يدرك [illegible] الشرف [illegible] رداؤه ثوبه [illegible] قديم [illegible]

(٤) أرى [illegible] الحلال [illegible] عندي [illegible] مصدر [illegible] وهو [illegible]

[illegible] * [illegible]

(٥) أنساك أذهل عنك [illegible] أيديك [illegible] أوليت [illegible] معروفا [illegible] من قدم من قبل

البيان بأوجز لفظه وأحسنه

﴿ بشار بن برد ﴾ ويقال ابن برد استاذ المحدثين وصدرهم وبدرهم وأعجوبة الدنيا لانه كان أعمى أكمه (١) ولد كذلك وقال مثل قوله

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه (٢)

وكقوله ·

وتراه بعد ثلاث عشرة قائما * مثل المؤذن شك يوم سحاب (٣)

ومن أمثاله السائرة الفاخرة قوله

اذا كنت في كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه (٤)

اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه (٥)

وقوله ·

الحر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد (٦)

(١) الأكمه ذو الكمه وهو ما يولد الانسان أعمى (٢) مثار · مصدر ميمي من ثار الدم أي هيج · النقع · الدم وفي حرب أسيافنا جمع سيف وهو معروف · تهاوى · أصلها تتهاوى أي تتساقط · كواكبه نجومه (٣) ثلاث عشرة يعني فقد صلاة · مؤذن · المنادي على الصلاة · شك · في موضع شمس يوم سحاب يوم فيه غيم يحجب الشمس · المعاتب · اللائم وعدا الذي يعد · تعاتبه · تلومه أي لا يخلو الانسان من اغلاط وعيب فقد خال من أعيب فيه وعلا (٥) القذى · ما يكدر في الماء ويكدر ويكدر وأشبهها ما يقع في عين · ظمئت عطشت · تصفو ترق مشاربه شرابه وهو جمع مشرب (٦) الحر ضد العبد · يلحى يلام · والعصا العبد الذي ليس له عرض ولا شرف · الملحف · ناقض العهد ومخلف الوعد · الرد المنع والطرد

وقوله .

وصاحب كالدمل المجد * حملته في رقعة من جلدي [1]

* وقال هارون المنجم * أشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين قول بشار

أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق [2]

ومن بدائعه قوله .

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا [3]

وقوله .

ثاني لقم وما [illegible] حاجته * عدد الحصى ويخيب سعي الناصب [4]

وقوله .

وإذا جفوت قطعت عنك منافعي * والدر يقطعه جفاء الحالب [5]

(١) الدمل [illegible] في [illegible] (٢) [illegible] سحر . سهلة [illegible] في [illegible] وقتله العشاق جمع عاشق [illegible] (٣) أي [illegible] لبعض أهل الحي واحي [illegible] وأبلغ من هذا ماقيل . [illegible] ولأذن تعشق قبل العين أحيانا

(٤) أي [illegible] . حاجاته . مطالبه عدد الحصى كثيرة مثل الحصى وهي جمع حصاة أي حجر صغير . يخيب [illegible] الناصب اسم فاعل من نصب أي تعب وجد

(٥) جفوت [illegible] قطعت . منعت . منافعي جمع منفعة أي

وقال ابو نواس

أحسنت من شعر شـ حنكـ * با شحت به من شعر بشار [1]
يا رحمة الله حلي في منزلك * وحوزه فدتك نفس من جار [2]

﴿ حماد عجرد ﴾ عزة شعره ما أنشده له ابن المعتز ورواه غيره لبشار ولا يهما كان فهو من خير الكلام وسعد انسان

حل اليسار على الناس محمود * وقسمه بدا محل معقود [3]
ان الكريم يخفي عنك عسرته * حتى تراه غنيا وهو مجهود [4]
اذا تكرمت ان تعطي قليلا * مقدرتي سعة لم يظهر الجود [5]
اورق بخير ترجى للنوال فما * ترجى الثمار اذا لم يورق العود [6]

قال الرياشي قال شـ ر هجي بيت هجي به ... هو بيت العبد الذي هجاني به في قول حماد عجرد

هع ، بعد ، الناس ، حمد ، مقصد ، حد ، في بعد ، حسب ، سم فاعل من حلب
(١) شعر ... شاعر ... سم شاعر ... شعر وسمي الشعر بت لانه مركب من اصناف واوتاد ... بيت مركب منها ... طحت ، نطقت (٢) حلي قيمي ... مدرك ... حوز ... ري في حوار ، فدتك ... لكن فداء
(٣) طال في ... معي ... سم ... محدود ... سم مفعول من مده في طاله ... معقود ... سم مفعول من عقد في شد
(٤) حق حقي ... عسرته ... ضيقه ... حاجته ... مجهود ... متحمل المشاق و ... (٥) او تكرمت ... سعة ... حي ... الجود ... لكرم
(٦) اورق ... امر من اورق ... كان ذا ورق ... حود ... العود ... ترجى ... تؤمل

نسبت الى برد وانت لغيره * فهبك ان يدرى لمثلك من نسب

وكان قد تهيأ ابن الفاقة في هجاء هذا البيت ما لم يتهيأ لجرير والفرزدق وقد تهاجيا اربعين سنة ولم يسمع قوله فيه

شبيه لوجهه مفرد * ... عاجي المرد (1)

كي وقال ربي ان اذمه وصمي ولا اره فاصمه

وابو العتاهية ابو اسماعيل بن القاسم ... اسحاق الموصلي انشدني اسحاق بن مخلد الرازي لابي العتاهية

ما ان يطيب لذي الرعاية للايام لا لعب ولا لهو (2)

اذ كان يسرف في مسرته * فيموت من اجزائه جزو (3)

فقلت ما احسنها أهكذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء والارض وكان الجاحظ يقول في قول ابي العتاهية

ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة في الشباب (1)

معنى الظرف الذي لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن ترجمته الألسن الا بعد التطويل وادمان التفكير وخير المعاني ما كان القلب الى قبوله اسرع من اللسان الى وصفه ومن امثاله السائرة

(1) شبيه * العصر ... ذهب ثوب اسمل

ود ... محدثة فكانه * ورد يعهده و تحور تلص

(2) ذو ... الايام * من يسوسها . لهو . لعب (3) مسرف * مسرع . جزو . جزء

(1) الشباب . زمن العمر . حجة . سبب . التصابي . اظهار الصبوة والميل . الجنة النعيم

الفاخرة قوله

لو رأى [illegible] * [illegible] وصفوه (١)

[illegible] الدهر أخوه (٢)

[illegible] * [illegible] عجبت قوه (٣)

وقوله :

[illegible] لا [illegible] * [illegible] في الغزل [illegible] (٤)

ومن قوله في [illegible]

[illegible] * [illegible] على شرف [illegible] (٥)

[illegible] * [illegible] (٦)

[illegible] * [illegible] (٧)

[illegible] * [illegible] كل (٨)

قال ابن المعتز [illegible] أهل الأدب على [illegible] أحسن [illegible]
من قوله [illegible] كل . ومن أحسن شعره في [illegible]

(١) [illegible] (٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
[illegible]
(٥) [illegible] في شرف
(٦) [illegible]
(٧) [illegible] الأدب [illegible] (٨) [illegible]

أتته الخلافة منقادة * إليه تجرر أذيالها (١)

فلم تك تصلح إلا له * ولم يك يصلح إلا لها (٢)

ولو رامها أحد غيره * لزلزلت الأرض زلزالها (٣)

ومن جوهر كلامه ونثر غرره قوله

رب إنك خلقتني * وخلقت لي وخلقت مني

سبحانك [illegible] إلا كل عبد مستكن (٤)

[illegible] * [illegible] (٥)

• أبو نواس • كان المأمون يقول لو سئلت الدنيا ما وصفت نفسها بأحسن من قول أبي نواس

ألا كل حي هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عريق (٦)

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق (٧)

قال سفيان بن عيينة أحسن والله ونصر شعره في قوله

---

(١) [illegible] منقادة [illegible] تجرر

[illegible] على الأرض [illegible] (٢) تصلح [illegible]

(٣) [illegible] أدركها [illegible]

(٤) سبحانك مفعول مطلق من عامل محذوف [illegible]

مستكن • مختف (٥) [illegible]

(٦) [illegible] عريق [illegible]

(٧) امتحن • اختبر • [illegible] تكشفت • صيرت

يا قمراً أبصرت في مأتم * يندب شجواً بين أتراب (١)
يبكي فيذري الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب (٢)

وهذا أعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره وقال هارون بن علي المنجم أجمع أهل العلم بالشعر على أن أجود بيت للمحدثين في المدح قول أبي نواس في الفضل بن الربيع

لقد نزلت أبا عباس منزلة * ما أن ترى خلفها الأبصار مطرحا (٣)
وكلت بالدهر عيناً غير غافلة * من جود كفك تأسو كل ما جرحا (٤)

ومن غرر مدائحه قوله فيه أيضاً

أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواحد (٥)
أوجده الله فما مثله * لطالب ذاك ولا ناشد

---

(١) المأتم مجتمع النساء [illegible] في الخير والشر [illegible] واكثر استعماله في المصيبة (٢) يذري يصب [illegible] الدر الدمع شبهه باللؤلؤ والنرجس العين [illegible] شبهها به [illegible] ويلطم [illegible] الورد الخد شبهه بالورد والعناب ثمر من شجر شبه [illegible] البنان [illegible] وهي أطراف الأصابع ومن حسن [illegible] قول [illegible] في هذا المعنى

وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضت على العناب بالبرد

(٣) منزلة رتبة ومقاماً [illegible] الأبصار النواظر مطرحاً [illegible] مكان [illegible] من [illegible] الأبصار (٤) وكلت أقمت [illegible] تأسو تداوي

(٥) الواحد اسم فاعل من وحد [illegible]

وبس لله بتستكر (١) ☆ أن يجمع … في واحد

وقوله في الامين

اذا نحن أثنينا عليك بصالح ☆ فأنت كما نثني وفوق لدي نثني (٢)

وإن جرت الالفاظ يوما بمدحة ☆ لغيرك إنسانا فأنت لدي نعني (٣)

وقوله في الخصيب

فتى يشتري حسن الثناء بماله ☆ ويعلم أن الدائرات تدور (٤)

فما جازه جود ولا حل دونه ☆ ولكن يصير الجود حيث يصير (٥)

ومن أمثاله السائرة قوله

لا أذود الطير عن شجر ☆ قد بلوت المر من ثمره (٦)

وقوله

صار جداً ما مزحت به ☆ رب جد جره اللعب (٧)

وقوله

كفى حزناً أن الجواد مقتر ☆ عليه ولا معروف عند بخيل (٨)

(١) يستنكر … (٢) … نشكر

(٣) بمدحة · بمدح … · قصد …

(٤) فتى أي هو فتى … الدائرات … تدور بنقص

(٥) … أي … دونه … حيث

… حيث … لكونه … معروفه (٦) اذود · ادفع

بلوت · جربت (٧) جد ضد هزل … هزلت · جره · جلبه وسببه

(٨) الجواد · الكريم … · مضيق عليه · معروف · احسان · بخيل شحيح

﴿سلم بن عمرو﴾ من أحسن ما قيل في الارعاب لبعض الملوك والتعصب لاستجلاب رضاهم قول سلم في المهدي

إني أتتني عن المهدي مألكة • تظل من خوفها الاحشاء تضطرب (١)

كيف الفرار ولم تترك لنا بلد • تبدو المنايا بكفيه وتحتجب (٢)

اني أعوذ بخير الناس كلهم • وانت ذاك بما تأتي وتجتنب (٣)

وانت كالدهر مبثوثاً حبائله • والدهر لاملجأ منه ولا هرب (٤)

ولو ملكت عنان الريح أصرفه • في كل ناحية ما فاتك الطلب (٥)

ولما أنشد للرشيد قصيدته التي يقول فيها

ملك كأن الشمس فوق جبينه • متهلل الامساء والاصباح (٦)

---

(١) أتتني [illegible] المهدي [illegible] الاحشاء [illegible] وهو [illegible] في [illegible] طحال وما جاورها والمقصود [illegible]

(٢) [illegible] تبدو [illegible] وهي [illegible] بكفيه [illegible] وتختفي

(٣) [illegible] وعصمة [illegible] اعظمهم [illegible] وتجتنب [illegible] حبائله [illegible] وتبعد [illegible] حبائله [illegible]

(٥) [illegible] ومقود [illegible] اصرفه احوله حيث [illegible] لو ملكت [illegible] الريح وهربت لأتخلص منك واختبيت في أي جهة من جهات الارض لطلبي وادركني

(٦) جبينه [illegible] متهلل [illegible]

وإذ حللت ببابه ورواقه * فانزل بسعد وارتحل بنجاح (١)

قال هكذا فيمدح الملوك وأمر له بثلاثة ألف درهم ومن أمثاله السائرة قوله

من راقب الناس مات غماً * وفاز باللذة الجسور (٢)
ولا ترى العاشقين [illegible] * [illegible] ومعنى من غرور (٣)

وقوله

لا تسأل المرء عن خلائقه * في وجهه شاهد من الخبر (٤)

• منصور النمري • غرة شعره قوله من قصيدة في الرشيد وهي من حسن وبدع ما قيل في [illegible] الشباب

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع * إذا ذكرت شباباً ليس يرتجع (٥)
ما كنت أوفي شبابي كنه غرته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع (٦)

---

(١) حللت [illegible] والرواق [illegible]
[illegible] في [illegible] من
[illegible]
(٢) [illegible] وفاز باللذة [illegible]
الجسور الجريء (٣) [illegible] العاشقين
[illegible] (٤) خلائقه [illegible] شاهد [illegible] دليل على ما هو عليه
(٥) [illegible] حسرة [illegible] جزع [illegible]
[illegible] (٦) [illegible] أوفي أي أعطى
[illegible]

فبكى الرشيد لما سمع هذا البيت وقال بعمري ما خير دنيا لا تخطر فيها برد الشباب ومن قصيدة

إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تجتمع (١)

إن أخلف الغيث لم تخلف مخايله * أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع (٢)

وقال إن الرشيد أعطاه على هذه الأبيات مائة ألف درهم ومن أمثاله السائرة قوله

أرى شباب [illegible] من [illegible] * فموضع شيبهن من الرحال (٣)

وقوله

قتل عتاب [illegible] * [illegible] (٤)

وقوله

[illegible] والعرف [illegible] * [illegible] (٥)

(١) المكارم جمع مكرمة وهي فعل الكرم والمعروف [illegible] الأودية جمع [illegible] وهي الأرض [illegible]

(٢) [illegible] مصر [illegible] جمع مخيلة وهي [illegible] [illegible] وسحلي [illegible] (٣) [illegible]

(٤) [illegible]

[illegible] (٥) [illegible]

[illegible]

﴿ اشجع بن عمرو ﴾ غرة شعره وأمير كلامه قصيدة الرشيديه واحسن مافيها قوله

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاظلام (١)

فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام (٢)

وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت بأحب الي من ابيات اشجع يعني قصيدته التي يقول فيها

يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع (٣)

وكيف ينالون غاياته * وهم يجمعون ولا يجمع (٤)

وليس بأوسعهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع (٥)

فما خلفه لامرئ مطلب * ولا لامرئ دونه مطمع (٦)

---

(١) ضوء الصبح [illegible]

(٢) [illegible] الاحلام [illegible]

(٣) مدى [illegible]

(٤) ينالون · يدركون [illegible] المال لبخلهم · لايجمع [illegible]

(٥) وسعهم في الغنى · [illegible] (٦) [illegible]

بديهته مثل تدبيره ۝ متى جئته فهو مستجمع (١)

ومن غرره النادرة قوله في الفضل بن يحيى

انجع فضل وتخل من الدنيا فهذان غايتا الهمم (٢)

﴿ كلثوم بن عمرو العتابي ﴾ من بديع كلامه قوله

دربني جنتي صبي مطمئنة ۝ ولم أتجشم هول تلك الموارد (٣)

فان علياء الامور مشوبة ۝ بمستودعات من بطون الاساود (٤)

ومن كلامه الكتابي قوله

---

(١) بديهته · فهمه من أول وهلة · تدبيره · مصدر دبر بمعنى ساس وأدار · جئته · قصدته · مستجمع مجموع عنده كل مسرة وفرحة

(٢) انجع اطلب معروفه · الفضل · اسم علم · تخل اعرض · غاية الهمم · منتهاها وآخرها والهمم العزم

(٣) دربني · اركبني وهو مستعمل في الامر وفي المعنى · جنتي · وذلي · مطمئنة · بدون تعب ومشقة · أتجشم · تحمل وكابد وقاسى · هول · خوف · الموارد · جمع مورد وهو مكان الشرب والمراد به هنا مكان تحمل الاخطار والاهوال (٤) علياء · جمع علية في غاية · مشوبة · ممتزجة ومخلوطة · مستودعات · مكان الوديعة · الاساود · الحيات أي سم الافاعي دون نيل العلى تعريض النفس للموت وما احكم قول المعري في هذا المعنى

حب السلامة يثني هم صاحبه ۝ عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ۝ في الارض او سلما في الجو فاعتزل

ودع غمار العلى للمقدمين على ۝ ركوبها واقتنع منهن بالبلل

يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه ۝ والعز عند رسيم الأينق الذلل

وها أنا منفض عن هواك وصابر * على حد مصقول الغرارين قاضب (١)

ومنتزع عما كرهت وجاعل * مثالك نصباً بين عيني وحاجبي (٢)

﴿ أبو الشيص ﴾ من عيون أمثاله السائرة قوله

لا تنكري صدي ولا إعراضي * ليس المقل عن الزمان براض (٣)

ومن نادر كلامه الذي لم يسبق اليه قوله

كريم يغض الطرف فضل حيائه * ويدنو وأطراف الرماح دوان (٤)

فكالسيف إن لاينته لان متنه * وحداه إن خاشنته خشنان (٥)

وقوله في موت الرشيد وقيام الأمين

جرت جوار بالسعد والنحس * فنحن في وحشة وفي أنس (٦)

العين تبكي والسن ضاحكة * فنحن في مأتم وفي عرس (٧)

يضحكنا القائم الأمين ويبكينا وفاة الرشيد بالأمس (٨)

---

(١) منفض منصرف وكاره . هواك حبك . المصقول المجلو . حد السيف . قاضب قاطع

(٢) منتزع مقتلع . كرهت أبغضت . نصباً قائماً

(٣) تنكري تجحدي . صدي هجري . إعراضي تنحيي وتركي . المقل القليل الجدة أي الفقير (٤) كريم أي هو كريم . يغض يطرق . يغض النظر . يدنو يقرب . دوان جمع دانية أي قريبة (٥) لاينته لنت له ولاطفته . متنه ظهره . حداه مضرباه . خاشنته كنت خشناً معه . خشنان صلبان

(٦) جرت حدثت . جوار حوادث . السعد اليمن . النحس ضد السعد . وحشة انقطاع وهم . أنس استئناس وفرح

(٧) مأتم مجمع حزن . عرس مجمع فرح . (٨) القائم اسم الخليفة . وفاة موت

بدر ببغداد بات في رغد • وبات بدر بطوس في الرمس [1]

﴿ مسلم بن الوليد صريع الغواني ﴾ من فرائد قلائده وأبيات قصائده قوله

حسبي بما أدت الايام تجربتي • سعى عليّ بكأسيها الجديدان [2]

دلت على عيبها الدنيا وصدقها • ما استرجع الدهر مما كان أعطاني [3]

وقوله في المرثية

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه • فطيب تراب القبر دل على القبر [4]

وقوله في الهجاء ويقال انه أهجى شعر المحدثين .

أما الهجاء فدق عرضك دونه • والمدح عنك كما علمت جليل [5]

ويقال قوله .

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم • حسنت مناظرهم لقبح المخبر [6]

---

(١) بدر : قمر . رغد : سعة عيش وصفاؤه . طوس : اسم محل . الرمس : القبر

(٢) حسبي : يكفيني . أدت : أعطت . تجربتي : التجاريب . كأسيها : أي حلوها ومرها . الجديدان : الليل والنهار

(٣) دلت : أشارت . مسترجع : يسترد . الدهر : الزمان

(٤) يخفوا : يكتموا . طيب : عطر . دل : أشار

(٥) الهجاء : الذم . دق : كان دقيقاً أي رفيعاً . عرضك : شرفك . جليل : خطير

(٦) قبحت : كانت قبيحة شنيعة . مناظرهم : وجوههم . حسنت : حلت . لقبح : لشناعة . المخبر : الاختبار . ويحكى منه أيضاً قول بعضهم .

معركم مصيم بلا حجيم • وعشرتكم سقام بلا حمام

﴿ أبو يعقوب الخريمي ﴾ من غرره التي يستحق ايها .

بلاه أبو الفضل في جوده ◦ وهل يملك البحر ألا يفيضا [1]

وقوله .

اذا ما مات بعضك فابك بعضا ◦ فبعض الشيء من بعض قريب [2]

وقوله .

وأعددته ذخراً لكل ملمة ◦ وسهم الرزايا بالذخائر مولع [3]

﴿ العباس بن الأحنف ﴾ كان البحتري يقول اناس أغزل الناس وأغزل شعره قوله .

أحرم منكم بما أقول وقد ◦ نال به العاشقون من عشقوا [4]

صرت كأني ذبالة نصبت ◦ تضيء للناس وهي تحترق [5]

ومما يجري مجرى الامثال من غرر شعره قوله .

نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ◦ ان المحب اذا ما لم يستزر زارا [6]

---

(١) بلاه . اختبره . جوده . [illegible] . يفيض . يسيل ويخرج [illegible] (٢) [illegible] بعد [illegible] اي اذا [illegible] حقه [illegible] او [illegible] حسنه [illegible]

(٣) أعددته . [illegible] وجعلته [illegible] وهي ما تختبئ وتخرج عند وقت الحاجة . [illegible] جمع [illegible] وهي المصيبة [illegible] جمع [illegible] من اوله [illegible] به [illegible] .

(٤) أحرم . أمنع . نال به . ادرك . عاشقون . محبوب (٥) ذبالة . فتيلة . نصبت . استعملت . (٦) نزوركم . نأتي عندكم محافظة على مودتكم . نكافيكم . نجازيكم بجفوتكم . بهجركم . المحب . [illegible] . يستزر . يطلب الزيارة

يقرب الشوق دارا وهي نازحة ٭ من عالج الشوق لم يستبعد الدارا (١)

﴿ محمد بن أبي أمية الكاتب ﴾ أنشد يوما أبا العتاهيه قوله ٠

رب وعد منك لا أنساه لي ٭ واجب الشكر وان لم تفعل (٢)

اقطع الدهر بظن حسن ٭ وأجلي غمرة ما تنجلي (٣)

كلما أملت يوما صالحا ٭ عرض المكروه دون الامل (٤)

وأرى الايام لا تدني الذي ٭ ارتجي منك وتدني أجلي (٥)

فجعل أبو العتاهية يبكي ويهز رأسه ويقول بودي انه لي بألف بيت من شعري ٠

﴿ الحكم بن قنبر ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله ٠

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت ٭ منه الذنوب ومعذور بما صنعا (٦)

---

(١) نازحة ٠ بعيدة ٠ عالج ٠ زاول وقاتل ومارس ٠ يستبعد ٠ يجده بعيدا
(٢) واجب الشكر ٠ شكره لازم ٠ لم تفعل ٠ لم تنجزه ٠
(٣) اقطع الدهر ٠ امضي الوقت ٠ بظن ٠ أمل وفكر ٠ أجلي ٠ اريل واكشف ٠ كربة ٠ غم وحزن ٠ تنجلي ٠ تنكشف وتذهب
(٤) كلما كل ظرف ٠ ما مصدرية ظرفية ٠ أملت ٠ رجوت ٠ صالحا ٠ مرا ذا صلاح ٠ عرض ٠ جاء وفصل بين شيئين ٠ المكروه الامر المبغض ٠ الامل ٠ الرجاء ٠ (٥) تدني ٠ تقرب ٠ ارتجي ٠ آمل واريد ٠ أجلي ٠ موتي وهو آخر وقت من الحيوة (٦) مستقبل ٠ مقابل ومشاهد ٠ يهوى يحب ٠ الذنوب : العيوب معذور ٠ مقبول عذره وهو التنصل من الخطاء

في وجهه شافع يمحو اساءته * من القلوب وجيه حيثما شفعا[1]

ومن أمثاله السائرة قوله .

ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل[2]

مقالة السوء الى أهلها * أسرع من منحدر سائل[3]

﴿ الجهيم الراسبي ﴾ كان منقطعاً الى محمد بن زيد بن منصور فكسب منه الف درهم فلما مات اتصل بمحمد ابن يحيى بن خالد فأساء صحبته فقال فيه وهو أحسن وأجود وأسير ما قيل في معناه .

شتان بين محمد ومحمد * حي أمات وميت أحياني[4]

فصحبت حياً في عطايا ميت * فغدوت مشتملا على الخسران[5]

﴿ احمد بن الحجاج ﴾ كان المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي متوفراً عليه مذ قال فيه

مررت معاذاً لا لمطلب * ذو همة لمثلي اوكذا السبب[6]

---

(١) شافع . شفيع . يمحو . يزيل . اساءته . خطيئته . القلوب . الاحوال وصروف الشفيع وجيه . ذو جاه أي عظمة ووجاهة أي هو معروف أين وجد مشفعاً

(٢) دعا الناس الى ذمه فتح لهم بابا لهجوه بسوء فعاله . ذموه . هجوه ان مستأهلا أولا (٣) مقالة السوء . قول الشر . منحدر اسم فاعل من انحدر أي نزل سائل . ماء سائل (٤) شتان اسم فعل بمعنى افترق أي فرق عظيم بين هذا وذاك (٥) صحبت من الصحبة . عطايا جمع عطية . مشتملا حاويا . الخسران مصدر خسر أي فقد وعدم الربح

(٦) مطلب . اسم علم المطلب مصدر ميمي من طلب أي طلب . همة . عزم قوي

أفردته برجائي أن يشاركه * وفي الوسائل أو ألقاه بالكتب (١)

فلما مات المطلب قال فيه .

رمتني عطلب سقيت رهاما * ما كنت إلا روضة وجنانا (٢)

من جاد بعدك كان جودك فوقه * لم أرض بعدك كائناً من كانا (٣)

أصلحتني بالجود بل أفسدتني * فتركتني أتسخط الإحسانا (٤)

❁ أبو عيينة محمد بن عيينة المهلبي ❁ من ملح شعره قوله .

جسمي معي غير أن الروح عندكم * فالروح في غربة والجسم في وطن (٥)

فليعجب الناس مني أن لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن (٦)

وقوله .

أرى عهدها كالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد (٧)

---

(١) أفردته برجائي خصصته أي به وحده دون غيره . الوسائل . جمع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الغير والشفاعة

(٢) مطلب . اسم علم . سقيت كان يسقى من ... رهاما . روضة . حديقة جنانا . جمع جنة أي بستان (٣) جاد . تكرم . كان جودك فوقه أي أكثر من جوده . لم أرض . أي لا أسر بعطاء إنسان أبدا (٤) أصلحتني بالجود عطاؤك كشف عني كل آفة . أفسدتني أدى بي كثرة فضلك أن أتسخط . أتكره من جود غيرك لأن كل جود أتذكر مع جودك أكرم كل جود (٥) روح . النفس غربة . بعد عن الوطن . الوطن . مسقط الرأس (٦) فليعجب فيتعجب . أي جسمي هنا بدون روح وروحي عندكم بدون جسد وهذا من محاسن . ومثل ذلك قول الشاعر

أحدثكم فؤادي وهو يعصي في بيتي * شعري وكان عندكم سكن

(٨) عهدها . مودتها وصفها بالورد . زهر قريب الذبول

وعهدي لها كالآس حسناً ونضرة * له بهجة تبقى اذا ما مضى الورد (١)

ومن سوء آثاره قوله في خالد بن عمه .

حسد لأبوه * كان والكلب سوء (٢)

لو كما ينقص ردا * د د ما لسماء (٣)

وقوله فيه

ابوك ابن عيث نعيش سيبه * وانت جواد لست تبقي ولا تذر (٤)

له اثر في كل عام بسره * وانت تمحي دائماً ذلك الاثر (٥)

﴿ اخوه عبد الله بن محمد بن عيينة ﴾ من وسائط قلائده قوله .

هو الصبر والتسليم لله والرضى * اذ نزلت بي حدثة لا اشاؤها (٦)

اذا نحن ابنا سالمين بانفس * كرام رجت امراً فخاب رجاؤها (٧)

---

(١) عهدي . صدقتي . الآس الريحان . حسناً . جمالاً . نضرة . حضرة . بهجة حسن . تبقى . تدوم . مضى . فني (٢) سوء . سبب اي منسوب

(٣) اي لو كانت زيادة مثل نقصه لكان قد بلغ حولي الارتفاع

(٤) عيث . مصر . نعيش تحيي . سيبه . عطائه وعرفه . جواد . معطاء للمكم . تبقي . تدع . تذر تدع

(٥) اثر . علامة كرمه (٦) الصبر العزاء والتحمل . التسليم تفويض الامر الى الله . والرضى . حلت . حدثة . حادثة . لا اشاؤها . لا اريدها

(٧) ابنا . رجعنا . كرام جمع كريمة اي شريفة . رجت . املت خاب رجاؤها خذلت وحزنت ولم تنل ما كانت ترجو ان تنال

نفسا خير الغنيمة أنها * تؤوب وفيها ماؤها وحياؤها[1]

وقوله وما أنت إلا كلحم ميت * دعا إلى أكله اضطرارا[2]

﴿عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي﴾ قوله من قصيدة كلها غرر.

ما يبلغ الأعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه[3]

﴿صالح بن عبد القدوس﴾ من شعره الذي لم يقل مثله.

وما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى * إلى حيث يهوى القلب تهوي به الرجل[4]

﴿ابو محمد التيمي﴾ من غرر كلامه قوله

إذا ما مضى القوم الذين عرفتهم * وخلفت في قرن فأنت غريب[5]

وإن امرأ قد سار ستين حجة * إلى منهل من ورده لقريب[6]

وقوله في الفضل بن سهل.

ترى عظماء الناس للفضل خشعا * إذا ما بدا والفضل لله خاشع[7]

تواضع لما زاده الله رفعة * فكل رفيع عنده متواضع (١)

﴿ محمد بن عبد الله العتبي ﴾ من أمثاله السائرة قوله .

قالت رأيتك مجنوناً فقلت لها * إن الشباب جنون برؤه الكبر (٢)

﴿ محمد بن كناسة ﴾ غرة كلامه قوله .

في انقباض وحشمة فإذا * لقيت أهل الوفاء والكرم (٣)

أرسلت نفسي على سجيتها * وقلت ما شئت غير محتشم (٤)

﴿ المؤمل بن أميل ﴾ غرر شعره ودرة تاجه قوله من قصيدة .

إن مرضنا أتيناكم نعودكم * وتذنبون فنأتيكم فنعتذر (٥)

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم * إني إليكم وإن أثريت مفتقر (٦)

﴿ حسين بن الضحاك الخليع ﴾ من غرر ملحه قوله في العتاب

(١) تواضع : اتضع . رفعة : شرف ومجد . رفيع : شريف . متواضع : متضع
(٢) مجنوناً : فاقد العقل . الشباب : زمان حداثة السن . جنون : فقد العقل . برؤه : شفاؤه . الكبر : التقدم في السن
(٣) انقباض : التنفير والسكون أي حشمة : حياء . لقيت : وجدت
(٤) سجيتها : طبعها ومزاجها . شئت : أردت . محتشم : مستحي
(٥) نعودكم : نزوركم في مرضكم . تذنبون : تجنون بذنب . فنعتذر : نقدم عذراً للتنصل من المؤاخذة (٦) تحسبوني : تظنوني . غنياً : [illegible] غير محتاج . مودتكم : صداقتكم . أثريت : غنيت وصرت ذا مال . مفتقر : محتاج

أين عطف الأديب في بلد الغـــربة جوداً على ذوي الآداب (١)

أنا في ذمة السحاب وأظما • إن هذا لوصمة في السحاب (٢)

﴿ محمود بن الحسن الوراق ﴾ من أمثاله السائرة قوله .

تعصي الإله وأنت تظهر حبه • هــذا محال في القياس بديع (٣)

لو كان حبك صادقاً لأطعته • إن المحب لمن يحب مطيع (٤)

وقوله

ولو كان يستغني عن الشكر ماجد • لعزة نفس أو علو مكان (٥)

لما أمر الله العباد بشكره • فقال اشكروني أيها الثقلان (٦)

﴿ خالد الكاتب ﴾ بديع كلامه قوله

رقدت فلم ترث للســاهـــد • وليل المحب بلا آخر (٧)

---

(١) عطف: حنو ورأفة. الغربة: [illegible] على [illegible]. جوداً: فضلاً. ذوي الآداب: أصحاب [illegible]. (٢) ذمة [illegible] وكفالة [illegible] عطش. وصمة عار وعيب [illegible] أي [illegible] على [illegible] أن [illegible] مما هو قادر على [illegible]

(٣) تعصي: تخالف. تظهر: [illegible] [illegible] القياس [illegible] التقدير. بديع: لا مثيل له. (٤) صادق: لا غش فيه. أطعته: خضعت له. محب: حبيب. مطيع: خاضع. (٥) يستغني: يكون في غنى أي لا يحتاج. ماجد: ذو مجد. لعزة نفس: [illegible] نفس [illegible] علو مكان: رفعة وسمو رتبة.

(٦) العباد: [illegible]. الثقلان: الإنس والجن.

(٧) ترث: ترق. [illegible] الساهد: [illegible] السهر.

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدهر بالبصر

* ابراهيم بن المهدي * من أحسن قلائده الشعرية قوله في المأمون

ان عصيتك والغواية تعدني * نسابها الا نبيه صائع (١)

فعفوت عمن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع (٢)

وقوله ذنبي إليك عظيم * وأنت للعفو أهل (٣)

فإن عفوت ففضل * وإن أخذت فعدل (٤)

* عبد الصمد بن المعذل * من احسن كلامه قوله .

تكلفني اذلال نفسي لعزها * وهان عليها ان أهان لتكرما (٥)

تقول سل المعروف يحيى بن أكثم * فقلت سليه رب يحيى بن اكثما (٦)

* بكر بن النطاح * من محاسن كلامه قوله من قصيدة .

---

(١) عصيتك خالفتك . الغواية الضلال . تعدني تعديني وتغويني . نسابها طرقها حتى يوصلها الى غواية . . . فكر طائع جامع (٢) عفوت صفحت . عمن عن الذي . عفو صفح . يعني عن ذنب مثل ذنبي في العظم حتى لا يرجى صفحه . يشفع يتوسل . . . (٣) العفو السماح . أهل جدير وأولى (٤) أي ان صفحت عني فذلك تفضل علي وان عاقبتني فانك عادل لأني مستحق ذلك (٥) تكلفني تقتضي . اذلال مصدر ذله . . . في حجته مدللا . اي تلزمني ان اذل نفسي لاجل تعززها . هان سهل . أهان احتقر وأذل . لتكرما لتكون كريمة (٦) سل اسأل . المعروف المفضل . يحيى بن اكثم اسم علم .

وفرعاء تسحب من قيام شعرها ٭ وتغيب فيه وهو جثل أسحم (١)
فكأنها فيه نهار مشرق ٭ وكأنه ليل عليها مظلم (٢)

ومنها .

ما طالباً للكيمياء وعلمها ٭ مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم (٣)
لو لم يكن في الارض الا درهم ٭ ومدحته لأتاك ذاك الدرهم (٤)

﴿علي بن جبلة العكوك﴾ أمير شعره قوله في أبي دلف .

انما الدنيا أبا دلف ٭ بين مغزاه ومحتضره (٥)
فاذا ولى أبو دلف ٭ ولت الدنيا على أثره (٦)

وقوله في حميد الطوسي

دجلة تسقي وأبو غانم ٭ يطعم من تسقي من الناس (٧)
الناس جسم وامام الهدى ٭ رأس وأنت العين في الرأس

---

(١) فرعاء: شعراً طويلا . تسحب: السحب الجر على الأرض . تغيب: تختفي وتتوارى . جثل: طويل كثيف ملتف . أسحم: أسود . أي شعرها يغطيها بطوله (٢) مشرق: مضيء . مظلم: ذو ظلام وغتمه . أي هي كالشمس جمالا . وشعرها كالليل اسوداداً . (٣) الكيمياء: اكسير وهو دواء يجعل المعدن ذهباً . ابن عيسى: الممدوح . مدح: شكر . علمها: فنها . (٤) الدرهم: ضرب من الفلوس كان في أيام الأعراب . مدحته: شكرته . لأتاك: جاءك . أي أعطاكه (٥) أبا دلف: يا أبا دلف . مغزاه: غزوه . محتضره: موضع حضره أي قصره (٦) ولى: مضى . ولت: مضت على أثره: خلفه . (٧) دجلة: نهر . تسقي: ... يطعم: ... أي أنت تكفي الناس مؤونتهم نحو ذلك كما أن نهر دجلة يكفيهم شرباً ...

﴿ محمد بن أبي زرعة الدمشقي ﴾ من غرر شعره قوله

لا تلوم مستعصر [illegible] السمر ولكن مستجدي مسترد (١)

قد يهتز خشاه وهو حسام ويخب الحرون وهو جواد (٢)

وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه

لا يؤنسنك من زائر ضحكه * كم ضحكة فيها عبوس كامن (٣)

﴿ إسماعيل بن محمد الحمدوني ﴾ له في طيلسان ابن حرب قرابة أربعين مقطوعة لا تخلو واحدة منهن من معنى نادر ومثل سائر ومن أحاسن محاسنها قوله

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا * مل من صحبة الزمان وصدا (٤)

طال ترداده إلى الرفو حتى * لو بعثناه وحده لتهدى (٥)

---

(١) [illegible] من مستعصر أي [illegible] أي طالب [illegible] (٢) يهز ويحرك والحسام السيف [illegible] الجواد الفرس [illegible] (٣) [illegible] عبوس قطب [illegible] الطيلسان ثوب مدور [illegible] (٤) [illegible] (٥) [illegible] أي رجعه إلى الرفو [illegible] تهدى [illegible] أي من كثرة [illegible]

وقوله

وطيلسان لو كان اعطاد ... ست حتى في ... [illegible] (١)

وقوله ·

كم رفوناه اذ تمزق حتى ... [illegible] (٢)

﴿ اسحاق الموصلي ﴾ من أحاسن ... قوله

احن الى لاصيبيه الصغار ... وصل الهوى قرب الدار (٣)

وكل مسافر يزداد شوقا ... اذا دنت الديار من الديار (٤)

﴿ محمد بن وهب الحميري ﴾ كان ابن عائشة القرشي يقول لا أنا بوجدان ضالة (٥) الكلم أسر مني بوجدان ضالة ... قيل له ... قال · قول ابن وهب

واني لارجو الله حتى كأنني ... أرى بجميل الظن ما الله صانع (٦)

ومن أمثاله السائرة قوله

اذا ... على ... ... (٧)

---

(١) ... اصلاح ... (٣) لاصيبيه ... (٤) ... (٥) ... (٦) ... (٧) ...

﴿ دعبل بن علي ﴾ أحسن بيت له به سار ذكره وعلا أمره قوله من قصيدة

لا تعجبي يا سلم من رجل ٭ ضحك المشيب برأسه فبكى[1]

ومنها ٭

لا تأخذا بظلامتي أحدا ٭ طرفي وقلبي في دمي اشتركا[2]

ومن غرر شعره قوله

سأقضي ببيت يحمد الناس أمره ٭ ويكثر من أهل الرواية حامله[3]

يموت رديء الشعر من قبل أهله ٭ وجيده يبقى وإن مات قائله[4]

أبو سعد المخزومي ٭ من ظرف أمثاله السائرة قوله

ما أعجب الدهر في تصرفه ٭ والدهر لا تنقضي عجائبه[5]

وكم رأينا في الدهر من أسد ٭ بالت على رأسه ثعالبه

وقوله ليس لباس الطيالس ٭ من لباس الفوارس[6]

---

(١) تعجبي: تتعجبي . سلم: مرخم سلمى . ضحك المشيب: أي شاب

(٢) ظلامتي: ظلمي . طرفي: بصري . اشتركا: [illegible]

(٣) سأقضي: أموت . ببيت: بشعر . أهل الرواية: من يروون الأشعار والأخبار أي يحفظونها . حامله: ناقله

(٤) رديء الشعر: الضعيف منه . قبل أهله: قبل أصحابه . جيده: الشعر الحسن منه . يبقى: يدوم . قائله: ناظمه (٥) تصرفه: تقلبه . تنقضي: [illegible]

(٦) طيالس: جمع طيلسان وهو ثوب مدور أخضر . الفوارس: الشجعان

لا ولا حومة الوغى • كصدور المجالس (1)
وظهور الجياد غير ظهور الطنافس (2)
ليس من مارس الحرو • ب كمن لم يمارس (3)

﴿ أبو تمام حبيب بن أوس ﴾ أحسن ما قيل في [illegible] الحجاب قوله

يا أيها الملك النائي برؤيته • وجوده لمراعي جوده كثب (4)
ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا • إن السماء ترجى حين تحتجب (5)

وأحسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله

وطول مقام المرء في الحي مخلق • لديباجتيه فاغترب تتجدد (6)

(1) حومة • معظم وأشد موضع • [illegible] في الحرب صدور • جمع صدر المجلس أي أوله

(2) الجياد [illegible] وهي بسط أو الحصير (3) [illegible]

(4) النائي • البعيد [illegible] أي حصل مراعي • اسم فاعل من رعى أي أبصر [illegible] كرمه كتب جمع كتاب أي رسالة

(5) الحجاب • الستار • مقص [illegible] من أقصى أي أبعد • أملا • رجاء • ترجى • تؤمل • تحتجب • تستتر أي تحجب بسحاب فينتظر حينئذ منها صب المطر [illegible]

(6) مقام • مكث [illegible] مخلق • اسم فاعل من أخلق [illegible] ديباجتيه • ثوبه • ووجهه [illegible] ورحل عن الوطن • تتجدد [illegible]

فاني رأيت الشمس زيدت محبة • الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد [1]

وأحسن ما قيل في حسن العهد قوله

وان أولى البرايا أن تواسيه • لدى السرور لمن واساك في الحزن [2]

ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا • من كان يألفهم في المنزل الخشن [3]

وأحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرته قوله

غدا الشيب مختطاً بفودي خطة • طريق الردى منها الى النفس مهيع [4]

هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى • وذو الالف يقلى والجديد يرقع [5]

له منظر في العين أبيض ناصع • ولكنه في القلب أسود أسفع [6]

وسئل عن أمدح بيت له فأشار الى قوله

---

(١) سرمد · دائم (٢) أولى · أحرى وأجدر وأحق · البرايا · الخلق · تواسيه · تجعله أسوة بك وتعينه · لدى · عند · الحزن · الغم

(٣) الكرام · جمع كريم أي صاحب النحر والفضل والشرف · أسهلوا · أغنوا · يألفهم · يصحبهم ويعرفهم ويحبهم · المنزل · المحل · الخشن · الأخرش الصعب وهو ضد اللين (٤) الشيب · بياض الشعر · مختطاً · اسم فاعل من اختط أي كان له خطوطاً وعلامات · فود · معظم شعر الرأس مما يلي الأذن · خطة · طريقة · الردى · الموت · مهيع · الطريق الواسع الواضح

(٥) الزور · الضيف والزائر · يجفى · يجتنب · المعاشر · المؤالف المصاحب · يجتوي · يبغض ويجفى · ذو الالف · الاليف الحبيب · يقلى · يبغض ويكره · يرقع · يسد خروقه ويصلح (٦) منظر · مرأى · أبيض ناصع · أي خالص البياض وخالصه وصافيه · أسفع · أي شديد السواد

فلو صورت نفسك لم تزدها • على ما فيك من كرم الطباع (١)

ويقال بل قوله

لو ان اجماعنا في وصف سودده • في الدين لم يختلف في الملة اثنان (٢)

وقال أبو القسم الامدي هو أشعر الناس في المراثي وليس له أجود وأحسن من قوله فيها

ألا ان في كف المنية مهجة • تظل لها عين العلى وهي تدمع (٣)

هي النفس ان تبك المكارم فقدها • فمن بين احشاء المكارم تنزع (٤)

وأحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

ان ابتداء العرف مجد سابق • والمجد كل المجد في استتمامه (٥)

هذا الهلال يروق أبصار الورى • حسناً وليس كحسنه لتمامه (٦)

---

(١) كرم . شرف . الطباع . جمع طبع أي خلق وجبلة (٢) اجماعنا . مصدر جمع القوم على الامر أي اتفقوا . سؤدده مجده وعظمته . الملة الشريعة والدين والمراد بها هنا الشخص (٣) المنية . الموت . مهجة دم قلب وهنا النفس . العلى . جمع عليا أي شرف ومجد

(٤) المكارم . جمع مكرمة وهي فعل الكرم . فقدها . ضياعها أي موتها . احشاء . جمع حشى وهو ما دون الحجاب في البطن من كبد وطحال وما شاكل . تنزع . تقلع وتختطف (٥) ابتداء . أول . العرف . المعروف . استتمامه مصدر استتم أي طلب الاتمام والاكمال

(٦) الهلال . القمر قبل تمامه . يروق . يعجب . ابصار . عيون . الورى . الناس . حسناً . جمالاً . تمامه . كماله أي القمر وقت تمامه أحسن منه وقت نقصانه

﴿ أبو عبادة البحتري ﴾ كان أبو بكر الخوارزمي يقول غرر البحتري ووسائط قلائده وأبيات قصائده أكثر من أن تحصى وعندي أن أفصح أبياته وأبلغها وأجمعها للكثير من المعاني بالقليل من الألفاظ

فمن يرض بعد السخط كان على هدى
وليس من بعد الرضى بسخط اهتدى (١)

فإن الرضا بعد العدا يكشف القذى
وإن العدا بعد الرضى يجلب الردى (٢)

وكان عبيد الله بن عبد الله يقول أبلغ بيت له قوله ·

وتماسكت حين زعزعني الدهـــــر التماساً منه لتعسي ونكسي (٣)

وكان الصاحب بن عباد يقول أمدح شعر له قوله ·

دنوت تواضعاً وعلوت مجداً ◦ فشأناك انحدار وارتفاع (٤)
كذاك الشمس تبعد أن تسامى ◦ ويدنو الضوء منها والشعاع (٥)

---

(١) السخط · الغضب · هدى · رشد

(٢) الرضاء · مصدر رضيه أي توخى وتحرى رضاه · العداء · مصدر عاداه أي خاصمه · القذى · الغص · يجلب · يسبب ويوجد · الردى · الموت

(٣) تماسكت · تصبرت · زعزعني · هزني وحركني شديداً · النكس · السقطة الثانية في مرض أشد من الأولى

(٤) دنوت · قربت · علوت · ارتفعت · شأناك · حالاك · الانحدار · الانحطاط في التواضع · (٥) تسامى · أصله تتسامى أي ترتفع · يدنو · يقرب · شعاع الشمس · ما ينتشر من ضوئها كالحبال ·

وقوله ·

يذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك طيبة الشكول[1]

نسيم الروض في ريح شمال * وصوب المزن في راح شمول[2]

وقول البحتري

أخجلتني بندى يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء[3]

وقطعتني بالبر حتى إنني * متخوف ألا يكون لقاء[4]

وكان أبو القاسم الآمدي يقول قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول[5] والدمن وليس فيها أحسن وأرق من قول البحتري ·

دمن مواثل كالنجوم إذا عفت * فبأي نجم في الصبابة نهتدي[6]

(١) يذكرنيك · بمعنى اذكرك · الذكرى · اسم بمعنى الأذكار والتذكير · مشابه · جمع شبه على غير قياس · الشكول · جمع شكل

(٢) نسيم الروض · هواء الحدائق ذات الأزهار · شمال · هواء يهب بين مطلع الشمس وبنات نعش · الصوب · مصدر صاب المطر أي نزل وهطل · المزن · جمع مزنة وهي السحابة الممطرة · راح · خمرة · شمول · باردة وتكون أيضا بمعنى الخمر · (٣) ندى · جود · اليد البيضاء · النعمة والمعروف

(٤) قطعتني · هجرتني · البر · الاحسان · متخوف · خائف · لقاء · اجتماع ·

(٥) الطلول · جمع طلل وهو ما ارتفع من آثار الديار المهدمة · الدمن · جمع دمنة وهي ما تلبد من آثار الديار ·

(٦) مواثل · جمع ماثلة أي قريبة الزوال · عفت · امحت وزالت · الصبابة · الشوق والولع · نهتدي · نرشد أي نكون على هداية ·

﴿ علي بن الجهم ﴾ يقال انه لما شبه نفسه في الحبس بالسيف المغمود قال ·

قالوا حبست فقلت ليس بضائري * حبسي وأي مهند لا يغمد[1]

شبه نفسه في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول · وحكم له بانه أشعر الناس وأذعنت[2] له الشعراء وهابته الأمراء · وقال انه في المحدثين[3] كالنابغة في المتقدمين لانه اعتذر الى المتوكل ء لا يقصر عن اعتذارات النابغة الى النعمان ومن غرره في ذلك قوله ·

عفا الله عنك ألا حرمة * تعود بعفوك ان أبعدا[4]
ألم تر عبداً عدا طوره * ومولى عفا ورشيداً هدى[5]
ومفسد أمر تلافيته * فعاد فأصلح ما أفسدا[6]
أقلني أقالك من لم يزل * يقيك ويصرف عنك الردى[7]

وقوله ·

ان دون السؤال والاعتذار * خطة صعبة على الأحرار[8]

---

(١) ضائري · اسم فاعل من ضاره أي آذاه وضرّه · مهند · سيف طبع في الهند

(٢) أذعنت · أقرت واعترفت · هابته · خافته

(٣) المحدثين · المتأخرين (٤) عفا · صفح وسامح · حرمة · ذمة · تعود · تعتصم بعفوك · تستجير (٥) عدا طوره · جاوز حده · وعفا · مولى · سيد · رشيد · عبد · هدى · رشد (٦) تلافيته · تداركته بالاصلاح (٧) أقلني · اغفر زلتي · يقيك · يصونك · يصرف · ينحي · الردى · الموت (٨) السؤال · طلب العطاء · الاعتذار · تقديم العذر · خطة · خصلة ·

وقوله .

فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنباً غضاضة الاعتذار(١)

وقوله .

واستعذ منهما فليس المقامان لأهل العقول والأخطار(٢)

* زيد بن محمد مهابي * من أبيات قصيدة قوله .

من تطلبونه فقالوا جميعاً * ليس هذا إلا أبو عفان(٣)

* المصوي واسمه محمد بن عبد الرحمن * من أحسن ما قيل في مدح الصبوح(٤) قوله .

ان شرب المدام خير في اللهو وخير السير صدر النهار(٥)

وقوله .

ماترى يومنا وحسن بدئه * وندى أرضه وهطل سمائه(٦)

وقوله .

ان صدر النهار أنضر شطريه كما نضرة الفتى في فتائه(٧)

---

(١) غضاضة الاعتذار . ذله وهوانه

(٢) استعذ منهما . اطلب البعد أي التنحي عن السؤال والاعتذار . الأخطار جمع خطر أي شرف (٣) أبو عفان الموت (٤) الصبوح . ما يشرب وقت الصبح

(٥) المدام . الخمر . اللهو . اللعب والتسلية . السير . السير . صدر النهار . أوله (٦) ندى . كلأ وعشب . هطل سمائه . مطرها

(٧) أنضر . أكثر نضارة . فتائه . وقت فتوته .

ومن غرر محاسنه في ذم كثرة الاصدقاء قوله .

لم أجد كثرة الاخلاء الا * تعب النفس في قضاء الحقوق (١)
فاصرف النفس عن كثير من النا * س فما كل من ترى بصديق (٢)

ومن قلائده

يقولون قبل الدار جار موافق * وقبل الطريق المرء انس رفيق (٣)
فقلت وندمان الفتى قبل كأسه * فما حب كأس المرء مثل صديق (٤)

ولم أسمع في الاستزارة ألطف وأظرف وأخف من قوله .

كنت المصري بعقدي * وعشت ما شئت بعدي (٥)
هدى الي أخ لي * سلسال مسك وورد (٦)
أرق من عطف صب * يشكو حرارة وجد (٧)
كأنه ان بعثنا * بلا انتظار ووعد
فاطلع علي سروراً * تكونن اليوم عندي

---

(١) الاخلاء جمع خليل أي صديق وقضاء الحقوق وفاؤها وتأديتها
(٢) صرف النفس عنه ردها وحولها
(٣) عني ان اختار الجار وملاحظته قبل الدار وملاحظة واختيار الرفيق قبل الطريق
(٤) الندمان الذي يتحدث على الشراب
(٥) المصري ... من عرق في قدمه ... عقدي ... وهو ... يقول ...
(٦) هدى ... في هدية ... هو ...
(٧) أرق ألطف ... صب ... ذي صبابة وجد حزن من لوعة الفراق

﴿ عوف بن محمد الشيباني ﴾ أمير شعره قوله من قصيدة في عبدالله بن طاهر

يا ابن الذي دان له المشرقان ٭ وألبس العدل به المغربان[1]
ان الثمانين وبلغتها ٭ قد أحوجت سمعي الى ترجمان[2]

قوله وإلمام [illegible] وأحسن من أبيات وله [illegible] قالة قد [illegible] في بعض كتبي

﴿ عتاب بن ورقاء ﴾ أمير شعره قصيدته التي أولها

أما صحا [illegible] انتهى ما دعوى ٭ أم [illegible] لشيب [illegible] بدا[3]

وأمير هذه القصيدة قوله في التأسف على الشباب

سقيا لأيام الشباب وله ٭ [illegible] من [illegible] بادي الأسى[4]
أكان [illegible] ذا أنس [illegible] ٭ أم كان [illegible] ذا شب [illegible][5]

وقوله .

ان الليالي للأنام مناهل ٭ [illegible][6]

(١) [illegible]
(٢) ان [illegible] وهو [illegible] سمعي [illegible]
(٣) [illegible] وصل [illegible] دعوى ارتدع عن [illegible] [illegible] الأدب [illegible]
(٤) سقيه [illegible] (٥) [illegible] بردا [illegible] كبيرا [illegible]
[illegible] (٦) مناهل جمع منهل وهو المورد في مكان الشرب

﴿ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ﴾

من ملحه وظرفه قوله ·

فديت الذي قال وفي كفه · مثل الذي أشرب من فيه

الورد قد أينع في وجنتي · قلت فمي باللثم يجنيه [1]

وقوله ولم يسمع في التعريض بالاستجداء أحسن وأملح منه ·

قد برح الحب بمشتاقك · فأوله أحسن أخلاقك [2]

لاتجفه وارع له حقه · فإنه آخر عشاقك [3]

وقوله في فصد الحبيب

ياليت عيني تحملت ألمك · بل ليت نفسي تقسمت سقمك [4]

وليت كف الطبيب اذ فصدت · عرقك أجرت من ناظري دمك [5]

أعرته صبغ وجنتيك كما · تعيره إن لثمت من ثمك [6]

كمثل من جد منصفه فلخـــــص له العرق وارتجى ألمك [7]

(١) يجنيه يقطفه (٢) برح [illegible] وجهه · [illegible] اخلاقك · اصداقك

(٣) لاتجفه لا تهجره و[illegible] احفظه

(٤) [illegible] تحملت قسمه [illegible]

(٥) اجرت [illegible] ناظري · عيني

(٦) اعرته · [illegible] عارية · صبغ وجنتيك · [illegible]

(٧) [illegible] · شرطا أي انه [illegible] وجرح · [illegible] عبد ·

وكمثل · [illegible] من كمه أي [illegible] ·

ومن وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبية

ولا ذنب للافكار انت تركتها * اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها(١)
سبقت بافراد المعاني وألفت * خواطرك الالفاظ بعد شرادها(٢)
وان نحن حاولنا اختراع بديعة * حصلنا على مسروقها ومعادها(٣)

ومن سائر معانيه قوله من أخرى

يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما(٤)
اذا قيل هذا مورد قلت قد أرى * ولكن نفس الحر تحتمل الظما(٥)
ولم أقض حق العلم ان كان كلما * بدا طمع صيرته لي سلما(٦)
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لاخدم من لاقيت لكن لاخدما(٧)
أأشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذا فاتباع الجهل قد كان أسلما(٨)

---

(١) احتشدت : اجتمعت

(٢) خواطر [illegible] شراد [illegible] أي نفر وبعد

(٣) [illegible]

(٤) انقباض [illegible] في نفسه [illegible] موقف الذل مكان الاحتقار [illegible] امتنع ونكص

(٥) المورد مكان الشرب [illegible] الظما : العطش

(٦) أقض [illegible] : [illegible]

(٧) ابتذل [illegible] مهجتي : نفسي والمهجة دم القلب

(٨) أشقى : أكون شقيا [illegible] أسلما : أكثر سلامة أي [illegible] وأحسن

ومن اخرى .

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع • ومن لي اذا قالوا ورزقي ضيق [1]

فان لم يكن في الارض حر يعينني • ولم يك لي كسب فمن أين أرزق [2]

ومنهم أبو علي الحسن بن احمد الجوهري الجرجاني ، من وسائط قلائده قوله من قصيدة

جنح الظلام فبادري بمدامة • سطعت ابثها من ضيق جماحها [3]

صهباء لو صرت بها قسرية • أدركت لديك بريشها صباحا [4]

رعت الزمان ربيعه وخريفه • فثنت تهدي الورد واتماحا

وقوله من اخرى

ياليلة غمضت شمس كوكبها • روي بجفون عصب رمد

بكيت بعده وعيني في الهوى جلد • وهل سمعت بباك دمعه جلد [5]

تذوب نار فؤادي في الهوى بردا • وهل سمعت بنار دونها برد [6]

(١) اضطرب [illegible] ضيق [illegible] من [illegible]
أي [illegible] . (٢) [illegible] كسب . مكسب [illegible] ارزق
[illegible] (٣) جنح [illegible] فبادري [illegible] . مدامة . خمر
[illegible] الخمر والمقصود [illegible]
الخمر (٤) صهباء . خمر [illegible] من [illegible]
[illegible] (٥) [illegible] أي [illegible]
(٦) [illegible]

ومن أخرى صاحبيه

قدرت على قتلي بعدلك فاقتصد * وكنت على قتلي بسيفك أقدرا (١)
وأقسم لو رويت سيفك من دمي * لأورق بالود الصريح وأثمرا

وقوله .

ما ان لثمت بساط دارك خادماً * الا ليلثم في ذراك ركابي (٢)

وقوله في الغزل

ومعلق بالمسك في خديه * شعر يشوق العاشقين اليه (٣)
ما جاءه أحد يسرق نظرة * الا تصدق بالفؤاد عليه (٤)

وقوله .

من عاصمي يا ابن أبي عاصم * من لحظك المقتدر الظالم (٥)
يا خاتم الحسن عث مدفناً * صارت عليه الأرض كالخاتم (٦)

﴿ أبو الفياض سعد بن أحمد الطبري ﴾ من غرره وملحه قوله في الصاحب

يد تراها أبداً * فوق يد وتحت فم

---

(١) اقتصد [illegible] اعدل وتوسط في الاسراف
(٢) لثمت . قبلت [illegible] . [illegible] ركابي موضع رجل الفارس من السرج
(٣) يشوق يحمل على الشوق (٤) تصدق [illegible] وهب . الفؤاد . القلب
(٥) من . اسم استفهام . عاصمي اسم فاعل من عصمه أي صانه لحظك نظرك (٦) عث [illegible] مدفناً [illegible] أي [illegible] عليه الأرض

[illegible] * لا [illegible] وقسم

[illegible] صرفه ومدحه قوله

[illegible] * [illegible] (١)

لاشكر [illegible] * [illegible] (٢)

ومن [illegible] قوله في [illegible]

[illegible] * [illegible] (٣)

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] (٤)

[illegible] قوله من قصيدة

وشمس [illegible] * [illegible] الشمس [illegible] (٥)

[illegible] * كما رقت على العتق الشمول (٦)

وقوله من اخرى

مضت [illegible] * [illegible]

[illegible]

ما [illegible] [illegible] * [illegible] وليس لي [illegible] (١)

وقوله من [illegible]

[illegible] * [illegible] (٢)

وقوله من [illegible]

[illegible] * [illegible] (٣)

لا [illegible] * [illegible]

وقوله من قصيدة [illegible]

بمجد لا بمجد الناس [illegible] * وكم ليس [illegible]

وكانوا كلما [illegible] وزنا * [illegible]

وردت من [illegible] * [illegible] (٤)

وقوله من اخرى

[illegible] لولا [illegible] * [illegible] (٥)

هم [illegible] * [illegible] (٦)

وهم [illegible] * [illegible] (٧)

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible] (٤) [illegible]

[illegible] (٦) [illegible]

(٧) [illegible]

وقوله من اخرى صاحية

اقبل اشماري اذا اسمك حشوها ٭ واشتم ملبوسي لانك بادله [١]
واخطر في حافات دار ملأتها ٭ طرائف من العيش منهو حامله [٢]

وقوله بنيت الدار عالية ٭ كمثل سمائك الشرفا [٣]
فلا زالت رؤوس عدا ٭ ك في حيطانها شرفا [٤]

وقوله

يامن يحاول صرف الراح يشربها ٭ ولا يلف لما يهواه قرطاسا [٥]
الكاس والكيس ينقص املاؤهما ٭ فرغ الكيس حتى تملأ الكاسا

وقوله .

عليك باظهار التجلد للعدى ٭ ولا يظهرن منك الذبول فتحقرا [٦]
ألست ترى الريحان يشتم ناضراً ٭ ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا [٧]

﴿ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني البديع﴾ من وسائط قلائده

قوله من قصيدة

يادهر ان تك لامحالة مزعجي ٭ عن حضتي ولكل دهر شان [٨]

---

(١) بادله . مغيره (٢) احتطر . مر . حافات . طراف . طرائف . جمع طريفة أي مستملحة (٣) السمك . السقف . (٤) شرفا . جمع شرفة وهي ما اشرف وخرج من بناء القصر . (٥) صرف الراح . الخمر الخالصة . قرطاسا . ورقا (٦) الذبول . الشكل والغم . تحقر . تحتقر (٧) ناضر . الخضر . الميضا . المستراح (٨) مزعجي . مقصي . حضتي . طرحي .

فاحمد لراحتي هراة فإنها * عدن وأن رئيسها عدنان[1]

ومن أخرى في الأمير أبي علي .

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً * لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا[2]

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا[3]

﴿وأبو الحسين احمد بن فارس﴾ من ملحه لمعه قوله

سقى همذان الغيث لست بقائل * سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم[4]

ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة * أفدت بها نسيان ما كنت أعلم[5]

نسيت الذي أحسنته غير أنني * مدين وما في جوف كيسي درهم

وقوله

إذا كنت في حاجة مرسلا * وأنت بها كلف مغرم

فأرسل حكيما ولا توصه * وذاك الحكيم هو الدرهم

وقوله .

اسمع مقالة ناصح * جمع النصيحة والمقه[6]

(١) راحتي . كفي (٢) يحكيك . يشبهك صوب . مصدر صاب المطر أي صب وسكب الغيث المطر طلق [illegible] [illegible] الوجه [illegible] [illegible] .

(٣) يخن . يخدع الليث . الأسد . يصد . عذب كان ماؤه عذبا أي حلوا . (٤) همذان . بلد [illegible] الغيث . المطر . تضرم . توقد

(٥) أصفي الدعاء . أدعو لها دعاء خالياً من كل غش

(٦) المقه . مصدر ومق أي أحب

بك واحذر أن تكو • ن من الثقات على ثقة[1]

﴿ براكويه الزنجاني ﴾ من قوله

مضى العمر الذي لا يستعاد • ولما يقض من ليلى مراد
كنت وذكرها عندي جديد • وشاب الرأس واسود الفؤاد

وقوله

واهيف بات الاباء منه • غداة أظل عارضه السواد[2]
تعرض لي وعرض مقلتيه • فما وريت له عندي زناد[3]
وقلت ارجع وراءك فالتمس نوراً • أجبت الآن اذ ظهر الفساد
فعيرت من صد مقلته • وعدتهما وغيري من يصاد

﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب ﴾ من وسائط قلائده قوله

لما أتاني كتاب منك مبتسم • عن كل فضل وبر غير محدود[4]
حكت معانيه في أثناء أسطره • آثارك البيض في أحوالي السود[5]

وقوله

اذا ملك لم يكن ذا هبه • فدعه فدولته ذاهبه[6]

(١) الثقات جمع ثقة أي الذي يوثق به ويؤتمن ثقة مصدر وثق به أي ائتمنه
(٢) الاهيف الغلام الضامر البطن أي دقيق الخصر العارض صفحة الخد
(٣) تعرض تقدم عرض مقلتيه عرض عينيه وري الزند قدح [illegible] أي ما التهب به
(٤) بر احسان غير محدود لا حد له (٥) حكت شابهت أثناء وسط [illegible] الآثار البيض الحسنة الأحوال السود حالات الشدة (٦) ذا هبة صاحب فضل ذاهبة زائلة

وقوله في مؤلف هذا الكتاب

أخ لي ذكي الاصل والنفس والطبع * يحل محل العين مني والسمع (١)
تمسكت منه اذ بلوت اخاءه * على حالتي رفع النوائب والوضع (٢)

وقوله

اذا ازدرى ساقط كريماً * فلا يقولن ضيق صدره (٣)
فأكثر الناس منه كانوا * ما قدروا الله حق قدره (٤)

وقوله

اذ تحدثت في قوم لتؤنسهم * بما تخبر عن ماض وعن آت (٥)
فلا تعيدن قولا ان تعيدهم * موكل بمعاداة المعادات (٦)

وقوله

أراني الله وجهك كل يوم * لاسعد بالامان وبالاماني (٧)
ووجهك حين ألحظه بعيني * يريني البشر في وجه الزمان (٨)

---

(١) ذكي الاصل . [illegible]
(٢) بلوت . اختبرت . [illegible] رفع النوائب ووضعها أي في السراء والضراء . (٣) ازدرى ساقط كريماً . حقر [illegible]
(٤) قدر الشيء قدره . عرف قيمته ومنزلته (٥) تؤنسهم . تجعلهم في انس وانبساط . [illegible] (٦) معاداة . مصدر عاداه أي خاصمه . المعادات . الاخبار التي تراجعها وتعيدها . (٧) الامان . الطمأنينة والراحة . الاماني . جمع منية أي بغية وسؤل (٨) ألحظه . أراه [illegible]

وقوله

لا يستخفنّ الفتى بعدوه * أبداً وإن كان العدو ضئيلا[1]

إن القذى يؤذي العيون قليله * ولربما جرح البعوض الفيلا[2]

وقوله

قد قلت لما أن دعى مالك * لا رد ربي حسن من هالك

أما وقد فارقني فاشتغل * من بعد دون إلى مالك

﴿أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي﴾ من غرر محاسنه قوله في الغزل

سقى من عهد صبغ عزّ * علي وإن غبت به عذابا[3]

ينال هواه من كبدي كباباً * ويشرب من دمي بدلاً شرابا[4]

وقوله في الاستزادة

لا تحسبنّ بشاشتي لك عن رضا * فوحق فضلك إنني أتملق[5]

ولئن نطقت بشكر برك إنني * بلسان حالي في الشكاية أنطق[6]

---

(١) يستخفن يستهين ويحتقر . ضئيلا ضعيفا

(٢) القذى . الشيء الذي يقع في العين . البعوض . الذباب وهو الصغير من الحشرات وهو من الناموس والهاموس . الفيل . حيوان كبير الجسم ضخمه

(٣) [illegible] (٤) كباباً لحماً مشرحاً مشوياً

(٥) بشاشتي تبسمي . أتملق . أتودد وأتلطف أي أتكلف ذلك

(٦) [illegible]

وقوله

أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحى • ومن عجزت عن كنه أوصافه الورى (1)
عدتك اذ لم أحظ منك بنظرة • فدت عمري الروح والروح لا أرى

وقوله لأبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يعزيه عن أبيه

من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبة • عني رسالة محزون وأواه (2)
أولى البرايا بحسن الصبر ممتحنا • من كان مسعاه توفيقا من لقه (3)

﴿عبد الصمد بن بابك﴾ من وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبية

أزرتك يا ابن عباد ثناء • كأن نسيمه شرق بداح (4)
ولفظا ناهت الحلي الغوالي • وأهدي منه للحدق الملاح (5)

وقوله

أنا نشوان من خمر الأماني • ونشوان الأماني غير صاح (6)
وما قصرت في طلب ولكن • سل الحسناء عن نحت القباح (7)

(1) الضرة امرأة زوج المرأة أي عدوتها . الضحى ما بين وقت شروق الشمس والظهر . كنه غاية ووقت

(2) مبلغ مخبر . قاطبة كلهم . أواه كثير التأوه في توجع

(3) ممتحنا مختبر . مسعاه مقصده مسعى . من لقي فلانا أي [illegible] ولا يقال لقي توفاه فلان بن [illegible] (5) الحلي جمع حلية أي زينة . الغوالي الثمينة الحسان . الحدق جمع حدقة أي قصرة . الملاح السمر . (6) نشوان سكران . الأماني المنى . صاح مفيق ومنتبه

(7) نحت [illegible] غضب خط [illegible] . [illegible]

وقوله من اخرى

يا قلب لا تنس فلمى عرض * والله من كل فائت خلف (١)
أموت صبراً ولا أرى ملكاً * يرقص في حلة أعمه لصلف (٢)

وقوله

شربت حتى اهتدى منه لامرى * معقرة فاشرقني ريقي (٣)
وكنت ذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوي من صديقي

وله من قصيدة

لله همك الذي من شأنه * جر الرماح على السماك الرامح (٤)

﴿ ابو الحسن بن موسوي ... ﴾ من وسائد قلائده قوله لابي اسحاق الصابي من قصيدة

لقد تمازج قلبانا كأنهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
انت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم * مثل الكرى مانعاً عيني من الوسن (٥)

وقوله اشتر العز بما بيع فما العز بغال
بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال (٦)

(١) عرض ... عرض ... خلف ... (٢) الصلف الاعجاب والتكبر
(٣) معقرة ... ... اشرقني اغصني . الريق
الرضاب ... (٤) ... ... وجر الرماح . رفعها .
(٥) ... الكرى ... ... والنوم
(٦) القصار ... ...

ليس للمغبون عقلا * يشتري عمراً بمال[1]

انما يدخر المال * لحاجات الرجال[2]

وقوله في مرض وزير

يادهر ماذا الطروق بالألم * عم الناس مصدر الكرم[3]

ان كنت لابد آخذاً عوضاً * فخذ حياتي ودع حيا الامم[4]

لادر در السقام كيف رمى * طبيب أعمالنا من سقم[5]

وقوله

عجبت للدهر في تصرفه * وكل أحوال دهرنا عجب

يعاند الدهر كل ذي أدب * كأنه نال منه الادب

وقوله .

نحن والله في زمان غشوم * لو رأيناه في المنام فزعنا[6]

أصبح الناس فيه في سوء حال * حق من مات منهم أن يهنا

وقوله

قسمتم جميعاً من وجوه بليدة * تكسبهم لوم وجهل فأفرطا[7]

(١) المغبون . المخدوع المغلوب (٢) يدخر . يخبأ

(٣) الطروق مصدر طرق أي أتى ليلا عم أي شمل والمصدر ما يصدر عنه أي دافع

(٤) حيا . مطر (٥) السقم المرض (٦) غشوم . ظلوم . فزعنا . خفنا

(٧) أفرط جاوز الحد .

أراكم تعيبون اللئام وتشتم ٭ وأنتم طرق اللوم أهدى من القطا [1]

وقوله في أبي رياش وقد ولي عملا

قل للوصيف أبي رياش لا تسل ٭ نه كل نيهك بولاية والعمل

ما ازددت حين وليت الا خسة ٭ كالكلب أنجس ما يكون إذا غسل

وقوله فيه

أصير الى أهداه أبو رياش ٭ مادرة ولو واراه قبر [2]

أصابعه من الحلوى صفر ٭ ولكن الأخادع منه حمر [3]

﴿ سيدوك الواسطي ﴾ له في ضعف شربه

فديتك لو علمت ضعف شربي ٭ لما جرعتني الا بمسعط [4]

وحسبك أن كرما في جواري ٭ أمر ببابه فأكاد أسقط [5]

وقوله في الباقلي الرطب

فصوص زبرجد في غلف دري ٭ بأقماع حكت تقليم ظفري [6]

(١) تعيبون تنقصون . أهدى أكثر هداية . القطا الحمام وهذا يضرب به مثل في الاهتداء (٢) مادرة . مصدر مادر أي احرج . واراه . خفاه

(٣) الأخادع جمع أخدع وهو عرق في العنق

(٤) جرعتني سقيتني . مسعط . ما يوضع فيه السعوط وهو دواء يصب في الأنف

(٥) حسبك يكفيك . جواري حذائي (٦) فصوص . جمع فص وهو فص الخاتم . زبرجد حجر ثمين . أقماع جمع قمع وهو آلة توضع على فم الاناء يصب فيها . تقليم . مصدر قلم الظفر أي أخذ ما طال منه

وقد حاك الربيع لها ثيابا ٭ لها لونان من بيض وحمر
وسح الربيع بكل أرض ٭ وفصل ماثل لشرب خمر

وقوله

لي حبيب رهين خمس محب ٭ وقد مثل القضيب الرطيب[1]
خرقت بالسود فضة خديـــــه فقد خرقت سواد القلوب[2]

﴿ أبو الفتح بن ... البكتمري ﴾ من ظرفه وغرره قوله

وروضة راضية عن الديم ٭ وصفها شطري دون القدم[3]
وصفتها صوني بالشكر ...

وقوله

قالوا بكيت دما فقلـــــت مسحت من خدي خلوقا[4]
ونثرت لؤلؤ ثغره ٭ فنثرت من عيني عقيقا[5]
لولا تمسك بالهوى ٭ لغدوت في دمعي غريقا

﴿ أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدون ﴾ من محاسن غرره قوله

لم أؤاخذك بالجفاء لأني ٭ واثق منك بالوفاء الصحيح[6]

---

(١) رهين بيته ٠ نقد نقمه رخص ... نصر (٢) فضة خديه بياض خديه
(٣) الديم ٠ جمع ديمة أي المطر وشطرها حسب سطري ... نصبي ٠
(٤) الخلوق ضرب من الطيب (٥) لؤلؤ ثغره ثناياه التي تشبه اللؤلؤ ٠ عقيق مثلا أي دما جاريا (٦) أؤاخذ ... أوسد ٠ عاقب ٠ الجفاء البعد والهجر واثق ٠ اسم فاعل من وثق به أي ائتمنه

بجميل العدو غير جميل • وقبيح الصديق غير قبيح

وقوله

أساء فزادته الإساءة حظوة • حبيب على ما كان منه حبيب (١)

يعد عليّ الواشيان ذنوبه • ومن أين للوجه المليح ذنوب (٢)

وقوله

وكنى الرسول عن الجواب تظرفا • ولئن كنى فلقد علمنا ما عنى (٣)

قل يا رسول ولا تحاش فإنه • لابد منه أساء بنا أم أحسنا (٤)

وقوله

عدتني عن زيارته عواد • أقل نحوها سمر الرماح (٥)

ولو أني أطعت رسيس شوقي • ركبت إليه أعناق الرماح (٦)

وقوله في الأسر

ارث لصب بك قد زدته • على بلايا أسره أسرا (٧)

فهو أسير الجسم في بلدة • وهو أسير القلب في أخرى

(١) حظوة . منزلة ومكانة أي سرور (٢) الواشين جمع واش وهو اسم فاعل من وشى به أي نم وسعى به وأظهر عيوبه اختلاقاً (٣) كنى . ضد صرح . تظرفاً . تكلف الظرف . عنى . أراد (٤) تحاش . تستثن . أساء أي عمل سوءاً (٥) عدتني . صرفتني وشغلتني . عواد جمع عادية أي شغل وعائق (٦) رسيس . أول الحب . أطعت . خضعت
(٧) ارث . رق وارأف . صب . محب . بلايا . مصائب . أسره حبسه

وقوله في سيف الدولة

بالكره مني واختيارك • ألا أكون خليف دارك
ياتاركي اني لشاكر • لك ماجنيت لغير تارك

وقوله في وصف ناقة وقد وجد من ذلك ما أملته العرب

فيابعد مابين الكلال وبينها • ويااقرب مايرجو عليها المسافر[1]

ومن غرر حكمه قوله

المرء نصب مصائب ماتنقضي • حتى يوارى جسمه في رمسه[2]
فمؤجل يلقى الردى في أهله • ومعجل يلقى الردى في نفسه[3]

وقوله

اذا كان غير الله للمرء عدة • أتته الرزايا من وجوه المكاسب[4]

﴿ أبو العشائر الحمداني ﴾ لم أسمع أظرف من قوله في الغزل

للعبد مسئلة لديك جوابها • ان كنت تذكره فهذا وقته
مابال ريقك ليس ملحا طعمه • ويزيدني عطشاً اذا ماذقته

﴿ أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد ﴾ من غرره قوله

افدي الذي زرته بالسيف مشتملا • ولحظ ناظره أمضى مضاربه[5]

(١) الكلال. التعب والاعياء (٢) نصب مصائب. منصوبا لها. تنقضي. تزول. يوارى. يخفى. رمسه. ضريحه وقبره (٣) مؤجل. مؤخر. الردى. الموت (٤) عدة. كل مايتي به الانسان نفسه. الرزايا المصائب. (٥) لحظ. نظر. ناظره. عينه. أمضى. أكثر مضاء. مضاربه. جمع مضرب وهو حد السيف

فما خلعت نجادا للعناق به * حتى لبست نجادا من ذوائبه (١)
وكان اسعدنا في نيل بغيته * من كان في الحب اشقانا بصاحبه

وقوله

لما التقينا معاً والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم
بتنا أعف مبيت باته بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم (٢)
فلا مشى من وشى عند العدو بنا * ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم (٣)

﴿ ابو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة ﴾ من ظرفه وملحه قوله في غلام أثير لديه استوحش منه لميله الى غلام آخر له اسمه فقال

أنكرت اقبالي على اقبال * وحسبتني متساويا في الحال
هيهات لا تجزع فمثلك صورة * ربح هو وأنت رأس المال (٤)

وقوله

قم فاسقني بين خفق الناي والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود (٥)
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بنت عنقود

﴿ ابو الطيب المتنبي ﴾ من وسائط قلائده وابيات قصائده ومعجزات فرائده قوله لسيف الدولة

---

(١) نجاد السيف حمائله · العناق المعانقة وهو مصدر عانقه والذوائب جمع ذؤابة وهي الناصية (٢) اعف اطهر · مراقب رقيب (٣) لا مشى دعاء عليه · ولا سعى [illegible] سعى بنا وخفق عيون ولا سعى بنا عليه (٤) تجزع تخاف · صورة ما تستحسن وتستملح (٥) خفق صوت · الناي آلة طرب ومثلها العود

كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للمجد فيه مقام[1]

واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام

وقوله

رأيتك في الذين أرى ملوكا * كأنك مستقيم في محال[2]

فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

وقوله

يجمشك الزمان هوى وحبا * وقد يؤذى من المقة الحبيب[3]

وكيف تعلك الدنيا بشيء * وانت لعلة الدنيا طبيب[4]

(١) مقام . اقامة

ومنه: كل عيش ما لم تطبه حمام * كل شمس ما لم تكنها ظلام

ارب الوحشة التي عنده [illegible] * من [illegible] الشمس الظلام

ومنه: واذا حل ساعة في مكان * فاذاه على الزمان حرام

انما هيبة المؤمل سيف الـ * دولة الملك في القلوب حسام

فكثير من الشجاع التوقي * وكثير من البليغ السلام

(٢) محال . معوج من حالت العصا أي اعوجت .

ومنه: ولو كان النساء كمن فقدنا * لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيب * ولا التذكير فخر للهلال

وافجع من فقدنا من وجدنا * قبيل الفقد مفقود المثال

يدفن بعضنا بعضا ويمشي * أواخرنا على هام الاوالي

(٣) يجمشك . يداعبك ويلاعبك . هوى . مصدر من هويه أي احبه . المقة . المحبة

(٤) تعلك . تجعلك عليلا

وجسمك فوق همة كل داء * فقرب أقلها منه عجيب (١)

وقوله نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنئت الدنيا بانك خالد (٢)

وقوله

ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من أبياتها (٣)

وقوله

فان يك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد ان ذهب الورد (٤)

---

(١) ومنها وكيف [illegible] الشكوى [illegible] * و[illegible] [illegible]
[illegible] مقام يوم ليس [illegible] * [illegible] [illegible] ودم صبيب

(٢) [illegible] أي [illegible] [illegible] حالد [illegible] أي لو كانت اعمار الذين قتلتهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيها

ومنها [illegible] [illegible] * مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] [illegible]

ومنها هم [illegible] و[illegible] [illegible] * طاردني عن كونه واطارد
وحيد من [illegible] في كل [illegible] * اذا عظم المطلوب قل المساعد

ومنها [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] كثر الحب بالجهل فاسد

(٣) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربد الذي لا نظير له

ومنها [illegible] الكواكب [illegible] * [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] * [illegible] والطير من وكناتها

ومنه [illegible] [illegible] * [illegible] من سلامتها الى اوقاتها
[illegible] له [illegible] [illegible] * ما حفظها الاشياء من عاداتها

(٤) سيار هو جد الممدوح انقضى مات. أي انه مات فانت باق وفيك مكارمه

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أمير الشعراء المصريين أبو الطيب وأمير شعره قصيدته التي أولها من الجآذر(١) في زي الأعاريب. وأمير هذه القصيدة قوله

أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنثني وبياض الصبح يغري بي(٢)

ومن غرر قصائده التي لا مثل لها قوله

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدواً له ما من صداقته بد(٣)

وقوله

ومن ركب الثور بعد الجواد * أنكر أظلافه والغبب(٤)

وخصاله اتحدة كماء الورد بعد ذهاب الورد ومعنها

قد صبي به كنزه بعد * وما أخذ فيه بنت أم م أبي حد

(١) الجآذر: جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية. الأعاريب جمع أعراب والبيت من الجآذر في زي الأعاريب * حمر الحلى والمطايا والجلابيب

(٢) يشفع لي: يستر بي ويحميني. أنثني: أعود. يغري بي: يحثهم ويدلهم علي. ومنها كأن كل سؤال في مسامعه * قميص يوسف في أجفان يعقوب

ومنها وهو أشعرها وألطفها:

أنت الحبيب ولكني أعوذ به * من أن أكون محباً غير محبوب

(٣) نكد: قلة الخير وشؤم. الحر: الكريم وضده.

أذم إلى هذا الزمان أهيله * فأعلمهم فدم وأحزمهم وغد

وأكرمهم كلب وأبصرهم عم * وأسهدهم فهد وأشجعهم قرد

(٤) الجواد: الفرس الكريم. أظلاف جمع ظلف وهو من البقرة بمنزلة الحافر من الدابة. الغبب: اللحم المتدلي تحت حنك البقرة

وقوله ·

لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يفقر والاقدام قتّال(١)

وقوله

هوّن على بصر ما شق منظره • فانما يقظات العين كالحلم(٢)

ولا تشك الى خلق فتشمته • شكوى الجريح الى الغربان والرخم(٣)

---

(١) المشقة · المصاعب [illegible] · الاقدام التقدم والاقتحام في الاخطار · ومطلعها

لاخيل عندك تهديها ولا مال • فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

ومنها لا يدرك المجد الا سيد فطن • لما يشق على السادات فعال

ومنها القائد الاسد غذتها براثنه • بمثلها من عداه وهي اشبال

تغير عنه على الغارات هيبته • وماله بأقاصي الارض اهمال

[illegible] لا عن تقدمه • فما الذي بتوقي ما اتى نالوا

اذا الملوك تحلت كان حليته • مهند وأصم الكعب عسال

تملك الحمد حتى ما لمفتخر • في الحمد حاء ولا ميم ولا دال

ومنها كل [illegible] صاحبه • الا [illegible] على [illegible]

(٢) هون · سهل · بصر · عين · شق · صعب · يقظات العين [illegible] في اليقظة · الحلم الرؤيا

(٣) تشك · تشتكي وتتظلم · تشمته تجعله يشمت بك · الجريح · المجروح أي شكواك [illegible] شكوى المجروح للطيور التي تنتظر موته لتأكله

ومنه وكن على حذر للناس تستره • ولا يغرك منهم ثغر مبتسم

غاض الوفاء فما تلقاه في عدة • واعوز الصدق في الاخبار والقسم

وقوله وكل مرىً يولي الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب (1)

وكان الخوارزمي يقول غزل بات المصريين قوله

قد كنت أشفق من دمعي على بصري * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا (2)

[illegible] * [illegible] في [illegible] [illegible] من قوله

[illegible] * [illegible] على [illegible]

[illegible] (3)

[illegible] * [illegible] قوله في [illegible]

[illegible] * [illegible] (4)

(1) [illegible]

(2) [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

(3) [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

وهكذا [illegible] * [illegible]

[illegible]

قد شرف الله [illegible] * وشرف [illegible]

(3) [illegible]

[illegible] * [illegible]

(4) [illegible] أولاد البقر

الوحشية وهي توصف بحسن العيون .

وأطلعن في الأجياد بالدر أنجما * جعلن جُمان الثغور ضرائرا (١)

* ابو الفرج الببغاء * من غرر محاسنه في الغزل قوله

أوليس من إحدى العجائب أنني * فارقته وحييت بعد فراقه

يا من يحاكي البدر عند تمامه * رحماً لمن يحكيه عند محاقه (٢)

وقوله في الوداع

يا سادتي هذه نفسي تودعكم * إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع (٣)

قد كنت أطمع في روح الحياة لها * والآن إذ بنتم لم يبق لي طمع (٤)

لا عذب الله نفسي بالحياة فما * أظنني بعدكم بالعيش أنتفع

وقوله في رمد الحبيب

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه * ونرجسه مما دهى حسنه ورد (٥)

أراقت دمي عمداً محاسن وجهه * فأضحى وفي عينيه آثاره تبدو (٦)

غدت عينه كالخد حتى كأنما * سقى عينه من ماء توريده الخد

لئن أصبحت رمداء مقلة مالكي * لقد طال ما استشفت بها مقل رمد (٧)

---

(١) أطلعن · أظهرن · الأجياد · الأعناق · أنجما · عقوداً كالنجوم · الثغور جمع ثغر أي فم · ضرائر · جمع ضرة وهي امرأة زوج المرأة (٢) يحاكي · يشابه · محاقه · نقصانه وزواله (٣) تسليها · تصبرها · أي تجعله يسلو وينسى · الجزع · الخوف ·

(٤) بنتم · بعدتم (٥) طرفه · نظره · دهى · أصاب

(٦) آثاره · علاماته · تبدو · تظهر (٧) رمداء · فيها رمد · مقلة · عين · استشفت · طلبت الشفاء · مقل · عيون · رمد · جمع رمداء

وقوله من قصيدة سيفيه

وكأنما نقشت حوافر خيله ✱ للناظرين أهلة في الجلمد[1]

وكأن طرف الشمس مطروف وقد ✱ جعل الغبار له مكان الإثمد[2]

﴿وأبو الفرج الواو الدمشقي﴾ مير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات في بيت واحد

وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ✱ ورداً وعضت على العناب بالبرد[3]

---

(١) أهلة جمع هلال [illegible] الجلمد الصخر (٢) طرف الشمس عينها . مطروف مصاب بشيء في عينه [illegible] الإثمد حجر يكتحل بمسحوقه

(٣) أمطرت [illegible] لؤلؤاً دمعاً شبه الدمع باللؤلؤ . نرجس [illegible] شبه [illegible] بالنرجس [illegible] ورداً [illegible] العناب [illegible] من [illegible] شبه [illegible] شبه أناملها بالعناب [illegible] شبه [illegible] والأصح أن هذا شعر من قصيدة يزيد بن معاوية في معشوقته

نالت على يدها ما لم تنله يدي ✱ نقشاً على معصم أوهت به جلدي

كأنه طرق نمل في أناملها ✱ أو روضة رصعتها السحب بالبرد

[illegible] يدها من [illegible] ✱ [illegible] [illegible] من الورد

ومنها إنسية لو رأتها الشمس ما طلعت ✱ من بعد رؤيتها يوماً على أحد

سألتها الوصل قالت أنت تعرفنا ✱ من رام منا وصالاً مات بالكمد

ومنها وأنشدت بلسان الحال قائلة ✱ من غير [illegible] ولا كره ولا مدد

والله ما حزنت أخت لفقد أخ ✱ حزني عليه ولا أم على ولد

وأسرعت وأتت تجري على عجل ✱ فعند رؤيتها لم أستطع جلدي

وأخبرتني بقصة من عواذلها ✱ فقلت [illegible] روح بعد موت للجسد

هم يحسدوني على موتي فوا أسفا ✱ حتى على الموت لا أخلو من الحسد

وقوله

أتراني زائراً من كان يبدي * لي الهجر الطويل ولا يزور (١)

فقال الناس ما أبصرتموه * لهذلك زارك القمر المنير

متى أرعى رياض الحسن منه * وعيني قد تضمنها غدير (٢)

وقوله في سيف الدولة

من قاس جدواك بالغمام فما * أنصف في الحكم بين شكلين (٣)

أنت إذا جدت ضاحكاً أبداً * وهو إذا جاد دامع العين

﴿ أبو عمارة الصوري ﴾ أنشدني أبو الحسن المصيصي الكاتب قال

أنشدني أبو عمارة الصوري وهو يستثقل [illegible]

ثقيل وما لله أثقل من ردي * في كل قلب بغضة منه كامنه

مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال إلهي زادت الأرض ثامنة (٤)

﴿ محمد بن تميم صاحب مصر ﴾ من غرره قوله

---

(١) [illegible] (٢) [illegible]

(٣) [illegible] شكلين [illegible]

[illegible] مصر [illegible]

[illegible]

كأن الطواد كل أرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما بال عذري فيه حتى أعذرا * ومشى الدجى في وجهه فتبخترا (1)
همت تقبله عقارب صدغه * فاستل ناظره عليها خنجرا (2)

﴿ السري الرفاء الموصلي ﴾ من وسائط قلائده في سحر شعره قوله

بنفسي من أجود له بنفسي * ويبخل بالتحية والسلام (3)
وحتفي كامن في مقلتيه * كمون الموت في حد الحسام (4)

وقوله

بنفسي من رد التحية ضاحكا * فجدد بعد اليأس في الوصل مطمعي (5)
وحالت دموع العين بيني وبينه * كأن دموع العين تعشقه معي (6)

وقوله في وصف يوم متلون حار بارد

(1) ما ظهر [illegible] عذاره [illegible] منكرا
(2) صدغ : ما بين الأذن والعين وعقرب الصدغ هو شعر يتدلى عليه ومعنى العقرب الأصلي هو حيوان لساع وقد صرح في شعر الخدي في مؤخره اعني : أرادت عقارب صدغه ان تهجم على خديه لتقبلها فاستل عيونه خنجرها اي حواجبه [illegible]
[illegible]
(3) [illegible]
(4) الحتف : الموت . كامن : مختف . مقلتيه : عينيه . كمون مصدر كمن أي اختفى . حسام : السيف
(5) اليأس : قطع الرجاء . الوصل : الالتقاء والاجتماع . مطمعي : طمعي
(6) حالت : أي منعت وفصلت . تعشقه : تحبه

يوم خلعت به عذاري * فعريت من حلل الوقار (١)
وضحكت فيه إلى الصبا * والشيب يضحك في عذاري (٢)
متلون يبدي لنا * طرفا بأطراف النهار (٣)
فهواؤه سحب الردا * وغيمه جافي الإزار (٤)
يبكي فيجمد دمعه * والبرق يكحله بنار

وقوله

قم فاقتطف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكأسك شمل اللهو والطرب (٥)
أما ترى الصبح قد قامت عساكره * في شرق تنشر أعلاماً من الذهب (٦)
جريت في حلبة الأهواء مجتهداً * وكيف أقصر والأيام في طلبي (٧)
[illegible] خدمت يدي * بكأس [illegible] من الأدب (٨)

وقوله في ذم [illegible] بشرب ولم أسمع فيه غيره

الكأس تهدي إلى شرابها فرحا * فهذه أمتني صفرا من الفرح (٩)
يصفر حين ساقيه لنا قدحا * كأنما دمه ينصب في القدح (١٠)

---

(١) [illegible] وقور [illegible]
(٢) [illegible] (٣) [illegible] حاشيته
(٤) [illegible]
(٥) [illegible] اللهو اللعب · الطرب · الفرح
(٦) علامه [illegible] (٧) حلبه [illegible] · الأهواء · الأميال
(٨) الحدثان [illegible] (٩) صفراء خالية (١٠) [illegible]

وقوله في وصف مزين

هل لحذق الامد الكريم • حوى فضله حادثاً عن قديم
له راحة سيرها رحلة • تدر على الرأس مر النسيم[1]
اذا لمع الدرب في كفه • فاض على الرأس ماء النعيم
جهول الحسام ولكنه • يروح ويغدو بكفي حليم[2]

وقوله في الخمريات

•

هات التي هي يوم حشر وزار • كالنار في خمس عقبى شربها النار[3]
أما ترى الورد قد باح الربيع به • من بعد أن كان حولاً وهو مضمار[4]

﴿ محمد بن هاشم الخالدي الأكبر ﴾ من غرر محاسنه قوله في الخمريات

ومعشرنا في حبسها الأكواب • سقيت ندى ونبذنا الهوى وصابا[5]
وكأنما الصبح المنير وقد بدا • نسر أطار من الظلام غرابا
فادم لذاذة عيشنا بمدامة • ردت على هرم الزمان شبابا[6]
سفرت فغار حبابها من لحظنا • فعلا محاسنها فصار نقابا[7]

---

(١) راحة · كف · رحلة · الريح · النسيم · الهواء المنعش (٢) الحسام · سيف · يروح · يذهب مساء · يغدو · يذهب صباحاً · حليم · عفو رؤوف
(٣) يوم حشر · يوم القيامة · أوزار · جمع وزر أي ذنب · عقبى · عاقبة
(٤) باح · بكى · حولاً · عماً (٥) الأكواب · جمع كوب أي قدح أو كوز
(٦) مدامة · خمرة · هرم · كبر وشيخوخة
(٧) سفرت · ظهرت · حباب · فقاقيعها · عاد رقباً وعصاه

وقوله في السحاب

وسحاب يجر في الارض ذيلا ٭ مطرف زره على الارض زرا[1]

كعليل موافق للذي يهوى ٭ يبكي جهراً ويضحك سرا

وقوله في القمر الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

والبدر منتقب بغيم أبيض ٭ هو فيه بين تخفر وتبرج[2]

كتنفس الحسناء في المرآة إذ ٭ كملت محاسنها ولم تتزوج[3]

ونحوه لسعيد بن هاشم الخالدي في القمر وهو من بدائع سحره قوله

يشبه البدر حسناً ٭ وضياءً ومنالا

وشبيه الغصن لينا ٭ وقواماً واعتدالا

انت مثل الورد لوناً ٭ ونسيماً وملالا[4]

زارنا حتى اذا ما ٭ سرنا بالقرب زالا

وقوله ومدامة حمراء في قارورة ٭ زرقاء تحملها يد بيضاء[5]

والراح شمس والحباب كواكب ٭ والكف قطب والاناء سماء[6]

(١) ذيل : طرف . مطرف : رداء وثوب . زره : جمعه وشده

(٢) منتقب : لابس نقاب . تخفر : تستر . وتبرج : تزين وتحسن

(٣) تنفس : تنهد . مرآة : آلة من بلور [illegible]

(٤) ملالا : سآمة (٥) مدامة : خمر . قارورة : زجاجة

(٦) الراح : الخمر . الحباب : الفقاقيع . قطب : محور وهو حديدة في الطبق الاسفل يدور عليها الطبق الاعلى من الرحى . الاناء : الوعاء

وقوله

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسٍ * كأنه أنا مقياساً بمقياس

قطرٌ كدمعي وبرقٌ مثل نار هوى * في القلب مني وريحٌ مثل أنفاسي

* أبو محمد المهلبي الوزير * من غرر قوله

أراني الله وجهك كل يوم * صباحاً للتيمن والسرور[1]

وأمتع ناظري بصحيفتيه * لأقرأ الحسن من تلك السطور[2]

وقوله

رب يوم قطعت فيه خماري * بعقار كأنه مخمور[3]

وقوله في خادم مطرب

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي * وهزاراً يشدو فيزداد عشقي[4]

زعم الناس أن رقك ملكي * كذب الناس أنت مالك رقي[5]

وقوله

ألا يا مني نفسي وإن كنت حتفها * ومن بات سري ومغري في هجري[6]

تصارمت الأجفان منذ صرمتني * فما تلتقي إلا على عبرة تجري[7]

---

(١) للتيمن: التبرك (٢) ناظري: عيني. السطور: الأسطر (٣) خماري: سكري. مخمور: شارب خمر (٤) يبدو: يظهر. الهزار: طير مطرب صوته. يشدو: يغني (٥) الرق: الاسترقاق والعبودية (٦) منى: جمع منية أي بغية. حتفها: هلاكها. هجري: الابتعاد (٧) تصارمت: تهاجرت. صرمتني: هجرتني. عبرة: دمعة

﴿ أبو الفضل بن العميد ﴾ من غرر كلامه ونظمه قوله في غلام له قام على رأسه يظلله من الشمس

ظللت تظللني من الشمس ＊ نفس أعز علي من نفسي[1]
ظللت يا عجبي ومن عجب ＊ شمس تظللني من الشمس

وقوله في مداد أهداه له بعض أصدقائه

يا سيدي وعمادي ＊ أمددتني بمدادي[2]
كمثل حبك حبا ＊ من ناظري وفؤادي
أو كالليالي اللواتي ＊ رميتها بالبعاد

وقوله في الاقارب

آخ الرجال من الأبا ＊ عد والأقارب لا تقارب
ان الأقارب كالعقا ＊ رب بل أضر من العقارب

﴿ أبو الفتح ابنه ذو الكفايتين ﴾ من غرر شعره قوله من نيروز في أبيه

أسعد بنيروز أتاك مبشرا ＊ بسعادة وزيادة وبـ[illegible]
واشرب فقد حل الربيع نقابه ＊ عن منظر متهلل بسام[3]

---

(١) تظللني : تغطيني في نسخة : أعز علي : [illegible]

(٢) أمددتني : [illegible]

(٣) نقابه : برقعه . متهلل : فرح . بسام : كثير التبسم وهي صيغة مبالغة من بسم

وقوله من قصيدة عضدية أولها

أفصت عقود أم أفيضت مدامع • وهذي دموع أم نفوس هوامع (١)

ومنها في ذكر الاعداء

وكان لهم لبس المعصفر عادة • فحطت لهم منها السيوف القواطع (٢)

ومنها

بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصا • وتقويم عبد الهون بالهون رادع (٣)

وقوله لما استوزر

دعوت المنى ودعوت العلى • فلما أجابا دعوت القدح

اذا بلغ المرء آماله • فليس له بعدها مقترح (٤)

• أبو علي مسكويه الخازن • أحسن وأبدع في قوله لابن العميد يهنيه بقصر جديد بناه وانتقل اليه

لا يعجبنك حسن القصر تنزله • فضيلة الشمس ليست في منازلها

لو زيدت الشمس في أبراجها مائة • ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها

---

(١) أفصت . أثرت وقربت . عقود . جمع عقد أي سلك جوهر . مدامع . دموع . أفيضت . صبت . هوامع . سائلة

(٢) المعصفر . ثوب مصبوغ بالعصفر وهو صبغ . القواطع . مواضي

(٣) بطر . مرح وأشر أي عمل ما شاء . زجر . مصدر زجره أي طرده . عصى . خالف . عبد الهون . عبد الذلة واللؤم . بالهون . بالاحتقار والتدنيس . رادع . اسم فاعل من ردعه أي كفه (٤) مقترح . اختيار وطلب

﴿ نعلا المروي ﴾ من صرف ملحه قوله

مررنا على الروض لدي قدتنسمت ❊ ذراه وارواح الاباريق تسفك[1]

فلم نر شيئاً كان أحسن منظراً ❊ من الروض يجري دمعه وهو يضحك

﴿ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عبدة ﴾ من امثاله السائرة .

وقائلة لم غيرتك الهموم ❊ وامرك ممتثل في الامم

فقلت دريني على غصتي ❊ فان الهموم بقدر الهمم[2]

وقوله في الغزل

لاترج صلاح قلبي بلوم ❊ حاف الجفن لااستقل بنوم[3]

وهواه اني تخرعي ❊ طول يومي اني سيحصر يومي

وقوله

قل سلاني بن حسنه ❊ هنيت ماعطيت هنيه

كل حال فائق رائق ❊ أنت برغم البدر أوتيه

وقوله

قال لي بن رقيبي ❊ سيء الخلق فداره[4]

(١) الروض حدائق ... الاشجار ... الاباريق جمع ابريق ... خمر

(٢) دريني اتركيني الهمم جمع همة في عزمه .

(٣) استقل بنوم ...

(٤) رقيبي ... من داراه ...

قلت دعني وجهك الجنـــة حفت بالمكاره[1]

وقوله

عزمت على الفصد يا سيدي • لفضل دم كظني مؤلم[2]
فلما تأخرت عن مجلسي • أرقت بغير افتصاد دمي[3]

وقوله

وشادن جماله • تقصر عنه صفتي
أهوى لتقبيل يدي • فقلت لا بل شفتي

وفي قوله في الخمريات

رق الزجاج ورقت الخمر • وتشابها فتقارب الامر
فكأنه خمر ولا قدح • وكأنما قدح ولا خمر

وقوله في الثلج

قبل الجو في غلائل نور • وتهادى بلؤلؤ منثور[4]
فكأن السماء صاهرت الار • ض وصار النثار من كافور[5]

وقوله في الوحل

اي ركبت وكف الارض كاتبة • على ثيابي سطورا ليس تنكتم[6]

(١) حفت: حجبت. المكاره: جمع مكرهة وهي ما يكره (٢) كمي: كرمي وجهدي مؤلم: موجع. (٣) أرقت: صببت وسفكت (٤) غلائل: جمع غلالة وهي الدرع. تهادى من الهدية. منثور: مفرق (٥) لنثار: مصدر نثر أي فرق. كافور: نبت طيب نوره كنور الاقحوان أي زهره (٦) تنكتم: تستر وتختفي

فالأرض محبرة والجو من ليق * والطرس ثوبي وأيدي الشهب أقلام[1]

وهو أبو إسحاق الصابي * من غرر شعره وملحه قوله في الغزل

تورد دمعي إذ جرى ومدامتي * من مثل ما في الكأس عيني تسكب

فوالله ما أدري أبالخمر أسبلت * جفوني أم من مدمعي كنت أشرب

وقوله

قبلت منه فماً معاجته * تجمع معنى المدام والشهد[2]

كأن مجرى سواكه برد * وريقه ذوب ذلك البرد[3]

ومن وسائط قلائده في المدح قوله للمهلبي الوزير

لك في المحافل منطق يشفي الجوى * ويسوغ في أذن الأديب سلافه[4]

فكأن لفظك لؤلؤ متنخل * وكأنما آذاننا أصدافه[5]

وقوله أيضاً فيه

له يد برعت جوداً بنائلها * ومنطق دره في الطرس ينتثر[6]

فحاتم كامن في بطن راحتها * وفي أناملها سحبان مستتر[7]

---

(1) الليق جمع ليقة وهي [illegible] الطرس الورق الشهب النجوم (2) المعاجة ما يبقى من الطعوم في الريق المدام الخمر الشهد العسل (3) مجرى اسم مكان من جرى البرد حب الغمام [illegible] (4) المحافل المجالس الجوى الحزن سلافه خلاصته (5) متنخل اسم مفعول من تنخل الشيء أي صفاه وأصداف جمع صدفة [illegible] (6) برعت فاقت [illegible] دره لؤلؤه الطرس الورق ينتثر يتفرق (7) حاتم رجل كريم [illegible] سحبان [illegible]

وقوله للصاحب

لما وصفت صحفتي ۞ في نظن كف رسولها[1]

وتود عيني أن تقـــــترب بعض فصولها

فبعثت [illegible] ۞ [illegible] عند وصولها

حتى ترى في وجهك الميمـــــون [illegible] سولها[2]

وقوله لبعض [illegible] عيد الاضحى

[illegible] ۞ [illegible] الاضحى [illegible][3]

وقد [illegible] ۞ مقالا وهو يكفكا[4]

أراني الله من [illegible] ۞ [illegible] في الدنيا أضاحيكا[5]

وقوله في [illegible]

قد كنت صفت [illegible] ۞ [illegible] بها قدم وساء صنيعها[6]

فعدت [illegible] صرورة ۞ كيما يحل الى [illegible] رجوعها

فالآن قد عادت [illegible] ۞ [illegible] وهو ضجيعها[7]

(١) صحفتي [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible] (٥) اضاحيك بالاضافة في ذلك [illegible] أي جعل الله اعداءك اضاحي لك (٦) [illegible] اخطاء عليها (٧) [illegible]

وقوله في فاصد من غير علة

تتبع جود لا دم من يمينه * فأضحى لكي يعطي الإعطاء فاصد

وليس به ان يفصد العرق حاجة * ولكنه نحو المحامد قاصدا

وقوله في ورد منثور حضر

صح ان الورد بدر منير * د ورى كما تورى البدور[1]

غاب لا غاب ثم عاد الى الافق كما كان طالعاً مستدير[2]

هو ابو العباس محمد بن ابراهيم الغشي من فرد معانيه في الملح والظرف قوله

ومقرطق قال الجمال لوجهه * كن نزهة في العالمين فكانه[3]

زعم البنفسج انه كعذاره * حسناً فشكوا من غده لسانه

لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به * فلشد ما رفع البنفسج شانه

وقوله

الا ياليت شعري ما مر دائك * جسمي قد ضر به معادك

واي محاسن لك قد سبانى * جمالك او كمالك او ودادك

واي ثلاثة اوفى سوادي * اخالك ام عذارك ام فؤادك[4]

(١) تورى : تختفي وورد اصله تتوارى حذف التاء الاولى للتخفيف

(٢) الافق : الجو (٣) مقرطق لابس القرطق وهو ضرب من الثياب

(٤) خال : شامة سوداء : حب بمحبة

وقوله   لا تركنن الى الفرا   ق فانه مر المذاق

فالشمس عند مغيبها   تصفر من فرق الفراق (١)

﴿ وأبو الحسن بن سكرة الهاشمي ﴾ من أحاسن ملحه قوله في غلام بيده غصن نور

غصن بان أتى وفي اليد منه   غصن فيه لؤلؤ منظوم (٢)

وقوله في الغزل المؤنث

في وجه انسانة كلفت بها   أربعة ما اجتمعن في أحد

الخد ورد والصدغ غالية   والريق خمر والثغر من برد (٣)

وقوله في مهدي دواة

أخ مزجت روحي روحه فجرى   مني كمجرى دمي في الجسم فديه

أهدى الي دواة لو كتبت بها   دهري أياديه لم تنفد أياديه (٤)

﴿ أبو عبد الله بن الحجاج ﴾ من أفراد معانيه قوله في الجمع بين السراب والسباخ

دعوت نداك من ظمأ اليه   فعاني قيعتك السراب (٥)

---

(١) فرق . خوف (٢) غصن بان . بان نضر طيب رائحة . لؤلؤ منظوم . در منضد . في زهر

(٣) الصدغ . ما بين الأذن والعين . غالية . أخلاط من الطيب . الثغر . الفم وهنا يعني الأسنان

(٤) دهري . دائماً . أياديه . فواضله ونعمه . تنفد . تفرغ (٥) ظمأ عطش .

عاني . المضني و ... قيعتك . جمع قاع وهي الأرض السهلة المطمئنة . السراب .

ما يرى نصف النهار من اشتداد الحر كالماء كأنه يلصق بالأرض

سراب لاح يلمع في سباخ * فلا ماء لديه ولا سراب[١]

ومن ظرف نوادره قوله في رجل عاداه وأخر طعامه

يا صاحب ليت الذي * قد مات ضيفاه جميعا

حصلتنا حتى عدو * ن بدانا عطشا وجوعا[٢]

مالي أرى فلك الرغيـ * ـف لديك مشترفا رفيعا[٣]

كالبدر لا يرجو الى * وقت المساء له طلوعا

وقوله فيه

يا رائحا في بيته وجائيا * من غير ما معنى ولا مائده[٤]

قد جن اصحابك من جوعهم * فاقرأ عليهم سورة المائده[٥]

ومن محاسنه الخالية من الفحش قوله

يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزري على عقل اللبيب الاكيس[٦]

هذي المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة نرجس[٧]

---

(١) لاح: ظهر . سباخ: جمع سبخة وهو ما يعلو الماء من طحلب (٢) دانا: مرض

(٣) مشترفا: متطلعا . رفيعا: عاليا . (٤) مائدة: عن زائدة وهو تركيب ركيك

(٥) جن: اصبح فيهم جنون . اصحابك: ضيوفك

(٦) استيقظا: انتبها . رقدة: نوم . الاكيس: الحسن

(٧) المجرة: باب السماء ويعرف عند العامة بدرب التبان وهي غيم رقيق منتشر في الافق كالطريق . تدفق: تفجر . حديقة نرجس: بستان نرجس . شبه المجرة بالنهر والنجوم بزهر النرجس في بستان

فوما استقبلني قهوة رومية • من عهد قيصر دنها لم يمسس(١)

صرفاً يصيف اذا تسلط حكمها • موت العقول الى حياة الانفس

﴿ وابو نصر بن نباتة السعدي ﴾ من محاسنه قوله

ولا تحقرن عدواً رما • ك وان كان في ساعديه قصر

فان السيوف تحز الرقا • ب وتعجز عما تنال الابر(٢)

وقوله في وصف فرس أغر محجل

قد جاءنا الطرف الذي اهديته • هاديه يعقد ارضه بسمائه(٣)

فكأنما لطم الصباح جبينه • فاقتص منه فخاض في امعائه(٤)

وقوله من ابيات

وبت بنا ارض العرا • ق وما اصابتنا محنه(٥)

---

(١) قهوة . خمر . دنها . جرتها أي وعاؤها . يمسس . يمس (٢) تحز . تقطع . تنال الابر . تعمل . (٣) الطرف . الفرس الجواد . هاديه . عنقه أي صوته

(٤) لطم . ضرب . جبينه . جبهته أي العلامة البيضاء الموجودة في جبهة المهر بالغرة وشبهها الأغر موجوده من شاس الصباح . اقتص منه . اخذ منه القصاص والتعب . خاض . غاص وقرب . امعائه . جمع معى وهي عفاج البطن أي المصارين . أراد هذا الفرس ل متقدم من عدوه الصباح الذي ضربه على جبينه فكانت ضربته غرة فهجم عليه ووطئه برجله فكانت فيها العلامات البيضاء المعروفة بالتحجيل وصاحبها محجل . والمراد . هو فرس أغر محجل . (٥) نمت . بعدت . محنة . مصيبة

غير الرحيل كنى لئلا ٭ دبقلة الفضلاء هجنه[١]

﴿أبو الحسن السلامي﴾ أمير شعره وغرر كلامه قوله من قصيدة

ونحن الآن نصب من عدو ٭ لمرتنا ويدركنا من قريب

تسلطنا على الأنام بما ٭ وشبانا الهموم من غير الذنوب

وقوله من قصيدة عضدية

والنقع ثوب بالنسور مطرز ٭ والأرض فرش بالجياد مخمل[٢]

تهفو العقاب على العقاب فيكتسي ٭ بين الفوارس أجدل ومجدل[٣]

﴿أبو حسن الأحنف العكبري﴾ من صرفه وملحه قوله

العنكبوت بنت بيتاً على وهن ٭ تأوي إليه ومالي مثله وطن[٤]

والخنفساء لها من جنسها سكن ٭ وليس لي مثلها إلف ولا سكن[٥]

(١) بقلة الفضلاء أي نفس الأشخاص والتاء زائدة في فعل كنى. هجنه: عيبه وقبحه.

(٢) النقع: الغبار في الحرب. مطرز: موشى. أي الغبار مثل ثوب والنسور حائمة عليه فأصبحت مثل تطريز فيه. فرش: بساط. الجياد: الخيل. مخمل: معلم.

(٣) تهفو: تسرع خافقة بجناحيها. العقاب: الطيور الجارحة. على العقاب: على الآثار. أجدل: صقر. مجدل: اسم مفعول من جدله أي صرعه وقتله (٤) بنت: شيدت. وهن: ضعف. تأوي إليه: تسكنه. والعنكبوت ضرب من الدويبات يعرف بالرتيلاء وله نسج رقيق ضعيف يكاد لا يسد عليه شيئاً يضرب به المثل بالوهن والضعف فيقال أوهى من نسج العنكبوت (٥) الخنفساء: ضرب من الدويبات تعرف (بالحاوية) سكن: ما ترتاح إليه النفس من صديق وقريب. إلف: مؤلف وصاحب

﴿ عبدان الاصفهاني ﴾ لم أسمع في الاعتذار من الخضاب مثل قوله

في مشيبي شماتة لعداتي • وهو ناع منغص لحياتي[1]
ويعيب الخضاب قوم وفيه • لي أنس الى حضور وفاتي[2]
لا ومن يعلم السرائر مني • ما به رمت خلة الغانيات[3]
انني رمت أن يغيب عني • ما أريه كل يوم مراتي[4]
فهو ناع الي نفسي ومن حا • ذره ان يرى وجوه الشماة

﴿ ابو سعيد الدستمي الاصفهاني ﴾ من وسائط قلائده وأبيات قصائده قوله من قصيدة

بنفسي حبيب زار بعد ازوراره • وعاودني بالانس بعد نفاره[5]
ولما استماق الجلنار بخده • أثار الحشا من خده جل ناره[6]

وقوله من أخرى

يسيل على العافين عفو نواله • ويكفي ابتذال الوجه للبذل سائله[7]

---

(١) شماتة . مصدر شمت به أي فرح بمصيبته . عداتي . اعدائي . ناع . اسم فاعل من نعاه أي اخبر بموته . منغص . مكدر ومرجع

(٢) الخضاب . هو ما يخضب به الشعر وغيره أي صبغ وهنا الشيب . وفاتي . موتي

(٣) ومن يعلم السرائر . قسم بالله . الغانيات . النساء الحسان (٤) مراتي . تخفيف مرآة

(٥) ازوراره . جفائه أي هجره . نفاره . شروده

(٦) الجلنار . الرمان . اثار . هيج . جل . معظم . ناره . حرارة

(٧) العافين . الصاحين . نواله . عطاؤه . البذل . الكرم

ولم تختمه كفه والمال ساعة • كأن سحاب الغيث حقاً أنامله[1]

ومن أخرى

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً • ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي

كما ألحقت واو بعمرو زيادة • ويوقش باسم الله في ألف الوصل[2]

ومن أخرى في وصف شعره

قواف إذا ما رواها المشوق • هززن له الغانيات القدودا[3]

كسون عبيداً ثياب العبيد • وأضحى لبيد لديها بليدا

﴿أبو القاسم غانم بن أبي العلاء الأصبهاني﴾ من درر تاجه وغرر بدائعه قوله للصاحب في الشكوى والاستزادة

فإن قيل لي صبراً فلا صبر للذي • غدا بيد الأيام تقتله صبرا

وإن قيل لي عذراً فوالله ما أرى • لمن ملك الدنيا إذا لم يجد عذرا

وقوله في الاستبشار بالبشرى

ورد البشير بما أقر الأعينا • وشفى النفوس ونلن غايات المنى[4]

وتقاسم الناس المسرة بينهم • قسماً فكان أقلهم حظاً أنا[5]

---

(1) الغيث المطر والأنامل جمع أنملة وهي طرف الإصبع (2) يوقش مجهول وقش أي حذف ألف الوصل همزته (3) قواف قصائد رواها تلاها الغانيات النساء الحسان القدود جمع قد وهو القامة (4) أقر فرح ونلن أدركن غايات جمع غاية في المنى جمع منية في شؤونه (5) تقاسم اقتسموا أقلهم حظاً أنقصهم نصيباً

ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

يا كافي الملك ما وفيت حقك من • قول وان طال تفريط وتابين[١]

فقت الصفات فما رثيك من احد • الا بتزيين[٢] ... تهجين

مذ مت وجدك بل قدمات من ولدت • حواء طرًا بل الآداب بل الدين[٣]

هذي نواعي العلى مذ مت نادبة • من بعد ما ندبتك الحور والعين[٤]

تبكي عليك العطايا والصلاة كما • تبكي عليك الرعايا والسلاطين

قام السعاة وكان الخوف اقعدهم • واستيقظوا بعد ما نام الملاعين[٥]

لا ينكر الناس منهم ان هم نشروا • حتى سليمان فانحل الشياطين

• ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصبهاني • من غرر ملحه قوله في غبار الموكب

ان هذا الغبار البس عصبي • عسليا وذي التوحيد[٦]

(١) تفريط • مصدر فرط في الامر • قصر ... وضيعه • تابين مصدر ابن الميت اي عدد مناقبه وبكاه (٢) تزيين • مصدر زين تهجين • مصدر هجن اي تنقص (٣) طرا • قاطبة • اي مات الناس كلهم بعدك لانك كنت مؤنسهم وملجاهم وزهدت اركان الدين لانك كنت دعامته (٤) نواعي جمع ناعيا اي مخبر • نادبة • باكية • الحور • جمع حوراء وهي التي في عينيها حور • العين • جمع عيناء وهي ذات العين الواسعة الشديدة السواد (٥) السعاة • النمامون الماشون • اقعدهم • ارهبهم وجعلهم يجثمون • ملاعين اشرار اي كنت تنكر السعاية والشر فلم يكن في ايامك ساعون واشرار وبعد هلاكك ظهروا فعثوا في الارض مفسدين

(٦) العصب • الاسد والحسن • عسليا • لونا عسليا

وكسى عارضي ثوب مشيب * ورداء الشباب غض جديد(1)

وقوله في نسيب قصيدة

كل غيداء لاتخون ولا تخفر عهداً من سوءة خفرات(2)

ذات ثدي نات وطبع موات * ورضاب شات وردف عات(3)

وقوله من قصيدة صاحبية في الاعتذار

لنار الهم في قلبي لهيب * فعفوك أيها الملك المهيب

واحسن انني أخطأت ظني * وارجو ان ظني لا يخيب

﴿ ابو الحسن البديهي الشهرزوري ﴾ من شعره قوله من مقطوعة

زمن كنت أصطفيه وللدهر صروف تشوب حلوا بمر(4)

أتمنى على الزمان محالا * ان ترى مقلتاي طلعة حر(5)

وقوله

ياشهرزور سقيت الغيث من بلد * نود وجدا به انا نقابله(6)

طال الفراق فلا واف يراسلنا * على البعاد ولا آت نسائله

---

(1) عارضي صفحتي خدي . رداء ثوب . غض نضر (2) غيداء امرأة حسناء . تخفر عهداً تنقضه . خفرات ذوات حياء وحشمة (3) ثدي نهد . نات بارز كبير . طبع موات حلو موافق . رضاب شات ريق بارد . ردف عات ضخم كبير
(4) اصطفيه اختاره واخصه . صروف حدثان . تشوب تمزج . (5) أتمنى اشتهي . محالا غير ممكن . مقلتاي عيناي . طلعة حر انسان كريم (6) شهرزور اسم محل . الغيث المطر . نود نحب . وجداً به شوقاً اليه . نقابله نشاهده .

﴿ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني﴾ من درره وغرر قوله

لي لسان كأنه لي معادي * ليس ينبي عن كنه ما في فؤادي (١)
حكم الله لي عليه فلو انصـــف قلبي عرفت قدر ودادي

وقوله من قصيدة في تهنئة الصاحب بالدار الجديده

سر الله بالبناء الجديد * قلب حال الشكور لا المستزيد (٢)
هذه الدار جنة الخلد في الدنيـــا عجلها و ختمها في الخلود (٣)

﴿علي بن هرون بن علي بن يحيي المنجم﴾ من غرر شعره ما انشده له الصاحب في كتاب روزنامجه

بيني وبين الدهر فيك عتاب * سيطول ان لم يمحه الاعتاب (٤)
يا غائبا بعزازة وكتابة * هل يرتجى من غيبتيك اياب (٥)
لولا التعلل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب (٦)
لا يأس من فرج الاله فربما * يصل القطوع ويقدم الغياب (٧)

(١) معادي · اسم فاعل من عادى · ينبي · يخبر · كنه · حقيقة
(٢) سر · افرح · الشكور · كثير الشكر · المستزيد · طالب زياده
(٣) جنة الخلد · نعيم الدوام · عجلها · قدم فيها · ختمها · مثلها في الخلود · الدعاء · ابق وده ما فيه دار وجعل مثلها وسائر ساند
(٤) يمحه · يزيله · الاعتاب · مصدر اعتبه أي ارضاه (٥) اياب · رجوع
(٦) شعارها · كثوبها · الاوصاب · الاوجاع لدائمه
(٧) تقدم · يحضر · الغياب · الغائبون

وما أنشده له أبو اسحاق الصابي في الخوزي وقد وثبت رجله من عثرة

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في كل خطب جسيم [1]
أو يرقى الاذى الى قدم لم تخط الا الى مقام كريم

﴿ أبو الحسن بن لنجم الاصغر ﴾ من ملحه قوله

يقولون لم لا تستجد غزالة • تقيد بها بعد الصدود وصالا [2]
فقلت لهم أخشى الغزالة ربما • يشبهها ان تستجد غزالا [3]

﴿ هبة الله بن المنجم ﴾ من شعره قوله

شكا اليك مؤوجد • من حبه فلك الجلد [4]
حيران لو شئت اهتدى • ظمآن لو شئت ورد [5]
يا أيها الظبي الذي • ألحاظه تردي الأسد [6]
أما لأسراك فدى • أما لقتلاك قود [7]
الراح في ابريقها • أحسن روح في جسد

---

(١) العثار : الزلة . مقيلاً اسم فاعل من أقال عثرته أي غفرها . خطب جسيم مصيبة عظمى . (٢) الصدود : البعد وصالا : قربا
(٣) اخشى : اخاف . تستجد تطلب [illegible] . [illegible]
(٤) الجلد : الصبر (٥) حيران : متحير . شئت : اردت اهتدى [illegible] الهدى . ظمآن : عطشان . ورد جاء الماء ليشرب (٦) الظبي : [illegible] تردي : تهلك (٧) اسراك : جمع اسير أي مسجون . فدى : مال يدفع عوضاً عن الاسير ليطلق سراحه . قتلاك : جمع قتيل . قود : قصاص

فهاتها نصلح بها ٭ من الزمان ما فسد

﴿ أبو النصر الجريجي الابيوردي ﴾ أميز شعر قوله

لما رأيت الزمان نكسا ٭ وفيه للرفعة اتضاع [1]
كل رئيس به ملال ٭ وكل رأس به صداع [2]
لزمت بيتي وصنت نفساً ٭ بها عن الذلة امتناع [3]
أشرب مما نبذت راحا ٭ لها على راحتي شعاع [4]
لي من قواريرها ندامى ٭ ومن قراقيرها سماع [5]
واجتني من عقول قوم ٭ قد أقفرت منهم ابتداع [6]

﴿ أبو محمد بن نصر الشامي ﴾ من محاسن محاسنه قوله في نسيب قصيدة

عوان أعارتها الظباء مشيها ٭ كما قد أعارتها العيون الجآذر [7]

---

(١) نكس قلب وجعل الأعلى الأسفل والأسفل الأعلى . الرفعة . الشرف والعزة . الاتضاع مصدر اتضع أي انحط (٢) صداع وجع رأس

(٣) أي لا أحط من نفسي [illegible]

(٤) [illegible] راحا خمرا . شعاع . ضياء

(٥) قواريرها جمع قارورة أي وعاء [illegible] . ندامى . جمع ندمان وهو المحدث على الشراب . قراقيرها . صوتها

(٦) اجتني [illegible] كأس الخمر [illegible] جمع [illegible] أحال [illegible] لا قدرة لهم على الكلام أن يتكلموا فكأن قد قطف ثمر من حقول عقولهم [illegible]

(٧) عوان . امرأة [illegible] . جمع [illegible] وهي [illegible] الجآذر . جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية

فمن حسن ذاك المشي جاءت وقبلت ٭ مواطئ من اقدامهن الضفائر (1)

وقوله في جارية سمراء

مهفهفة لها نصف قضيب ٭ كخوط البان في نصف رداح (2)
حكت لونا ولينا واعتدالا ٭ وخفقا قاتلا سمر الرماح (3)

وقوله في الشراب المطبوخ

وراح عذبتها النار حتى ٭ وقت شرابها نار العذاب (4)
يذيب الهم قبل الشرب وهي ٭ لها كشعاع ياقوت مذاب (5)

وقوله من نيروزيه

قد اتاك النيروز وهو سعيد ٭ سر من وده قريب وصيل (6)
سل سبيلا به الى راحة النفس ٭ براح كأنها سلسبيل (7)
واشتمال على السرور وهل يجمع ٭ شمل النيروز الا الشمول (8)

(١) مواطئ جمع موطئ وهو موضع القدم . الضفائر جمع ضفيرة وهي خصلة شعر مضفورة أي منسوجة

(٢) مهفهفة ضامرة البطن دقيقة الخصر . القضيب [illegible] . نحيف [illegible] خوط غصن ناعم . رداح [illegible] أي نصف جسمها دقيق وآخر ضخم (٣) حكت شابهت [illegible] الخفق [illegible] . سمرا

(٤) راح خمر (٥) يذيب [illegible] . الهم [illegible] . شعاع لمعان ياقوت ضرب من الحجارة جوهرة صافية شفافة . مذاب اسم مفعول من اذاب الشيء جعله يذوب (٦) سرور [illegible] [illegible] موافق

(٧) راح خمر سلسبيل [illegible] في [illegible] (٨) الشمول [illegible] لطيفة

﴿ أبو الحسن اللحام الحراني ﴾ من ملح أحاسنه قوله

كنت من فرط ذكاء واشتعال • كتلظي النار في جزل اليبيس[1]

فتبلدت ولا غرو إذا • خف كيس المرء مع خفة كيس

ومن سحره في حسن التضمين قوله

يا سائلي عن جعفر علمي به • رطب العجان وكفه كالجلمد[2]

كالأقحوان غداة غب سمائه • جفت أعاليه وأسفله ندي[3]

ومن كناياته قوله لأبي مازن

أبو مازن لازم منزله • قد أُنسي في الناس لا ذكر له

رماه الزمان بأحداثه • ومن حيث أخرجه أدخله[4]

﴿ أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ﴾ غرر شعره قصيدته المعروفة السائرة التي أولها

لئن أصبحت منبوذاً • بأطراف خراسان[5]

ومن أحاسنها قوله

إذا استرفدت من صبري • فصبري خير أعواني[6]

---

(١) ورى . كثرة تلظي استعر . جزل اليبيس حطب يابس

(٢) العجان . الاست . الجلمد . الحجر (٣) جف . يبس

(٤) أحداثه صروفه (٥) منبوذاً . مطروحاً

(٦) استرفد استعان واستطلب . أعوان . جمع عون أي مساعد

ونحـو [illegible] ٭ [illegible] لله [illegible] (١)

الى [illegible] ٭ [illegible] و[illegible]

لى [illegible] ٭ [illegible] (٢)

هو [illegible] ٭ [illegible] (٣)

[illegible] شر ٭ [illegible] عال (٤)

[illegible] ٭ [illegible] (٥)

[illegible] كلاب ٭ [illegible] (٦)

ورب هو [illegible] ٭ لدى [illegible] (٧)

[illegible] ٭ [illegible] تولاني (٨)

[illegible] ٭ واعصاني [illegible] (٩)

[illegible] ٭ [illegible] (١٠)

(١) [illegible] حكمه (٢) [illegible]

(٣) [illegible] صاحب

(٤) [illegible]

(٥) [illegible] موت في [illegible]

[illegible] (٦) [illegible]

(٧) [illegible] (٨) [illegible]

معروف [illegible] (٩) [illegible]

[illegible]

(١٠) [illegible]

فإني لا أحد للعود ◦ ما بات خلدين[1]
إلى الغربة حتى تغرب الشمس شروق[2]
فإن عدت فيه يوماً ◦ فجاء في محاني[3]
والموت الرحى الأحمر ◦ فسالي ثقافي[4]

﴿ أبو طاهر سيدوك الواسطي ﴾ أنشدني ميمون بن سهل الفقيه الواسطي [illegible] سيدوك

عهدي بهم ورداء الوصل يجمعنا ◦ والليل أطوله كاللمح بالبصر[5]
فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ◦ ليل الضرير فصبحي غير منتظر[6]

﴿ وأنشدني سهل بن المرزبان له

رعى الله عيشي من فؤاد ◦ فديتني بصحة وخلاف[7]
ومن صحبه كالكتب وصف ◦ دوني الآداب بالخداع المعاف[8]
كأن جوانحي شوقاً إليه ◦ بنات الماء ترقص من جفاف[9]

---

(١) العود: الرجوع [illegible] (٢) الغربة: البعد عن الوطن
(٣) عدت: رجعت [illegible]
(٤) الرحى: حجر الطحن [illegible]
(٥) رداء: ثوب [illegible] (٦) [illegible]
[illegible] (٧) [illegible]
الخلاف الجماعة (٨) [illegible] خداع: جمع خدعة
(٩) بنات الماء: الأسماك • جفاف: يبوسة

﴿محمد بن عمر العنزي﴾ قوله في أبي رياش اليمامي

يطير الى الطعام أبو رياش * مبادرة ولو واراه قبر (١)

أصابعه من الحلوى صفر * ولكن الأخادع منه حمر (٢)

﴿أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني﴾ من معجزات سحره في شعره قوله في نظم قصة يوسف في بيت شعر من قصيدة له صاحبية أولها

يا ربع لو كنت دمعاً فيك منسكباً * قضيت نحبي ولم أقض الذي وجبا (٣)

ومنها

وعصبة بات فيها الغيظ متقداً * إذ شدت فوق ما شادوا به رتبا (٤)

فكنت يوسف والأسباط هم وأبو الـ * أسباط أنت ودعواهم دماً كذبا (٥)

ومن غرر مدحه قوله في الوزير أبي الحسين المزني من قصيدة

لمحمد بن محمد كف بها * يحيى الرجاء ويدبر الإعسار (٦)

وخلائق كالخمر ذات عجائب * حجبت لهن وما لهن خمار (٧)

حفت به كل المكارم وانطوى * فكأنه حق لها أسوار (٨)

(١) واراه: أخفاه (٢) الأخادع: جمع أخدع وهو عرق في العنق (٣) قضيت نحبي: مت. أقض: أتم (٤) عصبة: جماعة. متقداً: مستعراً. شدت: رفعت. شادوا: رفعوا (٥) الأسباط: جمع سبط أي قبيلة. دماً كذباً: الدم الذي لطخ به قميص يوسف (٦) يحيى: يعيش. الإعسار: الفقر. يدبر: يهرب (٧) خلائق: الطباع. خمار: سكر (٨) الأسوار: حلية تحيط باليد كالدائرة

يامن اذا أطرى القبائل شاعر ٭ صلت على أفواهه الاشعار [1]

وقوله

فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة ٭ والنبت فيروزج والماء بلور [2]

من شم طيب رياحين الربيع فقل ٭ لا المسك مسك ولا الكافور كافور [3]

ومن طرفه في الغلمان

أرى طرباً يجيء بعد عرس ٭ كما قد تثمر الطرب المدامه [4]

وقوله من استهداء المسك

الطيب يهدى وتستهدى طرائفه ٭ وشرف الناس يهدى شرف الطيب [5]

ولست اشبه شيئاً بالشباب وهب ٭ شبه الشباب لبعض العصبة الشيب [6]

﴿ القاضي ابو القاسم التنوخي ﴾ من لطائف كلامه وطرائف قوله

رضاك شباب لا يليه مشيب ٭ وسخطك داء ليس منه طبيب [7]

كأنك من كل النفوس مركب ٭ فانت الى كل النفوس حبيب

(١) اطرأ الطيب في المدح ٠ صلت ٠ حصص

(٢) ياقوته حجر جوهري صاف شفاف لؤلؤه دره فيروزج حجر كريم ٠ بلور ضرب من الزجاج (٣) كافور نبت طيب عطري الرائحة

(٤) الطرب ٠ الفرح ٠ المدامة ٠ الخمرة

(٥) طرائفه ٠ جمع طريفة وهي المستحسن المستملح ٠

(٦) شبه ٠ مثل نظيره ٠ العصبة ٠ الجماعة شيب جمع اشيب اي شائب

(٧) يليه ٠ يعقبه ٠ مشيب ٠ شيب ٠ سخطك ٠ غضبك ٠ داء ٠ مرض أي اذا رضيت فلا غضب بعده ابداً وان غضبت فلا رضاء يرجى

ومن غرر خمرياته قوله

وراح من الشمس مخلوقة ۞ بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد ۞ وماء ولكنه غير جار
كأن المدير لها باليمين ۞ اذا مال للسقي منه اليسار
تدرع ثوبا من الياسمين ۞ له فرد كم من الجلنار [1]

ومن محاسن اخوانياته قوله

لي مولى لا اسميه ۞ كل شيء حسن فيه [2]
ويكاد البدر يشبهه ۞ وتكاد الشمس تحكيه [3]
كيف لا يخضر عارضه ۞ ومياه الحسن تسقيه [4]

وقوله في الهلال

أهلا بفطر قد انار هلاله ۞ والآن فاغد على الشراب وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة ۞ قد اثقلته حموله من عنبر [5]

وقوله في الربيع

اسقني الراح في شباب النهار ۞ وانف همي بالخندريس العقار [6]

(١) تدرع · لبس الدرع · الجلنار · الرمان · أي مدير الخمرة له كم حمراء مثل الرمان لتشعشع الخمرة في يده ورائحة ثوبه مثل رائحة الياسمين لاحتوائه عليها أيضاً
(٢) مولى · صديق (٣) تحكيه · تشابهه (٤) عارضه · صفحة خده
(٥) زورق · فلك (٦) الراح · الخمر · شباب النهار · صبيحته · وقت اوله · الخندريس الخمر وكذلك العقار بضم فاء

ماترى نعمة السماء على الار * ض وشكر الرياض للامطار (١)
وغناء الطيور كل صباح * واردين الاشجار بالانوار (٢)
وكأن الربيع يجلي عروساً * وكأنا من قطره في نثار (٣)

وقوله في العمارة

الامس لنفس وأحزانها * ودار تداعت بحيطانها (٤)
أظل نهاري في شمسها * شقياً لقباً سنيانها (٥)
اسود وجهي تبييضها * وتخرب كيسي عمرانها (٦)

وقوله في الوجه

أطال الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر او يفوز
ظللت بها على رغمي مقيماً * كعنين تضاجعه عجوز (٧)

﴿ عبد الله بن عبد الله بن طاهر ﴾ من غرر طرفه قوله

سقتني في ليل شبيه بشعرها * شبيهاً لخديها بغير رقيب (٨)

---

(١) الرياض جمع روضة أي بستان (٢) الانوار جمع نور أي زهر
(٣) قطره مطره . نثار مريق (٤) تداعت . تصدعت من غير ان تسقط
(٥) شقياً . تعيساً . وثباً أسرع بها بمشيه
(٦) أي أنفق دراهمي لاصلاحها فيبيض عن ذلك اسوداد وجهي وفراغ كيسي
(٧) عنين . ضعيف تأبه هو الذي لا يريد النساء ولا يرغب في وصالهن
(٨) شبيه . نعت ليل أي اسود مثل شعرها . شبيهاً . نعت لموصوف محذوف أي نبيذاً شبيهاً بكأس خديها بالاحمرار . رقيب . حارس وناطور

فدارت فينا بين شعر ومن دجى • وشمسين من راح ووجه حبيب (١)

وقوله

عيد لنا ان هذا يوم نعبده • واشرب على الاخوين الناي والعود
راحا تسوغ فتجري من لطافتها • في باطن الجسم جري الماء في العود (٢)

وقوله في الحكمة

ألم تر أن الدهر يهدم ما بنى • ويأخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى (٣)
فمن سره أن لا يرى ما يسوءه • فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا (٤)

وقوله في الاخوانيات

يقولون آفات وشتى مصائب • فقلت اسمعوا قولا عليه عيار (٥)
اذا سلمت للمرء في الناس خمسة • واخوانه فالحادثات جبار (٦)

وقوله في قوة الوسيلة

اني امتت الى الذي ودي له • بجميع ما عقد الحقوق وأكدا (٧)
اني لشاكر أمسه ووليه • في يومه ومؤمل عنه غدا

---

(١) دجى . ظلام .
(٢) يريد خمرا . تسوغ . يسهل وتسلس في الحلق (٣) أسدى . احسن
(٤) أي ان الدهر لا يبقي لاحد ما كان ولا شيء يردعه . فدع كل شيء يمكنه ان يسلبه منك حتى ترتاح (٥) آفات . عوارض . شتى . متفرقة . عيار . قياس وتصمم (٦) اخوانه . اصدقاؤه . الحادثات . المصائب . جبار . اصله أي لا تؤثر فيه (٧) امتت . وصلت . ودي . محبتي

﴿ابو عثمان الناجم﴾ أحسن شعره في وصف السماع قوله

شدو ألذ من ابتدا • ء العين في إغفائها [1]
أحلى وأشهى من منى • نفسي وصدق رجائها [2]

وقوله في عاتب وهي قينة لابي يحيى بن طرخان

حيا ابي يحيى لا اله فانه • سماعنا في عاتب تحيينا [3]
صعقت تغنينا فخلنا انها • لسرورنا معنائها تغنينا [4]

وقوله فيها

ثاني عاتي عاتب • ابدا بافرح النفوس
تشدو فترقص بالرؤو • س لها فتري بالكؤوس [5]

﴿ أبو الحسن بن طباطبا العلوي ﴾ من غرر شعره ومحاسن ملحه قوله

نفسي الفداء لغائب عن ناظري • ومحله في القلب دون حجابه [6]
لولا تمتع مقلتي بخياله • لوهبتها لمبشري بإيابه [7]
فالحمد لله الذي قمع العدى • وأقر أعيننا بسود ركابه [8]

(١) شدو · غناء · الذ · اكثر لذة · اغفائها · نومها
(٢) منى · رغائب · صدق رجائها · نوال بغيته
(٣) حيا · يعني سلم عليه وهو المراد بها حقيقة · عاتب · اسم امرأة
(٤) صعقت · استدات حلتا · حسبنا (٥) تشدو · تغني
(٦) ناظري · عيني دون حجابه · في سويدائه
(٧) مقلتي · عيني وهبت · اعطيتها بايابه · برجوعه

وقوله

وفي خمسة مني حلت منك خمسة • فريقك منها وفي الطيب الرشف [1]
ووجهك في عيني ولمسك في يدي • ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي [2]

وقوله

ليت شعري ماعاق عني حبيب • وقد توقعت في الظلام طروقه [3]
بات قلبي لشوق يخلط فيه • ظن غيري بظن أم شقيقه [4]

وقوله في الزهد والقناعة

كن بما أوتيته مغتبطا • تستدم عيش القنوع المكتفي [5]
ان في نيل المنى وشك الردى • وقياس القصد عند السرف [6]
كسراج دهنه قوت له • فاذا غرقته فيه طفي [7]

﴿ المنصور الفقيه المصري ﴾ من طرفه وملحه الذي يأخذ بمجامع القلوب قوله

ومنذ قلت لم تزك • فقل لنا ما أخرك [8]
أشر داء عدرك • أم سوء دهر غيرك [9]

---

(١) قمع · ظهر وادل · اقر · فرح · (٢) حلت · كانت حلوة · الرشف الشرب · العرف · الرائحة الطيبة (٣) توقعت · استعذب · طروقه · مصدر طرقه اي أتاه ليلا (٤) الشوق المشتاق (٥) أوتيته · رزقته · مغتبطا · سعيدا ومغتبطا (٦) نيل المنى · ادراك المطالب · الردى · الموت · السرف · التبذير (٧) فوق · موضع الوتر من سهم · طفي · انطفأ (٨) لم · أي لماذا (٩) داء · مرض

وقوله

قد قلت لما أن شكت • ترك زيارتها حلوب
ان التباعد لا يضر • اذا تقاربت القلوب[١]

وقوله

شاهد ما في مضمري • من صدق ودّ مضمرك[٢]
فما أردت وصفه • قلبك عني خبرك

وقوله

الناس بحر عميق • والبعد عنهم سفينه
وقد نصحتك فانظر • لنفسك المسكينه

وقوله

كل مذكور من النا • س اذا ما فقدوه
صار في حكم حديث • حفظوه فنسوه

وقوله

من قال لا في حاجة • مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من • يقول لا بعد نعم

(١) أي لا يضر الأشباح اذا تقاربت الأرواح

(٢) مضمري • ضميري • ودّ • حب

وقوله

قال فلان مفضل * قلت أبوه ما فضل
وكان في سؤاله * جوابه عما سأل

وقوله

إذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف[1]
فلا تعد بعدها إليه * فإنما وده تكلف[2]

وقوله

كل من أصبح في دهرك ممن قد تراه
هو من خلفك مقرا ض وفي الوجه مرآه[3]

وقوله

ماذا أرتنا الليالي * مما أتيت إلينا
في كل يوم نعي * عمن يعز علينا

وقوله

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأسرفوا * في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف[4]

---

(١) تخلفت. تأخرت. يعاتبك. يلومك (٢) وده. حبه. تكلف. تصنع غير حقيقي (٣) مقراض. مقص (٤) أمان لقائه بلقائه. عدم الخوف من لقائه بإتيانه. فراق. ترك. ينصف. يعدل

﴿ أبو المعتصم الانطاكي ﴾ لم أسمع له أحسن من قوله

وليل كأن نجوم السما ٭ ء به مقل رنقت للهجوع[1]
ترى بعضها من دون بعض حاجبا ٭ كما خنقت مقل بالدموع[2]

﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من محاسن محاسنه وطرائف بدائعه قوله

بأبي وأمي زائر متقنع ٭ لم يخف ضوء البدر تحت قناعه[3]
لم أستتم عناقه لقدومه ٭ حتى ابتدأت عناقه لوداعه[4]

وقوله في الشيب

تفكرت في شيب الفتى وشبابه ٭ فأيقنت أن الحق للشيب واجب[5]
يصاحبني شرخ الشباب فينقضي ٭ وشيبي لي حين الممات مصاحب[6]

وله في العتاب

الى الله أشكو أخا جافيا ٭ يضيع ويحفظ فيه الصنيعه[7]
اذا ما الوشاة سعوا بي اليه ٭ أصاخ اليهم بأذن سميعه[8]
كثرت عليه ملامته ٭ وكل كثير عدو الطبيعه[9]

---

(١) مقل · عيون · رنقت · خالطها النعاس · الهجوع · النوم (٢) مقل · عيون (٣) بأبي · أفدي بأبي وأمي · متقنع · لابس القناع وهو ما تقنع المرأة به رأسها · لم يخف ضوء البدر · أي لم يخف نور وجهه المشبه بالبدر (٤) عناقه · ضمه (٥) أيقنت · تحققت (٦) شرخ الشباب أوله · ينقضي · يمضي · مصاحب · ملازم (٧) جافيا · اسم فاعل من جفا أي بعد وهجر · يضيع · أي يفقد حقوق الاخاء · الصنيعة · المعروف (٨) الوشاة · جمع واش أي نمام وساع · سعوا بي · اختلقوا لي عيوبا · أصاخ · أصغى (٩) ملامته · معرفته

ولكن نفسي اذا كثرت • على الهجر ليست له مستطيعه[1]

وقال فيه

الى المرآة رحت فروعتني • طوالع قد أرت عني مشابي[2]

فأما شيبه فغرت منه • الى المقراض محيا بالتصابي[3]

وأما شيبة فعدلت عنه • الى شرخ الشبيبة بالخضاب[4]

فيالك ثم يالك من مشيب • أقمت به الدليل على الشباب

وقال في كافور الخادم

كافور قبحت من خادم • ولاقتك مسرعة جائحه[5]

حكيت سميك في ردة • وأخطأك اللون والرائحه[6]

وقال في المدح

يا كامل الآداب منفرد العلى • والمكرمات ويا كثير الحاسد[7]

شخص الانام الى كمالك فاستعذ • من شر أعينهم بعيب واحد[8]

﴿ علي بن محمد البسامي ﴾ من وسائط ودائع نوادره قوله في موت

(١) الهجر البعد والفرق. مستطيعه. قادرة (٢) روعتني. أخافتني. طوالع. بوادئ الشيب. مشابي. شيبي وهو مصدر ميمي (٣) فزعت لتحتث. المقراض. مقص. محيا. محياً. التصابي الصبوة والصبوة (٤) عدل عن الشيء. تركه وانصرف منه. الخضاب الصبغ (٥) جائحة. مصيبة مهلكة (٦) حكيت. شابهت. سميك. الكافور لانه اسود. خطأ. فاتك (٧) مكرمات. افعال الكرم

(٨) شخص. نظر. استعذ. اعتصم والتجئ

أحمد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

قل لابي القاسم المرجى • قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابن وكان زيناً • وعاش ذو النقص والمعائب
حياة هذا كموت هذا • فلست تخلو من المصائب

وقوله في أبيه

بلوت أبا جعفر مدة • فالفيت منه بخيلا سخيفا[1]
ولولا الضرورة لم آته • وعند الضرورة آتي الكنيفا[2]

وقوله في هذا المعنى فيه

قل للوزير الامام عني • وقاد يأذا المصيبتين
يموت خلف الندى ويحيا • خلف المخازي أبو الحسين[3]
حياة هذا كموت هذا • فالطم على الرأس باليدين

وقوله في وزير

سنصبر اذ وليت فكم صبرنا • لمثلك من امير او وزير[4]
ولما لم تنل منهم سروراً • رأينا فيهم كل السرور

﴿ابو الحسن جحظة البرمكي﴾ من غرره وملحه قوله

---

(١) بلوت • اختبرت • البخيل وحده • سخيف • ضعيف العقل نحيفه
(٢) الكنيف • المرحاض والمستراح (٣) خلف الندى • صاحب الجود
خلف المخازي • صاحب العيوب والعار (٤) وليت • كنت والياً

قلت لما رأيته في قصور * مشرفات ونعمة لا تعاب (١)

رب ما أبين التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب (٢)

وقوله وإذا جفاني باخل * لم أستجر ما عشت قطعه (٣)

وتركتها مثل الهبو * د أزورها في كل جمعه

وقوله

أنت امرؤ شكري له واجب * ولم أكن قصرت في واجبه

وكيف لا أشكر من لا أرى * في منزل إلا الذي جاد به

﴿أبو بكر الصنوبري﴾ من محاسن الربيعيات ومن غرره قوله

ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا * جاء الربيع أتاك النور والنور (٤)

وقوله

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا أن تعد معايبه (٥)

وقوله

إني لرحال إذا الهم برك * رحب اللبان عند ضيق المعترك (٦)

---

(١) مشرفات: شاهقات عالية. نعم: لا تعاب لا يشوبها كدر

(٢) رب: [illegible]. أبين: فعل تعجب من بان أي بعد. التباين: التباعد

(٣) جفاني: بعد عني. أستجر: أطلب منه الإجارة أي الإعانة. قطعه: [illegible]

(٤) النور: الزهر. والنور: [illegible] الضياء

(٥) سجاياه: جمع سجية أي طبع. معايبه: عيوبه

(٦) رحال: صيغة مبالغة من رحل أي سافر. برك: نزل. رحب: واسع اللبان: الصدر. المعترك: مكان الاعتراك أي التنازع والقتال

عسري على نفسي ويسري مشترك • لا تهلك النفس على شيء هلك (١)

فليس للهم اذا فات درك • لا تكثرن ضراعتي لا أم لك (٢)

رب زمان ذله أرفق بك • لا عار ان ضامك دهر او ملك (٣)

﴿ احمد بن ابي طاهر ﴾ من محاسن شعره قوله

حسب الفتى ان يكون ذا حسب • من نفسه ليس حسبه حسبه

ليس الذي يبتدي به نسب • مثل الذي ينتهي به نسبه

ومن ابيات قصائده قوله

ودين الفتى بين التماسك والنهى • ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل (٤)

﴿ ابو هفان ﴾ من ملح قلائده قوله في جارية اسمها در

تعجبت در من شيبي فقلت لها • لا تعجبي فطلوع البدر في السدف (٥)

وزادها عجباً ان رحت في سمل • صادفت دراً فان الدر في الصدف (٦)

وقوله

ان امس منفرداً فالليث منفرد • والسيف منفرد والبدر منفرد

---

(١) عسري · فقري وحاجتي · يسري · غناي ومالي · مشترك · قسمه كل انسان · لا تهلك النفس · اي لا تحزن على ما انفق وسرف

(٢) فات · مضى · درك · ادراك · ضراعتي · تضرعي · لا أم لك · دعاء عليه

(٣) زمان ذله · تحزن وغم · أرفق · اكثر رفقاً اي رأفة · ضامك · ضمك

(٤) التماسك ضبط النفس · النهى · العقل والعلم · الهوى · الحب · التغزل · التشبب بالنساء (٥) السدف · الظلمة (٦) الصدف · غشاء الدر

﴿منصور بن باذان﴾ امير شعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله

فسر في بلاد الله والتمس الغنى ∘ فما الموت في الارض الا التطلب

وقوله

انا دلف ما كذب الناس كلهم ∘ سوى فيّ في مديحك اكذب

﴿ابو علي البصير﴾ له ملح وطرف في هدم المطر داره واحسنها واملحها قوله

ومن تكن هذه السماء عليه ∘ نعمة او يكن بها مسرورا

فلقد اصبحت علينا عذاباً ∘ ولقينا منها اذى وشرورا[1]

كانت الغيث بؤساً وفقراً ∘ وعلى الناس حنطة وشعيرا[2]

ومن احاسن امثاله السائرة قوله

لعمر ابيك ما نسب المعلى ∘ الى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقشعرت ∘ وصوح نبتها رعي الهشيم[3]

وقوله

قد اطلنا بالباب امس القعودا ∘ وحففنا به حفاء شديدا[4]

ودهمنا العيد حتى اذا نحـــــــن بلونا الموالي حمدنا العبيدا[5]

(١) اذى ، ضرراً (٢) بؤساً ، شدة وضراً (٣) اقشعرت ، اغبرت رعباً ، الهشيم ، نبت يابس متكسر (٤) حفينا احفف

(٥) بلونا ، اختبرنا ، الموالي ، السادات .

ومن ملحه في أبي عفان

لي حبيب في خلقة السلطان ٭ وعقول النساء والصبيان[1]

وقوله

ماعذر من ضربت به أعراقه ٭ حتى بلغن الى النبي محمد[2]

ان لا يمد الى المكارم درعه ٭ وينال غايات العلى والسودد[3]

متحققاً حتى تكون ديوله ٭ أبد الزمن دعائماً للفرقد[4]

﴿ابو الفرج بن هند﴾ من غرر ملحه قوله

عابوه لما التحى فقلت لهم ٭ عبتم وعبتم عن الجمال[5]

هذا غزال ولا عجيب ٭ تولد المسك في الغزال

وقوله

لا يؤيسنك من مجد تباعده ٭ فان للمجد تدريجاً وترتيبا[6]

ان القناة التي شاهدت رفعتها ٭ تنمو وتنبت انبوبا وانبوبا[7]

(١) خلقة السلطان . مهابته . عقول النساء . ضعيفها (٢) اعراقه . جمع عرق أي أصل (٣) السودد السيادة (٤) متحققاً . مرتفعاً . دعائم . جمع دعامة أي سند . الفرقد . نجم عال (٥) التحى . كان له لحية

(٦) يؤيسنك مضارع أيس أي جعله يقنع الرجاء . تدريجاً . مصدر درج الشيء أي رفعه درجة درجة (٧) القناة . عود الرمح . رفعتها . علوها وطولها تنمو تزيد . الانبوب . ما بين العقدتين من القصب والكعبين من الرمح

وقوله

يسر زماني أن أناط بأهله * وآنف ان أعزى اليه بجهله (١)
ويعجبني ان أخرتني صروفه * فتأخيرها الانسان رهان فضله (٢)
وقدماً رأينا قائم السيف كلما * تقلده الانسان قدام نصله (٣)

﴿ ابو سعد بن خلف الهمذاني ﴾ من محاسن ملحه قوله

اصرح بالشكوى ولا اتأول * بدت لم نجمن فلم أتجمل (٤)
أفي كل يوم من هواك تحامل * علي ومني كل يوم تحمل (٥)
واني على ما ستنبيه لصابر * وان كان من ادناه ممن يذيل (٦)
وما ادعي اني جليد وانما * هي النفس مهما حملتها تتحمل (٧)

﴿ القاضي أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي ﴾ من غرر ملحه قوله

بابي وبي من شمائله * ريح الشمال تعلمت سحرا (٨)

---

(١) أناط · اعلق · آنف · استحي واكره
(٢) صروفه · حدثانه وحطوبه رهان · دليل
(٣) قائم السيف · مقبضه · نصله · حديده · قدام · مقدم
(٤) اصرح · اوضح · اتأول · افسر · فلهذا · اتجمل · اتلطف (٥) تحامل · مصدر تحامل عليه أي جار وظلم وكلفه مالا طاقة له عليه · تحمل · تصبر (٦) ستنبيه · كلفتنيه ظلماً · وان كان متجاوز الحد غير محتمل · (٧) جليد · صبور
(٨) بابي · افدي بابي · شمائله · طباعه · سحرا · بكرة

وإذا امتطى قلم أنامله • سحر العقول وماله سحرا (1)

وقوله من قصيدة

ولا تأمن الناس اني امتحنتهم • فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم (2)
فان تلق ذئباً فاطلب الخير عنده • وان تلق انساناً فقل رب سلم (3)

ومن افراد معانيه قوله في الطفيلي

ان الطفيلي له حرمة • زادت على حرمة ندماني (4)
لانه جاء ولم ادعه • مبتدئاً منه باحسان (5)
أحببت من أسماه لا عن قلى • وهو ذكور ليس ينساني
مائدتي للناس منصوبة • فليأتها الباعد والداني (6)

﴿القاضي أبو القاسم الدوادي﴾ من غرر شعره قوله في الاعتذار من قلة المبرة

ربما قصر الصديق المقل • في حقوق بهن لا تستقل (7)
ولئن قل نائل فصفاه • في وداد وخلة لا تقل (8)

(1) امتطى · ركب · أنامله · أصابعه أي اذا قبض على قلمه · (2) تأمن · تثق · يبد · يظهر (3) رب سلم · أي يا رب سلمني ونجني منه (4) الطفيلي من يدعو نفسه أي لم يدعه أحد في الولائم · ندماني · ندمي أي محدثي على الشراب (5) ادعه · أناديه واطلبه للاكل عندي · (6) الداني · القريب (7) المقل · الفقير · تستقل · تنفرد

(8) ولئن · اللام موطئة للقسم · نائل · عطاء · صفاء من صفا الماء ضد كدر أي راحة · خلة · فقر · وداد صداقة · تقل · تكون قليلة ·

أرخ ستراً على جفاوة بري ٭ هتك ستر الصديق ليس بحل[١]

وقوله

ان الوداد لدى أناس خدعة ٭ كوميض برق في هجام غمام[٢]

فهو المقال الفرد عند القوم كالـــبـرهان عند محمد بن كرام

﴿ القاضي أبو محمد منصور بن محمد ﴾ المتقدم ذكره في باب الكتاب والعلماء وهذا مكان تشريف الشعراء بذكره فيهم فمن درر سحره قوله

يوم دجن هو ؤه ٭ فاختي سماؤه[٣]

مطرتنا مسرة ٭ حين صابت سماؤه[٤]

داو بالقهوة الخما ٭ ر فقيها دواؤه[٥]

لاتعاتب زمانا ٭ ان عرانا جفاؤه[٦]

شدة الدهر تنقضي ٭ ثم يأتي رخاؤه[٧]

(١) أرخ . أرسل . جفاوة مصدر جفى ... أي سقط ووقع في أكرامه . بري احساني . هتك . مصدر هتك الستر أي خرقه وشقه

(٢) الوداد . الصداقة . خدعة . ما يخدع به . وميض لمعان . هجام . مصدر هاجم أي اقتحم . غمام سحاب (٣) دجن . مطر كثير . فاختي مشوب ومشوق سماؤه . افقه (٤) صابت . سكب (٥) داو . مرض دوى أي عالج القهوة الخمر . الخمار السكر . دواؤه علاجه

(٦) عرانا أتانا . جفاؤه مصدر جفاه أي هجره أعني الا ... عنه

(٧) شدة الدهر . مصائبه . تنقضي . تمضي . رخاؤه . سعته أي النعمى

كدر العيش للفتى • يعقبه صفاؤه[١]

وكذا الماء يسبق الصـــفو منه جفاؤه[٢]

وقوله في غلام تركي

خشف من الترك مثل البدر طلعته • يحور ضدين من ليل واصباح[٣]

كأن عينيه والتفتير يكحلها • آثار ظفر بدت في صحن تفاح[٤]

وقوله من قصيدة

شمائل مشرقة عذبة • تعادل رقتها والصفاء[٥]

فهن العتاب وهن الدموع • وهن المدام وهن الهواء[٦]

وقوله

فداك مهجتي لولا كتبي • بحسب تكثري بك واعتدادي[٧]

اذا لجمات اقلامي عظامي • وطرسي ناظري ودمي مدادي[٨]

---

(١) صفوه · نقاؤه (٢) جفاؤه · كدره

(٣) خشف · ولد الغزال · يحور · أي به شعر كالليل ووجه كالصبح

(٤) التفتير · مصدر من فتر الشيء أي الفتور · بدت · ظهرت

(٥) شمائل · اخلاق حسنة لينة حلوة · تعادل · تماثل

(٦) المدام · الخمر · أي فيه كل مرضي ويسر

(٧) مهجتي · نفسي · كتبي · رسائلي · تكثري بك · استغنائي بك واعتدادي اياك عدة أي اعتداري بك واعتباري ·

(٨) طرسي · ورقي · ناظري · عيني · مدادي · حبري

وقوله من قصيدة

وأسكرني بدر تم غدت • من الورد وجنته في نقاب(١)
بخمر الدنان وخمر الجفون • وخمر الحيا وخمر الرضاب(٢)

وقوله من أبيات

كنت ولي بذكراك انتعاش • ولكن بي من الشكر ارتعاش(٣)
وللشادي نشاط وانبساط • وللساقي احتثاث وانكماش(٤)
وما يروي العطاش بغير ماء • وأنت الماء اذ نحن العطاش(٥)
فان تسرع فوجهي والندامى • وان تبطئ فخدي والفراش(٦)

وقوله

طمت لؤلؤ دمعي ثم بت فخذ • بكل لؤلؤة ان شئت ياقوته(٧)
وأنت قوت لروح لابقاء له • الا به فعلام الهجر ياقوته(٨)

---

(١) وجنته · خده · نقاب · برقع وقناع ·
(٢) الدنان · جمع دن وهو وعاء الخمر · الحيا · الوجه · الرضاب · الريق
(٣) ذكراك · ذكرك · انتعاش · مصدر انتعش · حيي · ارتعاش · مصدر ارتعش أي اضطرب خوفاً · (٤) الشادي · المغني · نشاط · قوة على العمل واحتثاث · مصدر احتثه على العمل أي حرضه · انكماش · انقباض وامتناع
(٥) يروي · يشرب ويشبع · العطاش · جمع عطشان ·
(٦) أي ان سرعت أي كنت مسروراً مع نديمي وان تأخرت كنت مريضاً ملازماً الفراش · (٧) طمت · تعددت · شئت · اردت · ياقوتة · حجر كريم
(٨) قوت · ما يقتات به من أكل · فعلام · فلماذا · ياقوته · بأحرف نداء وقوته منادى

﴿ أبو سهل محمد بن الحسن ﴾ من غرر شعره قوله في الشراب

كشعاع في هواء • تتوقاه العيون[1]
هي في الدن جنين • وهي في الرأس جنون[2]

﴿ أبو بكر علي بن الحسين ﴾ من أفراد معانيه قوله من أبيات

أقت لي قبة مذ صرت تلحظني • شمس الكفاة بعيني محسن النظر[3]
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به • من حسن تأثيرها كالشمس في الحجر

ومن ملح تشبيهاته

ياحبذا وجه الغزال الذي • أصبح من علته ناقها[4]
كوردة بيضاء لم تنفتح • مصفرة أطراف أوراقها

﴿ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث ﴾ من غرر قوله

حبيب زارني والليل داج • وفي عينيه تفتير المدام[5]
وقد نال الكرى من مقلتيه • منال الحادثات من الكرام[6]

وقوله

يا راميًا عن لحظ طرفك أسهما • تقبيل وردة وجنتيك شفائي[7]

(١) تتوقاه . تتحدره (٢) الدن . وعاء الخمر . الجنين . الولد في احشاء امه
(٣) تلحظني تنظرني (٤) علته . مرضه . ناقها معافى
(٥) داج . مظلم . تفتير . تسكين . المدام . الخمر
(٦) الكرى النوم مقلتيه . عينيه الحادثات . المصائب . الكرام . الاشراف
(٧) طرفك . نظرك . ورده وجنتك . احمرار خديك

عجباً لطرفك كيف داؤ كامن * فيه وثغرك كيف فيه دوائي (1)

* أبو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي * من وسائط قلائده وابيات قصائده قوله

أسير وفائي في هواك أسير * وحادي ركابي لوعة وزفير (2)

ولي ادمع غزر تفيض كأنها * مدى الدهر في ماقي منك غدير (3)

* وابنه أبو علي الحسن * من ملحه وطرفه قوله

خرجنا لنستسقي بيمن دعائه * وقد كاد هدب الغيم أن يبلغ الارضا (4)

فلما بدا يدعو تقشعت السما * فما تم إلا والغمام قد انقضى (5)

* ابن لنكك البصري * من ملحه وطرفه وغرره ودرره قوله

يا زماناً ألبس الأحرار ذلاً ومهانه (6)

لست عندي بزمان * إنما انت زمانه (7)

---

(1) داء: مرض. كامن: مختف. ثغر: فم

(2) هواك: حبك. حادي: سائق. ركابي: جمع مفردها من معناها راحلة. لوعة: حرقة. زفير: اخراج النفس بعد مدة حزن

(3) غزر: كثيرة. مدى: طول. ماقي: اطراف العين مؤخرها. غدير: كثير

(4) نستسقي: نطلب السقي. يمن: بركة. هدب الغيم: اطراف السحاب يلتصق

(5) بدا: ظهر. تقشعت السما: انحسر عنها السحاب. انقضى: مضى

(6) الاحرار: الكرام. مهانه: احتقار (7) زمانة: عاهة وآفة ومصيبة وتعطيل قوى

وقوله

فقصارهن مع الهموم طويلة ٭ وطوالهن مع السرور قصار

﴿ ديك الجن ﴾ واسمه عبد السلام بن رعبان قوله من قصيدة هي غرة شعره

أبا عثمان معتبة وعتبا ٭ وشيء يشبع سمت بالأشفي [1]

اذ شجر المودة لم تجده ٭ سهاء الماء أسرع في الجفوف [2]

وقوله في غلام دخل في الماء

رق حتى حسبته ورق النور ٭ حنيا يرق بين الرياح [3]

ورد الماء ثم راح وقد صـــدره الماء في غلالة راح [4]

﴿ ابن الرومي واسمه علي بن عباس ﴾ من وسائط قلائده وافراد معانيه قوله في استحالة صديق عدوا

عدوك من صديقك مستفاد ٭ فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء أكثر ما تراه ٭ يكون من الطعام أو الشراب [5]

ومن وسائط قلائده قوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها ٭ يكون بكاء الطفل ساعة يولد [6]

---

(١) معتبة مصدر عتب . الأشفي جمع شفية والشفية جمع شفاء أي دواء

(٢) الشجر الأغصان الجفوف مصدر جف أي يبس (٣) حنيا معطوفاً

(٤) الغلالة الشعار . الراح الخمر صدره ارجعه (٥) الداء المرض

(٦) تؤذن تعلم . صروفها حدثانها ومصائبها .

والا فما يبكيه منها وانها • لافسح مما كان فيه وارغد[1]

اذا ابصر الدنيا استهل كأنه • بما سوف يلقى من اذاها يهدد[2]

وقوله للنسيم بن عبدالله

ان لله غير مرعاك مرعى • وبيمة وغير مائك ماء

ان لله بالبرية لطفا • سبق الامهات والآباء[3]

وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوبه

يا اخي اين ريع ذاك الاخاء • اين ما كان بيننا من صفاء[4]

انت عيني وليس من حق عيني • غض اجفانها على الاقذاء[5]

وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يدافع عن ماله به ولا يستعمله

رأيتكم تبدون للحرب عدة • ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل[6]

فانتم كمثل النحل يشرع شوكه • ولا يمنع الخراف ماهو حامل[7]

---

(١) افسح . أوسع . ارغد . اكثر رغداً في عيشه .

(٢) كآبة . حزن . أذاها . ضررها . يهدد . يتوعد .

(٣) البرية . الخلق (٤) ريع . فضل وحسن . الاخاء . الاخوة . صفاء مصدر صفا اي كان وداده صافياً خالياً من كل اذى .

(٥) غض . اغماض . الاقذاء . جمع قذى وهي القذى التي تقع في العين

(٦) تبدون . تظهرون . عدة . بضم فتشديد كل ما يتقي به الانسان عدوه من السلاح . الاسلاب جمع سلب بفتحتين أي ما يسلب ويسرق . مقاتل محارب

(٧) كمثل . الكاف زائدة . يشرع . يسدد . الخراف . جمع خروف في الصحراء وعامله

وقوله في الاستزاده

أيها المنصف الا رجلا • وحداً أصبحت من قد ظلمه[1]
كنت ترضى الفقر سالامرئ • وهو لا يرضى لك لدنيا أمه[2]

وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو أبلغ ماقيل فيه

قرن سلمان قد ضر به • شوق في وجهه سدعه[3]
لا يعرف القرن وجهه وترى • قفاه من فرسخ فيعرفه[4]

وقوله في الاستمتاع بالشباب

قصر لشيب فقص ما أنت قاص • من هوى البيض والعيون المرض[5]

---

(١) المنصف العادل (٢) عرسا . امرأة . أمه . عدده

(٣) يدعه . يجعله دعا أي مريضاً

(٤) القرن . الروق قفاه . مؤخر عنقه . فرسخ . فيشى مسافة وهو ثلاثة اميال والميل الف باع أي انه روق طويل منعكس جهة مؤخره . ومما الطف ماقيل في المحو .

هو في الارض كل لعدل يرعى • كل سيسكم فهو اسم
لكم من عنة اضرمتموها • وان لها خافكم صرم
وكم رغم ورغم وسحتم • ومثحنا قلوبكم كلام
مدي الاخلاق للمحترب ذم • وما هي الرجال الفرلام
ومنها حهلتم قومكم جهلا ومن • من تدوروا بانكم لئام
فلا تهو اس عن صريق • تضل وتسلكوها باقدام
ولا تسدو الجارة والمدنا • بقلبكم والاستحا وكام

(٥) البيض . جمع بيضاء . المراض . جمع مرض مكسر عينه أي ذي مرض

ان شرخ الشباب عرض يبلي ☆ فتصرف عيه قبل انقضي[1]

وقوله في الشرب على نرجس

ادرك ثقاتك انهم وقعوا ☆ في نرجس معه ابنة العنب[2]

يتحاسون ذهب على درر ☆ وشرابهم درر على ذهب

﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء وهذا مكان ذكره في باب الشعراء من غرر اوصافه وتشبيهاته في الخمر والمزاج

ومطر كأس ماء من ابارقه ☆ فانبت الدر في ارض من الذهب[3]

وسبح القوم من ان رأوا عجبا ☆ نوراً من الماء في نار من العنب[4]

وقوله

وخمارة من بنات اليهود ☆ ترى الزق في بيتها مائلا[5]

وزنا لها ذهباً جامداً ☆ وكالت لنا ذهباً سائلا

وقوله في الغزل

ظبي يتيه بحسن صورته ☆ عبث الدلال بلحظ مقلته[6]

(١) شرخ الشباب اوله . انقضي . انتهى

(٢) ادرك ثقاتك . حق نعمتك . ابنة العنب . الخمر

(٣) ابارق . جمع ابريق وصوب . الابريق اهي وعية احمر

(٤) أي حين رأوا صفاء الماء في الخمر (٥) الزق . . . . .

(٦) ظبي . غزال . يتيه . يتكبر . عبث . . . . مقلته . عينه

وكأن عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجنته[1]

وقوله

ألفاني الدهر لا منتي حجراً * أذكى من المسك لا منه حجر[2]

وقوله

عيرتني ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام لبيب[3]

هي تحت الظلام نور وفي الأكباد برد وفي الخدود لهيب

قلت يا هذه عدلت عن النصح وما ترشد منك نصيب[4]

إنها للستور هتك وللألباب فتك وفي المعاد ذنوب[5]

وقوله

عمر الفتى ذكره لا طول مدته * وموته خزيه لا يومه الداني[6]

فأحي ذكرك بالإحسان تزرعه * تجمع به لك في الدنيا حياتان[7]

---

(١) عقرب الصدغ : الشعر المعقوف على الأذن وشبهه بذنب العقرب . نار وجنته : حمرة خده

(٢) ألفاني : وجدني . [illegible] . أذكى : [illegible]

(٣) المدام : الخمر . جفاها : [illegible]

(٤) عدلت عن النصح : تركته . الرشد : الهدى

(٥) الستور : جمع ستر وهو ما يستر به . هتك : فضح . الألباب : العقول . فتك : بطش . المعاد : الرجوع

(٦) ذكره : أن يذكر بالفعل الحسن . مدته : [illegible] . الداني : القريب أي موته القريب

(٧) أحي ذكرك : اجعل [illegible]

وقوله

كم والد يحرم أولاده ٭ وخيره يحظى به الابعد [1]
كالعين لا تبصر ماحولها ٭ ولحظها يدرك ما يبعد [2]

﴿ قال في النسخة الاصلية مانصه ﴾

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وكتبه العبد الفقير الى الله تعالى جمال سبط الشيخ صفي بن أبي المنصور عفا الله عنهم أجمعين

---

(١) يحرم أولاده . لاهله . يحظى به . بناله الابعد . الغريب

(٢) يدرك . يرى

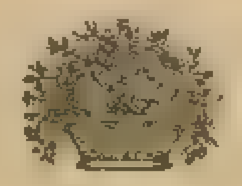


﴿ خاتمة ﴾

قد تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب الحاوي درر البلاغة وقلائد الفصاحة وفرائد الأقوال وجوامع الكلام وقد سهرت على تصحيح عويصه وترتيب أبوابه وتصليح عباراته وشرح ألفاظه الغامضة بعبارة سلسة تروق للخاصة وتسهل للعامة ويسهل إدراكها على كل من يطالعه ولأجل طلبة المدارس لحضرة الأديب الفاضل ابراهيم أفندي بركات حفظه تحوله سعى كتاباً مفيداً يغني مطالعه عن جملة كتب أدبية وتاريخية وحكمية وتتبعاً للفائدة قد أضفت عليه أرجوزة متضمنة تاريخ العرب والإسلام منذ الجاهلية لغاية عهد مولانا السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان. ولا يخفى على ذوي الأذواق ما فيها من التسهيل على الحفظ وخصوصاً لطالبي التاريخ لأجل الامتحان للحصول على الشهادة الثانوية وهي من نظم حضرة الأديب الفاضل ابراهيم أفندي بركات بعد أن استأذنت منه لطبعها في هذا الكتاب لمناسبتها للموضوع وضرورتها لمحبي التاريخ وأرجو من ذوي الألباب والبصائر النقادة أن يسدلوا ستر عفوهم على ما يرونه به من السهو والخلل فالعفو من أخلاق الكرام وما من معصوم إلا من عصمه الله وحده سبحانه وتعالى وأسأل الله أن ينفع به كل من طالعه وهو خير مسئول

كاتبه

اسكندر آصاف



(جوامع الكلام)

﴿في تاريخ العرب والاسلام﴾

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] في الارض

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] ابو [illegible] الذين [illegible]

[illegible] * [illegible] ثم [illegible]

[illegible] * [illegible] من [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] كلهم [illegible]

﴿التبابعة من بني حمير بن سبا﴾

(في اليمن)

من بعد عبد شمس [illegible] * حمير من قد توجه [illegible]

خلف [illegible] وائل ثم أتى * شداد من غزا البلاد [illegible]

واخوه [illegible] * [illegible] الاضطراب والعتق

[illegible] * [illegible] الشهم [illegible]

ثم اخوه عمرو ذو الاذعار * من كان [illegible] مهابي [illegible]
[illegible] قد [illegible] مرحيل * [illegible] وهو [illegible] مشبل
ثم [illegible] [illegible] من قد [illegible] * [illegible] من و [illegible]
و [illegible] [illegible] * [illegible] وهو [illegible] عصم
واحد [illegible] من عشي [illegible] * رد [illegible] [illegible] ردي
و [illegible] [illegible] [illegible] * [illegible] عمرو بن [illegible]
[illegible] [illegible] * [illegible] جيعوم [illegible]
ثم [illegible] الملك [illegible] * من [illegible] [illegible]
وعلا [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] وجهم
و [illegible] [illegible] * قال من قيصر [illegible]
[illegible] [illegible] * [illegible] [illegible] هلكوا [illegible]
[illegible] [illegible] * [illegible] من [illegible]
وهكذا [illegible] في [illegible] * [illegible] كافر وآثم
[illegible] [illegible] * [illegible] من [illegible]
وقام [illegible] [illegible] * [illegible] [illegible]
[illegible] حميري [illegible] * من قيصر [illegible]
وغا كسرى [illegible] حميري * [illegible] [illegible]
لما تولى [illegible] على [illegible] * [illegible] فكان [illegible]
و [illegible] كان [illegible] * حتى [illegible] الاسلام [illegible]

* المادرة من بني عمرو بن [illegible] *

[illegible] عراق [illegible]

اول [illegible] في [illegible] * من من [illegible] [illegible]

---

(١) هو [illegible] ذي [illegible] (٢) [illegible] بن [illegible]

وبعده حديقة الاوس من * بحرمه من الامم وبعض
ثم عمرو قاتل الزباء * ذو البطش والصولة والدهاء
عدكه اسعد ذا حصر * حتى اتاه اسعره ...
ثم امرؤ القيس بني ملوك * ... على الحيرة بعده ولي
ثم ابنه عمرو ومن بعد * ... جحجاح ...
وبعد ذا ساد المحرق[1] ورى * ... من ...
فالمنذر الاول من بعد ... * ... حتى ... العدي ...
حلف ... وهو ... * ...
... وبعد ... علا * ... الولا
ثم ... [2] بعد وارثا * ثم امرؤ القيس المسمى الثالث
فبعده ... ثم عمرو[3] من * ... [4] ...
فبعده ... من قبلا * ساد ... في الورى ...
وبعده ... من ... * ... هو ... ورى
وبعده ... * ... الاسلام

﴿ الخامسة من بني كهلان بن سبا ﴾

(في الشام)

بالشام قد ... بني غسان[5] * ... [6] وهو من بني كهلان
ومن تولى امرهم في ... * ... العمل
وبعد ذا ... حكام * ... حتى ... الاسلام

(١) المحرق هو امرؤ القيس الثاني وسمي محرق لانه كان ... بالحريق (٢) هو ... بن علقمة من ... (٣) هو عمرو بن المنذر ... المحرق
(٤) هو اخو عمرو (٥) غسان هو اسم ماء ولهذا سميت بنو غسان
(٦) هو ابن عمرو بن مزيقيا

﴿ العرب المستعربة ولد اسماعيل بن امة ابراهيم هاجر ﴾
(في الحجاز)

[illegible] حتى [illegible] * [illegible] نوى به [illegible]
من هؤلاء جرهم [illegible] * من [illegible] للحلا [illegible]
في [illegible] عمروا [illegible] * مع ابن اسماعيل من قد هاجرا
[illegible] معهم [illegible] * [illegible] مع امه [illegible]
وثم [illegible] في [illegible] * [illegible]
وعصموا حتى [illegible] * عمرو [illegible] ذوي [illegible]
[illegible] جرهم ان [illegible] * [illegible]
فقاتلوا [illegible] جرهم من * [illegible] هؤلاء [illegible]
[illegible] نوى [illegible] اسماعيلا * [illegible] بينهم [illegible]
وبعدهم حيٌّ من [illegible] * فصالوا [illegible] وافتخروا وعلا
وبعد ذا نواب حكام[1] * يصحبها الامان والسلام
[illegible] ابو غبشان * قصي[2] وهو من بني عدنان
فاسترد من ذاك [illegible] * [illegible]
وبعده عبد مناف [illegible] * [illegible]
[illegible] عبد الله من * [illegible] محمد [illegible]
محمد [illegible] * في مكة [illegible] الاسلام

﴿ الخلفاء الراشدون سنة ١١ هجريه ﴾

وبعده [illegible] ابو بكر * خلفه عمر من به اهتدى
ثم عثمان وبعده علي * وبعده الحسن [illegible]

(١) نواب حكام [illegible] الكعبة [illegible] ابو غبشان الخزاعي
(٢) هو قصي جد [illegible] قريش [illegible] عدنان [illegible] اسماعيل بن هاجر امة ابراهيم

﴿ الدولة الاموية سنة (٤١) هـ ﴾

إن معاوية ساد المسلمين • بعد انتهاء الخلفاء الراشدين
وبعده يزيد ذو الشين • ثم معاوية وهو الثاني
ثم مروان الذي حقا هلك • بفرسه وبعده عبد الملك
وبعد ذا قام ابنه الوليد • ثم سليمان بن ذا العيد
عمر ذو العدل والإحسان • وبعده الأمير يزيد الثاني
ثم هشام فالوليد الثاني • ثم يزيد الثالث المعالي
ثم ابرهيم من خلفه • مروان ذا الثاني وقد عمه

﴿ الدولة العباسية سنة (١٢٨) هـ ﴾

ساد أبو العباس ثم جعفر • حوى من كل مدح عسجد
وبعد ذا محمد مهدي السري • ثم ابنه موسى الذي قد اشتهر
ثم هارون رشيد العادل • والعلم النبيه ذكي الفاضل
من دره كانت مدار العلما • وعصره قد كان عصر الحكما
من بث روح العلم في كل الدنى • وجعل الأدب حر متقي
خامسه الأمين فالمأمون • من عرب بعدله القوم
وبعد هذا قد تولى المعتصم • بالله فالواثق بالله المعتصم
فالمتوكل على الله من • فتح مغانم بدون وهن
ثم تولى بعد هذا المنتصر • فالمستعين ذو حروب من مصر
وبعد ذا المعتز بالله المهتد • فالمهتدي ذو الورع بدي زهد
وبعد هذا قد تولى المعتمد • حقا على الله فكان مجتهد
وبويع بالخلافة المعتضد • بالله ثم المكتفي المكد
وبعد بعد موت هذا المقتدر • بالله من أعيد بعد أن زجر
فبويع القاهر بالله ثم • لست ذا أن ترك الملك اعتا)

وبعد هذا قد تولى الراضي * بالله ذو الاعمال والتغاضي
فالمتقي بالله من لم يكف * شر العدا الناس فالمستكفي
وبعده المطيع لله من * قد ترك الملك لانه ضني
خلفه الطائع لله ومن * بعده القادر لله الفطن
فالقائم استولى بامر الله * فالمقتدي بعده بامر الله
وساد بعد موت ذا المستظهر * بالله وهو للاعادي يقهر
ثم تولى بعده المسترشد * بالله من علاؤه لا يجحد
وبعده الراشد بالله من * نصر أمر ربه لم يدعن
ثم تولى المقتفي لامر * الله ذو هيبة وألف النعم
وبعد ذا سعد تولى المستنجد * بالله من للشعب كان مسعد
ثم تولى المستضيء بنور * الله من أحبط بالشرور
فناصر الدين وبعد الظاهر * بالله ذاك العادل المفاخر
خلف هذا العدل المستنصر * بالله من بحق كان ينصر
فانتقل الملك الى المستعصم * بالله من أهلك ال عاصم

﴿ طوائف الملوك سنة ١٦٩ هـ ﴾

في عهد هارون الرشيد نالا * أولاد ابن علي[١] استقلالا
وبعد هؤلاء من قد ذكروا * الفاطميون[٢] الذين اشتهروا
آل بويه[٣] المقر بعدهم * فآل أيوب[٤] الذين عضدوا
منهم صلاح الدين من قد شهر * بالدين والباس وفاق الورى
وبعد أولئك مصر دخلت * في دولة لبني عثمان اعترت

(١) كانوا في الجزائر وفاس وتونس وطرابلس الغرب (٢) ابتدأت دولة الفاطميين في مدينة القيروان ثم نقلت الى مصر
(٣) آل بويه كانوا في ايران وبغداد سنة ٣٢٣ هـ (٤) آل ايوب كانوا في مصر في سنة ٥٥

﴿ بنو أمية [1] ﴾

(في اسبانيا سنة ١٥٠ هـ)

قد ساد من بني في اسبانيا * عبد الرحيم من بني أمية
فقام بعد موته هشام * وهو ابنه المستقل الهمام
وبعد هذا قام في الملك حكم * مثل أبيه وكاشف النقم
ثم أبي عبد الرحيم الثاني * ذو بطش وانحره والبطش
ثم محمد ابنه فمنذر * ثم عبد الله ذا المنتصر
وبعده عبد الرحيم الثالث * من فتك بكل رهطه الكوارث
فحكم الثاني وبعده علي * عرش الخلافة هشام علي
ثم سليمان على العرش ارتقى * من بعده ثم علي من حققا
وبعد ذا ساد الخلاف فقضى * ملكهم وهكذا الله قضى

﴿ دولة المرابطين [2] ﴾

لدولة المرابطين أوحدا * يحيى وبعد موته بكر بدا
فكان يسمى ذا الشجاع الردي * فقاتل الافرنج حتى بددا
فهاج في الأندلس الشعوب * فنصبت دولة ذا الحروب

﴿ دولة الموحدين [3] ﴾

أسس دولة الموحدين * محمد مدعي التعصب
وبعد هذا قام عبد المؤمن * ثم أبو يعقوب من لم يأمن
ثم محمد الذي قد ذل * في عصره الدولة فاضمحل
ومال هذه دولة الإسلام في * اسبانيا أمحت بدون حذف
وبعدهم ساد الفرنج من طغوا * وأفسدوا ثم استبدوا وبغوا

---

(١) بني امية كانوا في اسبانيا سنة ١٥٠
(٢) المرابطين كانوا في افريقيا سنة ٣٥٠ (٣) الموحدين كانوا في افريقيا سنة ٥٠٩

﴿آل سبكتكين[1]﴾

مولى سبكتكين الكبير • عبد بن اسماعيل الامير

ثم ابنه اسحاق ثم صهره • سبكتكين عونه ونصره

ثم ابن ذا محمود من بعده • فاق ابتداءات ماضي ونمثل

وانك الاحمر خسرو شاه • ولم نرى قبله سواه

﴿آل نوشتكين[2]﴾

نوشتكين عبد ملكشاه من • خلفه محمد ابنه القطب

وبعد ذا دولتهم قد محيت • حتى أتى جنكز خان ناهب

﴿الدولة السلجوقية[3]﴾

أضرب أرض الترك فيه صهرا • سلجوق من جاور اسلام الورى

وآل سامان على التتار • نصرهم فكان خير جار

وبعد هذا قام طغرل الذي • قد طبق الآفاق ذكره الشذي

فانقضت دولة من بعده • وورث عنها بعدها مع سعده

﴿دولة ايران السلجوقية﴾

اول سلطان به ايران • عزت وتلاه ألب ارسلان

فملكشاه من به ذلك عهد • مريا معمرا موطدا

وبعد ذا اضمحلت ولاته • بسبب الثورات المتواليه

﴿دولة كرمان السلجوقيه سنة (٤٢٠) هـ﴾

أول سلطان بكرمان بدا • قاورد من عمي ومن عردا

بكمه في الحرب مات فانتقل • ولده الملك الى ان اضمحل

---

(١) آل سبكتكين كانوا في غزنة سنة ٣٥٥ (٢) آل نوشتكين كانوا في خوارزم سنة ٤٧٠ (٣) الدولة السلجوقية حدثت في بخارى سنة ٣٩٠ ثم امتدت منه وأصبحا

﴿ دولة الروم السلجوقية سنة [illegible] هـ ﴾

طلمش من ولاه طغرل بك * [illegible] بعده وقد مضى
ثمانة قتلا والذي أخره * [illegible] سلطان [illegible]
وبعد هذا سلمت أحكامها * [illegible] أن العثمانية
[illegible] * [illegible] الأمم

﴿ الدولة العثمانية سنة ٦٩٩ هـ ﴾

أول من [illegible] * [illegible] أخو [illegible]
وبعده [illegible] عدل * ثم مراد [illegible]
[illegible] * من قد سما عزمه فوق الأمم
[illegible] * من غاص في ثورة الجور
[illegible] * شتت مكره بنيه المعظم
[illegible] محمد * جلي تولى وهو دوماً محمد
وبعده [illegible] مراد الثاني * ذو العدل والحكمة والعرفان
محمد الثاني [illegible] * وبعد هذا بايزيد الثاني
ثم سليم [illegible] * [illegible] ثلاثة [illegible]
ثم مراد الثالث [illegible] * محمد [illegible]
محمد [illegible] مصطفى * [illegible]
[illegible] مصطفى [illegible] * [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] * [illegible]
ثم محمد [illegible] * [illegible]
[illegible] مصطفى * [illegible]

وبعده ولي محمود من ۞ ثالث عشر سلالة عثمان

فمصطفى الثالث من عقبه ۞ حميد الاول ابنه

ثم سليم الثالث الكبير ۞ فمصطفى الرابع ذا الشهير

خلف ذا محمود وهو الثاني ۞ اشهر ولاة بني عثمان

وبعد محمود الذي قد شهر ۞ عبد المجيد قد غدا مصدرا

وبعد ذا عبد العزيز من حكم ۞ بالعدل والانصاف ما بين الامم

ثم مراد الخامس الذي سلف ۞ [illegible] ولا والخلف قد سلف

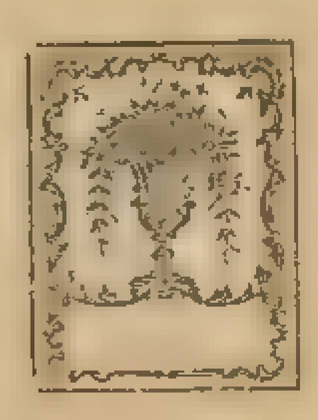
وآل بعد عبد حميد [illegible] ۞ ذو [illegible] و[illegible] و[illegible]

تمت

بعون [illegible]

[illegible]

[illegible]



فهرست الكتاب

صحيفة

(اعماماً للفائدة قد وضعنا هذا الجدول متضمناً أسماء الذين استشهد في كلامهم)

(المؤلف مرتبة على حروف الهجاء تسهيلا للمطالع)


مكتبة
لسان العرب
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com


مكتبة لسان العرب
مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل
lisanerab.com